AKHER SAA No. 898 — 9 JANUARY 1952

آخر ساعة

رامية السهام



هؤلاء هم أقوى عشرة في مصر



هل تعرف بلادك؟

الطبيعة الجميلة .. والشمس الساطعة في اسوان

تصوير ف-ع- بقطر ـ كلية طب فاروق



نجمك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تستطيع ان تحسن مركزك قليلا .. وسوف تجد ان ما ستقوم به هو خطوة كبيرة نحو الامام .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● النجم الجديد الذى ظهر فى حياتك ... نجم سعد ، فتمسك به لان فيه بداية حياة جديدة لك .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تشعر فى هذا الاسبوع بحنين للاستقرار ... وقد تفكر فى الزواج او فى تصفية مشاكلك العائلية لتستقر حياتك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تضطر الى بحث مشروع قديم وتتخذ فيه قرارا .. ولكن لاتتخذ قرارك الآن .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● تجاهل المسائل التافهة واستسلم للراحة لتعيد ذهنك الى ما كان عليه ... ولا تلتفت للاشاعات .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● يفعل احد الاشخاص مايجعلك تضاعف احترامك له واعجابك به .. وتوطد علاقتك به .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تتذكر حلما قديما على اثر انباء تصل اليك ، انصحك بان تعود لتنساه ، فان مجرد ذكراه سيضرك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● هناك نشاط كبير ينتظرك ، ولسوف ترى الحياة من خلال منظار وردى .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● كل عيبك هو انك قد ضقت بحياة الروتين .. لماذا لاتحاول تغيير أسلوب معيشتك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● يكون للعمل تأثير كبير فى حياتك ، فقد يكون سببا فى خلق بعض المشاكل العائلية .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● اسبوع كله تفاؤل ، وسوف يأتى الله بنتيجة طيبة لهذا التفاؤل .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انك لا تدرى ما اذا كان التغير الذى حدث فى صالحك او فى غير صالحك .. صارح الاصدقاء الكبار بهذا واستمع الى نصحهم .

خطابات إلى المحرر

لقد نشرت آخر ساعة مقالا تحت عنوان «قاموس العلاقات المصرية» كلمة عن العلاقات الايرانية المصرية جاء فيه عبارة :

« وبعضها يرجع الى ما همس به الدكتور مصدق اثناء وجوده فى القاهرة من انه يتمنى لو ان مصر عقدت قرضا لايران مقداره خمسة وعشرون مليونا من الجنيهات وما همست به مصر .. الخ » نبيء ان هذا الخبر غير صحيح فأرجوكم نفيه

عبد الله معتاز
القائم بأعمال السفارة الايرانية فى القاهرة

● لقد قالت آخر ساعة ان الدكتور مصدق «همس» بطلب القرض

ويبدو ان صوته وهو يهمس كان خافتا الى درجة ان القائم بأعمال السفارة لم يسمعه !

آخر ساعة

رد على سؤال

لقد سألتنى آخر ساعة بيانا عما اشيع عن تسرب اسئلة احد امتحانات كلية الطب ويسرنى ان ارسل اليكم طى هذا صورة من المذكرة التى بعث بها الى حضرة صاحب العزة عميد كلية الطب فى هذا الصدد

ويمكنكم ان تطمئنوا كل الاطمئنان على ان امتحانات كليات الطب المصرية من ادق واعدل امتحانات العالم وانها محل تقدير الاوساط العلمية المصرية والاجنبية

عبد الوهاب مورو
مدير الجامعة

● تحب آخر ساعة ان تقول انها تثق ثقة مطلقة فى مدير الجامعة مورو باشا وفى عميد كلية الطب الدكتور عبد الله الكاتب بك

وقد وضعت آخر ساعة كل ما عندها من معلومات تحت تصرف الدكتور الكاتب بك واثقة ـ بعد قراءة تقريره الذى قدمه الى مدير الجامعة ـ انه اول من يتحمس لكليته تلك التى يتحدث عنها دائما ويقول فى حماسة :

ـ ان عمرها ١٥٠ سنة وهى قصة كفاح عظيمة

هذا هو الشكر

عندما كنت فى المملكة العربية السعودية لاحظت ان آخر ساعة هى أكثر الصحف انتشارا هناك

هل تسمحون لى ان أوجه على صفحاتها شكرا لصاحب الجلالة العربية السعودية الملك عبدالعزيز على ما تفضل واسداه من عطف على قضية مسلمى التركستان

عيسى يوسف الب تاكين
السكرتير العام لحكومة التركستان الشرقية

٢٠٠ جريح فى السويس

لقد كتبتم مقالا عنوانه «٢٠٠ جريح فى مستشفى السويس تحت وحدة التمريض» وقلتم فى هذا المقال ان الاسعاف الطبى بمنطقة القنال يستحق اهتماما جديا وان على ان اكرس له بعض وقتى

وانا احب ان أروى لكم نصيبى من القصة لتعرفوه ويعرفه الناس :

عنيت الوزارة بمنطقة القنال عموما بمجرد الغاء المعاهدة فارسلت لوحداتها جميع المهمات والادوية اللازمة لمواجهة الطوارئ، علاوة على ما لديها فى الظروف العادية فخص مستشفى السويس طبيب جراح زيادة على قوته الاصلية المكونة من ١١ طبيبا اخصائيين فى الجراحة وغيرها من بينهم ٤ اطباء امتياز و ١٦ حكيمة وممرضة عدا التمورجيات والتمورجية حيث ظل الجميع يعملون فى استقبال المرضى العاديين الى يوم الحوادث الاخيرة واليكم الحقائق التالية :

أولا ـ أعددنا للطوارئ بمستشفى السويس والوحدات العلاجية المجاورة ٢٤٠ سريرا يوم الغاء المعاهدة ولم يشغل منها حتى اليوم الا ١٦٠ سريرا .

ثانيا ـ ظلت قوة التعزيز التى ارسلت من الاطباء للمستشفى بغير عمل حتى وقعت الحوادث فقام الجميع بعملهم على خير وجه فى استقبال المصابين واسعافهم

ثالثا ـ أرسلت الوزارة ٤ أطباء آخرين و ٤ حكيمات وممرضات يوم الحوادث فبلغ مجموع القوة ١٦ طبيبا و٢٠ حكيمة وممرضة ما زالوا حتى اليوم هناك يعتنون بالمرضى العاديين والمصابين الذين لم يزد عددهم على المائة وستة سالف الذكر .

رابعا ـ لم تحدث وفيات بالمستشفى من يوم الحوادث الا من توفوا قبل او بعد وصولهم للمستشفى مباشرة وعددهم ١٥ توفى منهم خمسة قبيل وصولهم و ١٠ بمجرد الوصول لشدة اصاباتهم وخطورتها اذ كان أغلبها تهتكا فى البطن والمخ .

خامسا ـ ما زال بمستشفيات السويس والاسماعيلية وبور سعيد أسرة احتياطية للطوارئ، وفى السويس وحدها أكثر من ٢٣٤ سريرا شاغرا

سادسا ـ عززت منطقة القنال بعشر سيارات لنقل المصابين وانتقالات المفتشين منذ الغاء المعاهدة علاوة على السيارات المخصصة لكل وحدة هناك .

سابعا ـ انشأت الوزارة ثلاثة مراكز لنقل الدم محليا بجميع معداتها فى مستشفيات القنال ولعل الناس علموا أن مركز بور سعيد قد أعلن أن لديه من الدم ما يكفى ويزيد وليس فى حاجة الى دم جديد من الوطنيين الذين ساهموا فى هذا العمل الانسانى لمواطنيهم .

ثامنا ـ أضفنا الى قوة الخدمة الطبية بمستشفيات القنال ٣٦٠ تمورجيا لسرعة نقل المصابين

عبد الجواد حسين
وزير الصحة العمومية

ان فى آخر ساعة الآن مجهودا جبارا وآسف لرداءة خطى ولعلكم تستطيعون قراءة خطابى

أؤكد لكم ان آخر ساعة تساوى الآن اربعين قرشا وليس اربعة قروش

احمد بديوى سالم
مصر الجديدة

● ان حمرة الخجل تتوهج فى وجوهنا .. شكرا

آخر ساعة

صدق أو لا تصدق

يكرم ويشنق فى يوم واحد

منح العالم الفرنسى لافوازيه اعظم الدرجات العلمية الفرنسية فى عام ١٧٩٤ وفى الصباح التالى قطع رأسه متهما بالسحر والشعوذة .!

كلب وخفاش

ولد هذا الكلب وعلى صدره خفاش أسود وتملكه سيدة فى كندا ..!

تمكن جيمس بول الامريكى من حمل ستة اولاد بأسنانه ، بواسطة قماش ملفوف على خشبة طويلة وقد بلغ وزن الاولاد الستة نحو ٣١٢ كيلوجراما ..!

غدا ... عدد خاص من
كتاب اليوم
الفاجر الجسور



هل يتغزل الشرق فى روسيا؟

نشر الصحفى الامريكى الكبير « شارلس فولتز » حديثا مع سماحة الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين

أما عنوان الحديث فكان :

« لماذا يتغزل العرب فى روسيا ؟ »

ان العالم كله يتحدث فى موضوع هذا السؤال الآن ، ووزارات الخارجية فى أوروبا وأمريكا تتساءل عن سره

وحديث المفتى مع الصحفى الامريكى يلقى لمحات من الضوء قد تصلح لاجلاء الصورة فى أذهان كثير من المتسائلين !

لقد جاء بين ما جاء فى الحديث – وهو كثير – عدد من الاسئلة والاجابات كانت أشبه فى حدتها بطلقات الرصاص منها بالفاظ الاحاديث الصحفية ، وهذا بعضها :

س – هل كنت صديقا للنازى فى الماضى وهل أنت عدو لمعسكر الغرب ؟

ج – ضع نفسك حيث نحن وأنظر الى مشاكلنا على هذا الضوء

اننا لم نكن مع النازى فى الماضى

ولا نحن ضد الغرب الآن

انما نحن مع أنفسنا ، كنا كذلك فى الماضى وسنكون كذلك فى المستقبل

س – هل معنى ذلك انكم وجدتم مجالا لخدمة بلادكم فى جانب الالمان أكثر مما وجدتم فى جانب الانجليز ؟

ج – لم تكن خطتنا محدودة بهذا الشكل الهندسى ، ولقد كانت انجلترا وليست ألمانيا – هى التى تحتل بلادنا ، وتعطينا الوعد تلو الوعد ولاتزيد الوعود على مجرد الكلام !

الم يعدوا مصر آلاف المرات أن يجلوا عنها ؟

انهم ما زالوا حتى الآن فى السويس ! ألم يأخذوا فلسطين تحت حمايتهم ؟

لقد حرضوا يهود العالم على أهلها فاجتثوهم من أرض بلادهم

• هل تريدون أيها الامريكان أن تفهموا أين نحن ؟

اننا فى نفس الموقف الذى كنتم فيه سنة ١٧٧٦ لما هب شعبكم ليطرد الانجليز من وطنه

هل كنتم وقتها مع النازى ؟

هل كنتم وقتها ضد الديمقراطية ؟

كذلك نحن .. اننا على استعداد لان نمد يدا لاى كائن من كان .. للنازى .. لكم .. للشيطان اذا كان فى هذا خلاصنا وحرية بلادنا

س – هل أفهم من ذلك انكم تهددون بالاتجاه الى روسيا اذا لم نسو مشاكلنا معكم

ج – اننى رجل دين ، وعقيدتى تجعل الشيوعية كريهة لى ، ولكن هذه العقيدة لا تريد منى ان أجلس خاملا ، وأن أستسلم ، وأن أموت ، وأن أترك وطنى تحت الاقدام

لقد تعلمنا منكم درسا فى الحرب الماضية

الم تحالفوا الشيطان ضد هتلر

وفى حالتنا نحن عرب فلسطين .. ما الذى سنفقده من حلفنا مع الشيطان

ما الذى تركه لنا الاستعمار لنخشى على ضياعه

لقد سلبنا كل شىء

الاستقلال عصفت به المطامع

وأرض أجدادنا داستها نعال أعدائنا

وبيوتنا أنقاض وخرائب

وعزتنا الوطنية ؟

هل أبقى لنا الاستعمار عزة !

س – ما الذى نستطيع أن نفعله لنكسبكم فى صف الديمقراطيات

ج – أن تتصرفوا كما ينبغى أن تتصرف الديمقراطيات

س – ما هى أسباب الخلاف بين الدول العربية ؟

ج – ليس بينها الا ما يسعى به الانجليز من فتن ودسائس !!

الجنرال روبرتسون عند وصوله الى مطار فايد وقد اسرعت زوجته الى استقباله ومد لها يده معانقا ...

بل ستخرجون من هنا!

ذهب الجنرال بريان روبرتسون القائد العام للجيش البريطانى فى الشرق الاوسط الى لندن ! ثم عاد

وفى الدقيقة الاولى لعودته من لندن أضاف الجنرال الى سلسلة حماقاته القديمة ، حماقة جديدة .. فقد فتح فمه ليقول ما معناه بصريح العبارة : « لن نخرج من هنا »

وفى اليوم الاول لعودته من لندن قام الجنرال بعملية حسابية أضاف فيها الحماقة الى العدوان وكانت النتيجة سيلا من الرصاص اندفعت قواته المجنونة التى فقدت أعصابها تصوبه الى قلوب الذين يطلبون لبلادهم حرية وكرامة !

ما الذى يفهمه الناس من هذا ؟ انها تعليمات جديدة تلقاها الجنرال فى لندن دون شك

ولكن روبرتسون على وهم .. والذين لقنوه هذه التعليمات أشد منه اغراقا فى الوهم

لقد آن لهم أن يتعلموا أن صيحة الحرية هى أقوى دويا من القنبلة الذرية

ان صيحة الحرية هى التى صنعت حضارة العالم .. أما القنبلة الذرية فلم تصنع أكثر من أن خربت هيروشيما !

الحرية لا تريد إلا الحقيقة!

قلناها فى الاسبوع الماضى لصحافة القاهرة ، وسنظل نقولها حتى تفهم صحافة القاهرة !

«ان قضية الحرية تحيا على الصدق والحقائق ، ولايمكن أن تعيش بالتهاويل والمبالغات »

اننا عندما نقول الحقيقة نعرف اين نحن ، واين منا مكان العدو ، ونعرف ايضا كيف نواجهه وكيف نحاربه ونهزمه

اما الاكاذيب والمبالغات فلها نتيجة واحدة : أن تخدعنا نحن ، ولا تخدع احدا سوانا ، وتعطى الناس فرصة ليسخروا من هذه الانتصارات الموهومة على الورق ، وتلك المعارك التى كان خيالنا وحده ميدانا لها ، واكثر من هذا تعطى العدو فرصة ، وهل أسهل على العدو من أن ينال من قوم خدعوا انفسهم وضللوا عقولهم !!

لم تفهم صحافة القاهرة ذلك وخرجت تسعى بالعناوين الحمراء والصفراء والزرقاء وما لا نهاية له من الوان قوس قزح وتفتق خيالها عن قصة ضرب سيارة البريجادير الانجليزى الاثيم اكسهام !

وتبارت صحف القاهرة – بارك الله خيالها ورعاه ! – فى رواية ما حدث :

قالت بعضها ان اكسهام كان يتخفى فلم يركب سيارته وانما ركب سيارة لورى وجلس بجوار السائق امعانا فى الحرص والتمويه

ولكن مخابرات الفدائيين كشفت الامر فتربص له القناصة حاملو البنادق

وقالت بعضها ان المؤكد ان سائق اكسهام قد قتل وان اكسهام نفسه نجا باعجوبة

وقالت بعضها ان هناك مايبعث على – اكثر من الظن – أن اكسهام قد جرح

وقالت بعضها – فى محاولة روائية لحبك القصة – ان اكسهام يعانى سكرات الموت ، وانه فى الوقت الذى ينهمك القراء فيه فى قراءة حكايتها عنه، تنهمك شياطين الجحيم فى انتزاع روح اكسهام من جسده !

وكان هناك من السذج الابرياء فى القاهرة من صدق هذا !

والحقيقة أن اكسهام لم يعتد عليه – نقولها مع الاسف !

والحقيقة ايضا أن اكسهام لم يكن يركب سيارة اللورى التى اعتدى عليها وما كان معقولا أن يركبها قائد فرقة كاملة !

لقد اعتدى على سيارة لورى ... هذا صحيح

ولكن ما علاقة اكسهام بهذه السيارة

ولقد كانت السيارة من النوع المخصص لحمل ملابس الغسيل !

وربما كانت فيها ملابس لاكسهام ، ولكن المؤكد ان اكسهام نفسه لم يكن داخل ملابسه

فما الذى تريده صحافة القاهرة !

هل تريد أن تعيد الى الاذهان قصة جحا الذى ذهب الى الناس يطلب منهم أن يهنئوه بالعمر الجديد الذى كتب له فلما سألوه عن السبب قال لهم :

لقد سقط جلبابى من فوق السطح الى الارض !

ولما نظروا اليه بدهشة قال لهم :

– يا حمقى .. أما كان محتملا ان اكون داخل الجلباب

ومرة ثانية ما الذى تريده صحافة القاهرة ؟

ولماذا تريد أن تقول للناس ان اكسهام قد مات بينما اكسهام حى لا يزال .. يسجل كل يوم اعتداء جديدا آثما ضد المكافحين ، ويوجه كل يوم ضربة غادرة لهذا الوطن الذى تريدون تضليله بالخرافات .. وأوهام مدخنى الحشيش!

ان هناك أعمالا فدائية بديعة فى القنال

وهناك تضحيات غالية بالدم والاعصاب والارواح

فلماذا تلجأون الى الاكاذيب

لماذا تعفرون بترابها – تراب الاكاذيب – صورة الحقيقة الحية وهى رائعة مشرقة ؟ !

تحية للنصف الثانى من الأمة

تحية للنصف الثانى من الامة فى عيد المجيد

لقد أثبتت وحدة هذا الشعب المسلمين فيه والاقباط – انها أكبر من كل الازمات التى اعترضت طريقها ، وأبقى من كل الحوادث التى حاولت أن تؤثر فى تماسكها

اننا فى غير حاجة الى انتظار حكم التاريخ لنقول :

– انه لو قدر لكفاح هذا الشعب أن يصل الى غايته وأن يحقق له امانيه فى الكرامة والاستقلال فان السبب الاول لهذا النجاح لن يكون قدرة السياسيين ، ولا براعة الزعماء أو فصاحة الخطباء .

سوف يكون لهذا النجاح سبب يتقدم كل الاسباب ، ويكتسح كل الاحتمالات وهو نجاح هذا الشعب فى الاحتفاظ بوحدته سليمة من كل عبث عالية على كل دسيسة !

ونحن فى غير حاجة الى انتظار حكم التاريخ لنقول :

– ان أروع المناظر التى تشهدها مصر فى أيام الازمات والخطوب العاتية هو منظر مشايخ الازهر يخطبون فى الكنائس ، ومنظر القسس يخطبون فى المساجد

وان اجمل صوت تسمعه مصر هو تجاوب أصداء أصوات المؤذنين من قمم المآذن على دقات الاجراس المدوية من أبراج الكنائس

وان اجمل موقف تراه مصر هو سعى الاقباط لتعمير مسجد للمسلمين ، وفى حى شبرا الآن نموذج حى لذلك ، وسعى المسلمين لتعمير كنيسة للاقباط !

نحن فى غير حاجة الى انتظار حكم التاريخ لنقول هذا كله

لقد قالته الحوادث ، ونطقت به التجربة وشهد به حتى الغرباء عن هذا البلد الذى يجتاز أحرج مواقف تاريخه

تحية للنصف الثانى من الامة فى عيده المجيد

تحية له وتهنئة ، وتحية وتهنئة للنصف الآخر من المسلمين الذين يشاركونه فى الشعور بجلال العيد وحكمته العالية المقدسة

ربما تفرقنا فى الدين

ولكننا متحدون فى الوطن

والدين لله

أما الوطن فللجميع !

كلمة تريد أن تقولها

ليفهم من لا يريد أن يفهم

وليسمع كل من يدعى الصمم

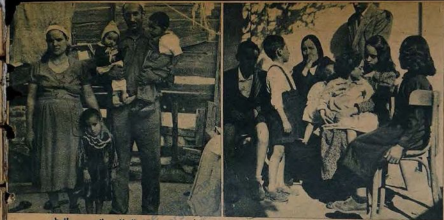
وليرَ كل من يتظاهر بالعمى

ولينطق كل الخرس والبكم :

« هذه الامة وحدة واحدة ، ليس للفرقة مكان فيها وهذا الشعب شعب واحد متحد »

افهموا واسمعوا وانظروا ... وانطقوا بالحق !!

أسر الشهداء والجرحى فى القنال هل نسيتها مصر ؟!



أسرة عبد السلام رياض ... اضطر ان يتسول ليجد قوت يومه ! !

اسرة الشهيد حنفى زهران .. عشرة اشخاص لم يتلقوا مليما واحدا من الحكومة !

القنال ـ من احمد زين :

جادوا باعز ما يملكون من أجل مصر . بدمائهم وارواحهم .. ووقفوا ينتظرون الجزاء ..

واحس المنتظرون بالدفء يسرى فى قلوبهم وهم يشاهدون مصر كلها ثائرة من اجلهم .. شاكرة وممتنة لتضحياتهم الغالية .. واحسوا بالاطمئنان يدب فى نفوسهم وهم يقرأون بعيونهم الحزينة، قوائم التبرعات فى الصحف تزداد يوما بعد يوم ..

وانتظرت عائلات الشهداء والجرحى فى القنال الجزاء .. انتظروا شهرين ونصف شهر، كانت قلوبهم البائسة تقفز طربا مع كل طرقة قوية على أبواب منازلهم، وتقطر يأسا ومرارة بعد أن يفتح الباب ويتضح ان القادم ليس مندوبا للحكومة .. ولا لاحدى الهيئات الخيرية ..

واخيرا .. قرروا ان الانتظار لايسمن ولايغنى من جوع .. وان التبرعات التى طالما قرأوا عنها وسمعوا بها ، تنتظرهم ولكن عليهم أن يذهبوا لأخذها بانفسهم

واجتمع وفد منهم ، وذهب الى مبرة محمد على فاخذت المبرة كشفا باسمائهم وعنواناتهم ثم قالت : سنتصل بكم .. وذهب الوفد الى جمعية الهلال الاحمر ، فاخذت سكرتيرة الجمعية اسماءهم وعنواناتهم ثم قالت سنتصل بكم ...

وذهب الوفد الى محافظة الاسماعيلية فقال رجالها : هذه دار للامن وليست ملجأ ولا مؤسسة خيرية ..

وعاد الوفد كاسف البال حزينا الى زملائه ، ليخبرهم بان عليهم ان يقرأوا كل يوم قوائم التبرعات بالصحف .. دون أمل فى أن يصيبهم بعض هذه التبرعات على الاقل فى القريب العاجل ...

لا استطيع دفع الايجار . ؟؟

وانطفأت شعلة الامل فى قلوب المواطنين .. وابتدأ بعضهم يتسول فى الطرقات ، حتى ينقذ أولاده من الموت جوعا وهو عاجز عن العمل بسبب اصابته ..

نعم .. انها قصص محزنة مخزية ولكنها قصص حقيقية واولها قصة عبد السلام رياض ، الذى اضطر الى ان يمد يده الى الناس ، لأن اصابته اقعدته عن العمل وحالت دون قيامه بالانفاق على اولاده الخمسة وزوجته ...

ولندع عبد السلام يروى لنا القصة .

«لقد كنت قبل يوم ١٦ اكتوبر الماضى أعمل بناء فى احدى العمارات .. وفى يوم ١٦ فاجانى اثنان من الانجليز واطلقا على النار .. واصابتنى رصاصتان فى يدى ورصاصة فى ثديى الأيمن ونقلت الى المستشفى وظللت هناك شهرا ونصف شهر تحت العلاج .. باع أولادى اثناءها اثاث الحجرة التى تسكنها ليقتاتوا بثمنه وخرجت من المستشفى عاجزا عن العمل بسبب ذراعى التى لاتزال فى الجبس .

ذهبت الى مبرة محمد على فاخذوا عنوانى .. وذهبت الى المحافظة فقالوا لم يصل الينا شىء من التبرعات

واخيرا ... اضطررت الى الذهاب لاصحاب الخير فى المدينة ... للمحسنين اطلب منهم قوت أولادى .. وأنا الان مهدد بالطرد من المنزل ، لاننى لم ادفع الاجر منذ ثلاثة اشهر .. وصاحب المنزل يقول انه لايستطيع أن يعيش على الوطنية ... وان هناك شيئا اسمه المال يجب أن يتقاضاه .. كما أنه ليس لدينا غطاء سوى « بطانية » واحدة فقط .. تقينى انا وزوجتى وأولادى الخمسة شر البرد .. هذا هو حالى باختصار .. والله يعلم انه يجب أن تحدث معجزة كل يوم لأجد القوت لنفسى ولافراد أسرتى ...

تسعة اولاد ..؟!

وقصة ثانية تعسة ... قصة الشهيد حنفى محمد زهران ...

كان يعمل ملاحظ ورشة فى السكة الحديد ، ويتقاضى أربعين جنيها فى الشهر .. واصيب الرجل يوم ٧ ديسمبر الماضى فى السويس ... وكانت اصابته قاتلة

وترك حنفى تسعة أطفال صغار واما .. يواجهون الحياة بلا عائل ولا مال .. لقد اضطر أبنه الاكبر محمود الى أن يلتحق بالسكة الحديد بمرتب قدره سبعة جنيهات ونصف .. ولكن ماذا تعمل سبعة جنيهات ونصف لعائلة مكونة من عشرة أشخاص

لقد انتظر محمود أن يخصص لهم مبلغ صغير من قوائم التبرعات الضخمة التى يسمع عنها كل يوم ... ولكن انتظاره طال دون جدوى .. وعرف أخيرا أن كل مايقرؤه فى الصحف ، يذهب الى مكان مجهول ... الى مكان غير الازقة التى يسكن فيها عائلات الشهداء والجرحى فى القنال ....

حجزوا على الدكان ؟!

وقصة ثالثة .. قصة الشهيد يوسف اسماعيل ... لقد أصيب برصاصة فى ظهره منذ شهرين ونصف ... وقتل الرجل فى الحال ...

واليوم ... ماذا تفعل عائلة يوسف المكونه من ابنته واطفالها الثلاثة ..؟! لقد حجز صاحب الملك على دكان « الجزمجى » الذى كان يعمل فيه يوسف ، لان عائلته عاجزة عن دفع الايجار .. وهدد صاحب المنزل عائلة الرجل بالطرد لانهم لم يدفعوا مليما واحدا منذ شهرين ونصف ... والتبرعات تنهال على المسئولين وعلى الصحف فى القاهرة .. والعائلة حائرة .. هل تصدق نفسها .. أم تصدق الجرائد ..

يعمل وهو جريح

وقصة أخيرة .. قصة محمود محمد الشريف .. لقد اصيب يوم ١٩ نوفمبر فى معركة الاسماعيلية المشهورة .... واخترقت رصاصة عنق الرجل وهو واقف أمام المحافظة .. ودخل محمود المستشفى .. ولكنه غادره على عجل لانه كان يتقاضى نصف أجر فقط ...

ونصف الاجر لايكفيه هو وعائلته المكونة من ثلاثة اطفال وزوجته ...

واضطر الرجل أن يعمل وهو مصاب .. وأن يذهب الى العمل كل يوم وهو يحس النار تسرى فى حلقه .. واخيرا قال له المستشفى : «يامحمود أنت فى حاجة شديدة الى الغذاء الدسم .. لان دماء كثيرة قد نزفت منك ...

ويتساءل محمود .. من أين يأتى بالغذاء الدسم وهو يكسب قوت يومه بشق النفس ... وأين التبرعات التى جمعت لاسر شهداء وجرحى القنال ...

وبعد .. ان ترك هذه العائلات لتموت جوعا جريمة لاتغتفر ... ولا تستطيع الحكومة الا أن تلقى اللوم على نفسها ، لان المبالغ التى جمعت أكثر بكثير مما يحتاج اليه هؤلاء المواطنون .. ولكن الحكومة مشغولة بما هو أهم ممن ضحوا بدمائهم وارواحهم فى سبيل مصر .. مشغولة بخدمة الشركات ، وزيادة الاسعار .. وبتوزيع الغنائم على المحاسيب .. ومحاسيب المحاسيب !!..

أزمة الدواء فى مصر !

أضرب الصيادلة فى الاسبوع الماضى يومين ، وعزت الادوية ، وقيل ما قيل فى هذا الاضراب ، وهوجم الصيادلة ما هوجموا ، ودافعوا عن أنفسهم ما دافعوا ولست اريد ان أعقب على شىء من هذا ، فان الموضوع المباشر الذى أدى الى هذا الاضراب ، وهو تخفيض واحد أو اثنين من ربح الصيدلى فى الادوية المستوردة ، هو فى رأيى موضوع تافه ، لان ربح الصيدلى من هذه الادوية يبلغ حوالى عشرين فى المائة ، وكثير منهم ينزل راضيا مختارا لاصدقائه وزملائه والمختارين من عملائه عن نصف هذا الربح أو أكثر .. ولأن فائدة الجمهور من هذا التخفيض فائدة مشكوك فيها اذا لاحظنا ان التذكرة الطبية لا تصرف فى هذه الايام بالقروش ، ولكنها تصرف عادة بالجنيهات وكسور الجنيهات .

ان أزمة الدواء فى مصر أزمة اعمق واخطر من هذا الذى قيل ، وكل ما يمكن أن يقال عن ارباح أو خسائر الصيادلة فى هذه البلاد .

لقد قيل فى هذه الازمة الطارئة ـ وهى احتباس الادوية عن الجمهوريومين ـ انها ستؤدى حتما الى ارتفاع معدل الوفيات فى البلاد ، وقد ضحكت عندما قرأت هذا التنبؤ الساذج ، لانى كنت أتوقع نقيض ذلك تماما ، وهو انخفاض هذا المعدل بانعدام الادوية من السوق ، وذلك لأن الادوية فى مصر لم يعد يتحكم فيها ، ويهيمن على صرفها الطبيب ، كما هو الشأن فى غير مصر من بلاد العالم المتحضر، ولكنها نهب مباح للحلاقين فى الوقت الحاضر ، بل لافراد الجمهور أنفسهم، يغترفون منه ما يشاءون ، فى أى وقت يشاءون ، ويزدردونه دون تحرج ولا مبالاة ، ولا معرفة بما يمكن أن تؤدى اليه هذه الادوية من أضرار ، وبالاخص عندما تؤخذ بلا داع ولا مبرر ، أو تؤخذ لمرض لاتغنى فيه ، أو يسرف المريض فى استعمالها غافلا عما يمكن أن يحدثه تراكمها فى جسمه من ايذاء .

ان جواهر الادوية هى فى ذاتها سموم على الاكثر ، والدواء فى الاغلب سلاح ذو حدين ، اذا شهره غير عارف ، فكثيرا ما يقتل به نفسه ، أو يؤذى به جسمه اذى قد يستعصى على العلاج .

هذا هو أخطر وجه من وجوه ازمة الدواء فى مصر ..

وانى لاعرف أشخاصا لم يقتلهم المرض بمقدار ما قتلهم الدواء ، ولقد سمعت أخيرا عن عضو من أعضاء مجلس الشيوخ غشيته غاشية عابرة من مرض القلب ، وبدلا من أن يسعف بمخدر يتيح للقلب المجهد المريض فرصة الراحة والهدوء ، أعطى منبها لذع القلب لذعة السوط على ظهر الجواد المحتضر ، فلم يلبث القلب تحت لذعة السوط أن أفنى نفسه فى مجهود أخير ..

وكم من مريض تداوى بالموت نفسه من زكام بسيط ، أو نزلة كانت خليقة ـ لو ترك الجسم فيها الى نفسه ـ أن تتولى عنه فى غير سوء . وفى مجال هذا الموت الاختيارى متسع للجميع ..

ان هذه الفوضى فى صرف الادوية وحرية شرائها ، لا مثيل لها فى اى بلد متحضر، وبرغم أنها محرمة بحكم القانون ، فقد استحلها الصيادلة لانفسهم ، لا أقول لمجرد الربح ، ولكن أقول تحت ضغط الجمهور ، الذى يقرأ اعلانات الادوية فى الصحف ، ومقالات الاطباء عن علاج الامراض، فلا يلبث أن يجس قلبه وكبده ، ثم يهجم على الصيدلية فى طلب الدواء الذى قرأ عنه أنه البلسم الشافى للقلوب والاكباد !!

وقلما تجد الآن بيتا من بيوت الطبقة الوسطى فى مصر ، ليس فيه رف أو « دولاب » خاص بالادوية ، التى قد يتناقض بعضها مع بعض ، وقد يتآمر بعضها مع بعض على أرواح أهل البيت الحزين ..

هذا هو الوجه الاول من وجوه مشكلة الدواء

أما وجهها الثانى ـ وهو متدخل فى الوجه الاول ـ فقد بسطته فى رسالة لصديقى الاستاذ التابعى جاء فيها :

« ان مصر سوق مفتوحة لجميع الادوية من كل بلاد العالم ، سوق يبدو أنها بلا باب ولا بواب ، ويكفى أن يوضع على هذه الادوية اسم أى بلد أجنبى حتى تطاطئ مصر هامتها وتسمح لها بالتداول .. »

ولقد عرفت رجلا من ثراة المصريين كان يزور انجلترا ، فاستوصف أحد الاطباء هناك بعض حقن من الكلسيوم ، يستعين بها على علة يفيد فى علاجها هذا الدواء ، ولما كان الثرى المذكور معتادا على استعمال كلسيوم ساندوز السويسرى فقد طلب من الصيدلى أن يعطيه من هذا النوع ، فنظر اليه الصيدلى نظرة طويلة ، تحمل كثيرا من معانى الزراية والاحتقار ، وقال له : تذكر يا سيدى انك فى انجلترا .. ليس لدى غير الكلسيوم الانجليزى ، فخذه أو دعه ، ولكن لا تنتظر أن تجد غيره فى اى مكان !!

وحدث لى أنا شخصيا فى نفس هذه البلاد ان اصبت بقرحة فى عينى ، وكان اليوم يوم سبت ، ومن النادر أن يجد المرء فى انجلترا طبيبا بعد ظهر هذا اليوم فى نهاية الاسبوع ، فذهبت الى صيدلية أطلب قطرة معينة ومرهم بنسلين ، فرفض الصيدلى أن يبيعنى شيئا الا بوصفة طبيب، فقلت له أنى طبيب وأريته جواز سفرى ، فقال ولو !!.. فانه غير مرخص لك بممارسة المهنة فى هذه البلاد ، فأريته عينى وبسطت له عذرى ، وسوء حالى ومايتهدد بصرى من خطر ان انا انتظرت حتى يوم الاثنين ، فابدى لى اسفه الشديد لانه مع رثائه المطلق لحالى ، لايستطيع أن يعصى القانون .. وعلى سبيل التعزية صرف لى قليلا من غسيل البوريك ..!!

قارن بين هذه القيود المقررة على صرف الدواء بوجه عام، وبين مايحدث هنا فى مصر ، حيث يقضى الطبيب عشرين عاما من عمره ليحفظ خصائص الادوية ومزاياها واضرارها ودواعيها ، فينافسه على وصفها الحلاق، والمريض نفسه يشترى منها مايشاء ، ويستعمله دون تحرج كيفما شاء .

ان مصر تستورد كل عام من الخارج ماقيمته على مستورديه حوالى اربعة ملايين من الجنيهات فى كل عام، وهذه الاربعة الملايين التى تصل الى أيدى منتجى الادوية فى الخارج ، يدفعها المرضى المصريون ستة ملايين على الاقل لتغطية عمولة المستوردين ومخازن الادوية والصيدليات ، وهى تصل فى مجموعها الى حوالى خمسين فى المائة من اصل ثمن الدواء .

فهل نحن حقيقة نستفيد من هذه الادوية الاجنبية بما يساوى ستة ملايين من الجنيهات ؟!

لكى ندرك الجواب الصحيح على هذا السؤال يجب أن نبسط بضع حقائق :

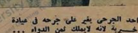
الحقيقة الاولى : ان جواهر الادوية الطبية ومفرداتها محدودة العدد كما يعرف كل صيدلى وكل طبيب ، والناظر الى دستور الادوية فى المستشفيات المصرية ـ وهو دستور جامع شامل ـ سيدهشه دون شك ، أن يجد أن المفردات التى تتكون منها هذه الادوية يمكن احصاؤها على سبحة لا تتجاوز حباتها مائة حبة، ومن التوافيق والتباديل المختلفة بين هذه المفردات المحدودة تتكون كل الادوية المستعملة فى علاج شتى الامراض ، وليس السيل الجارف من الادوية الاجنبية الذى يملأ رفوف الصيدليات المصرية والذى يبلغ ٤٠٠,٠٠٠ مستحضر فى الوقت الحاضر ، والذى يغش فى تيهه حتى الصيدلى والطبيب الا نسخا متعددة من هذه المجموعة البسيطة من الادوية ، كل نسخة منها تنتجها شركة معينة تحت أسماء تجارية خاصة بها . وكل شركة من هذه الشركات الاجنبية لها سوقان اثنتان ، سوق فى بلادها ، وسوق أخرى فى مصر لا باب لها ولا بواب !!

الحقيقة الثانية : ان ستة عشر مليونا من المصريين يعالجون فى مستشفيات حكومية ، ومعظم الادوية فى هذه المستشفيات خاضع لدستور الادوية بالمستشفيات المصرية ، اى انه مكون من ادوية مركبة فى نفس المستشفى من صبغات وخلاصات ومساحيق طبية اكثرها وطنى ، ولا تلجأ المستشفيات الى المستحضرات المجهزة سواء منها الوطنى والاجنبى الا عندما تمس الحاجة الى ذلك ، فمعظم الملايين الستة التى ندفعها فى المستحضرات الاجنبية اذن ، انما يستهلكه المرضى الخصوصيون بين الاربعة الملايين الباقية من السكان .

الحقيقة الثالثة : ان معظم الادوية التى ترد الى مصر من الخارج، لايفحص مطلقا ولا يجرب للتاكد من قيمته العلاجية ، اكتفاء بأن السلطات الصحية فى البلاد الاجنبية لابد ان تكون قد قامت بهذا الفحص والتجربة







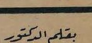
احد الجرحى يغير على جرحه فى عيادة خيرية لانه لايملك ثمن الدواء ...

احد الجرحى يغير على جرحه فى عيادة خيرية لانه لايملك ثمن الدواء ...

جرح ليس هناك من يعتنى به .. : والجريح يتساءل متى يسألون عنه !



اسرة الشهيد يوسف اسماعيل لقد حجز المالك على دكان والدهم ويريد صاحب المنزل اخراجهم منه!



بقلم الدكتور

سعيد عبده

قبل الترخيص لهذه الأدوية بالتداول وليس هذا هو الدافع فى كل الاحوال، فقد ثبت ان أدوية امريكية لم يكن مرخصا لها بالتداول فى امريكا ، كانت ترسل الى بلاد الشرق لتباع فيها ، مما دعا مجلة الريدرز دايجست فى سنة ١٩٤٤ الى التنديد بهذه السياسة التى يخشى منها على مستقبل تجارة الادوية الامريكية فى هذه البلاد ، كما حدث فى العام الماضى ان تعالت شكوى الاطباء من نوع معين من السلفاديازين الاجنبى الذى يستعمل فى علاج الحمى المخية الشوكية والوقاية منها ، فلما فحصته معامل وزارة الصحة اتضح لها أنه سلفانيلاميد وهو مركب سام من مركبات السلفا لايجدى نفعا فى الحمى المخية الشوكية وكل مزاياه أنه ارخص كثيرا من السلفاديازين ، فاستخارت الشركة التى تنتجه الشيطان ، وكتبت عليه سلفاديازين واغرقت به السوق المصرية المفتوحة الباب والبواب ، وعلى ان وزارة الصحة المصرية صادرت هذا الدواء ، فان هذه المصادرة جاءت لسوء الحظ بعد فوات الأوان ، وبعد ان بيع منه ما بيع ، واوذى من استعماله من أوذى من المرضى والأصحاء .

وقد ذكرت مجلة « تايم » الامريكية فى آخر عدد صودر منها فى مصر — منذ حوالى ثلاثة أشهر — ان السلطات الصحية فى بعض المدن الانجليزية نفسها ، فحصت عينات من كل مركبات الفيتامين الموجودة على ارفف الصيدليات ، فاتضح لها ان كل هذه المركبات لاتحتوى — فى أحسن احوالها ، على اكثر من ٤٢ فى المائة من مقدار الفيتامين المسجل على بطاقاتها !؟

فى ضوء هذه الحقائق الثابتة من السهل أن نقدر بكم نستفيد صحيا من هذه الستة الملايين من الجنيهات التى ندفعها فى المستحضرات الاجنبية عن طيب خاطر ، بل ونبكى احيانا عندما يقال لنا ان بعض هذه المستحضرات ناقص من السوق كأنما فاتنا بلسم الآلهة الذى ينطق الابكم ، ويبرىء الأعمى ؛ ويحيى العظام وهى رميم !

لقد كان المصريون قبل الحرب الكبرى الماضية يستهلكون مقطوعية هائلة من اسبيرين باير فى علاج الصداع ، وكانت كل دعاية لأى مستحضر اسبيرين آخر — وطنى أو أجنبى — تقابل منهم بالصدود والسخرية برغم أن هذه المستحضرات كلها مصنوعة من جوهر واحد ، فلما قطعت الحرب الطريق على المستحضر الألمانى ، اضطروا اضطرارا الى استعمال سواه ، وطال الزمن فنسى الناس الاسبيرين الالمانى ، فلما عاد الى السوق بعد انتهاء الحرب ، وجد نفسه كاليتيم فى السوق ، لان نظائره الأخرى سخت فى الدعاية لنفسها سخاء أنسى الناس سحر الاسبيرين الالمانى القديم .

اننا بؤساء حقيقة فى هذا المجال ، وليس العيب عيب الشعب وحده ولكنه كذلك عيب وزارة الصحة

اما أنه عيب وزارة الصحة فلأنها لاتطبق على الادوية الاجنبية خطة مثالية للرقابة ، وهى لو فعلت لوجدت بعض هذه الأدوية نافعا دون شك ، ولكنها ستجد بعضها الآخر ، منه ماهو أقرب الى الشعوذة ، وليس ماحدث فى ماساة تلك الحقن المزعوم أنها مجددة للشباب ومطيلة للعمر ببعيد عن الأذهان ومنه مالم يجتز بعد فى بلاده نفسها دور التجارب ، ومع ذلك يرسل الينا بابهظ الاثمان ، فيستعمله المرضى منا والحلاقون كأنه اكسير الحياة دون حسيب أو رقيب وحسبنا مثلا على هذا النوع معظم تلك « الميسينات » الجديدة ، التى غمرت السوق غمرا فى هذه الأيام ، والتى يعزى اليها أنها تعالج — كالعرقسوس — اربعين داء الا داء ، فاذا جربها الطبيب لم يجد لها أثرا فى علاج غير القليل النادر من هذه الأمراض ، ان وجد لها أثرا على الاطلاق ، والمدهش أنه كلما غلا الدواء من هذا النوع كلما اشتد سحره فى نفوس مرضانا التعساء — وهى ظاهرة ستغلتها الشركات الاجنبية أقبح استغلال والى أن يتثبت هؤلاء المرضى انفسهم ، من قلة جدوى أى دواء من هذه الأدوية تكون الشركة المنتجة قد انتهبت من ثروتنا القومية بعض مئات الألوف من الجنيهات وتكون قد أرسلت لنا « ميسينا » أحدث تحوطه بهالة أوسع من نور الدعاية والاعلان ، فنقع فى نفس الفخ من جديد وقوع الفراش على النار ، دون تبصر أو اعتبار بقصة الميسين القديم .

بريدى

بقلم محمد التابعي

من متاعب المهنة ..

اذكر انني كتبت في العام الماضي مقالا عن (بعض متاعب المهنة) وما نلقاه في بعض الاحيان من (مقالب) القراء ..

واستعمل لفظ (مقالب) بدلا من الفاظ .. سفالة ودناءة وحقارة ..

يصلني مثلا خطاب مذيل بامضاء معين لاسم معين ومعه عنوان معين .. وفي الخطاب تفصيلات واقعة معينة حدثت في مدرسة او كلية معينة .. واقدر انا ان من واجبي ان انشر الخطاب وان اطالب ولاة الامر بالتحقيق ..

ويجري التحقيق وتبلغني المدرسة او الكلية المعينة ان لا أساس من الصحة لهذه الواقعة المزعومة .. وان التحري اثبت عدم وجود طالب يحمل اسم صاحب الخطاب ...

اى ان الواقعة مختلقة للنكاية .. والاسم مختلق !

او يصلني خطاب مذيل بامضاء مستعار او خلو من الامضاء .. وفيه مايستحق النشر تحقيقا لمصلحة عامة اراها .. ثم يتبين أن ماجاء في الخطاب كذب واختلاق !

الى آخره.. وكل صحفي يستطيع ان يروى الكثير في هذا الموضوع

ونحن في حيرة .. هل نهمل النشر ونهمل معه في أداء واجبنا الصحفي ؟ ام ننشر ... وقد يكون بين ماننشره تهمة ظالمة وكذب لاشك فيه ؟.. ام نحاول التأكد أولا وقبل كل شيء من صدق الرسالة وما احتوته .. ومن صحة نسبتها الى صاحب الامضاء .. وان صاحب الامضاء شخص حقيقي موجود ؟.. واظن ان القراء يوافقون على أن هذه عملية عسيرة ومرهقة ويحتاج فيها الى جيش من المخبرين كما ان فيها اضاعة وقت طويل ثمين ، ووقتنا نحن الصحفيين محسوب علينا بالدقائق والثواني !!

لهذا اعلن حضرات القراء انني لن انشر بعد اليوم اية رسالة الا اذا كانت مذيلة باسم وعنوان صاحبها وله طبعا ان يطلب مني اغفال نشر اسمه ولي عندئذ ان اجيبه الى طلبه او لا اجيبه .. وفي هذه الحالة لا انشر رسالته ..

اما الرسائل المضاة باسماء مستعارة اوالتي اكتفى صاحبها بتوقيعها بالحروف الاولى من اسمه او الخالية من كل توقيع فسوف تهمل

وبعد هذا وذاك لن انشر من الرسائل الا تلك التي اطمئن الى انه ليس هناك اى ضرر من نشرها ...

وقدساقتني – وللمرة الثانية في عام واحد – ساقتني اليوم الى هذا الحديث انني كنت نشرت في عدد الاسبوع الماضي رسالة ممضاة (الجبرتي الحديث) .. ثم تبين أن مافيها محض افتراء ..

وقد تلقيت من حضرة المحترم دكتور ابراهيم عبده الرسالة الاتية انشرها بحروفها

سيدى العزيز الاستاذ محمد التابعي

تحية خالصة وبعد فقد نختلف في الفرق بين الحضارة والمدنية ، ولكن الشيء الذي اعتقد اننا لن نختلف فيه هو انه يجب ان نحول دون تجريح الناس للناس بالباطل ، فقد قرأت في بريدكم تعليقا لمن يسمي نفسه «الجبرتي الحديث» يزعم انني خلطت بين اللوردين لويد واللنبي في حديثي المذاع عن (الصحافة والوعي القومي) ورتب على ذلك رايا في علمي وفهمي للتاريخ ، في اسلوب لااريد ان اعلق على أدبه في ايجاز أو تفصيل .

ومع ذلك فهبني قد كبوت فوضعت اسم لويد مكان اللنبي ، فما اظن ان فلتة لسان في فقرة لاتغير مجرى الحديث تهدم جهد صاحبه الذي الف في تاريخ مصر والصحافة تسعة كتب هي موضع تقدير الفاهمين أعرابا ومستشرقين ، وتدعو السامعين الى أن يدقوا أجراس تليفونات الاذاعة ليسكت هذا المتحدث الذي اخطأ في التوراة والانجيل ؟!...

ومع هذا كله فان حديثي عن (الصحافة والوعي القومي) ليس فيه اسم لويد أو اللنبي ، وهاانذا ابعث اليكم بنص الحديث وعليه اعتماد المسئولين باذاعته ليتبين لكم أن الشيطانين كليهما لم يأت ذكرهما في هذا الحديث ..

حبذا لو ربط سيدى الاستاذ التابعي بين حديث الطالب الذي اتصل به تليفونيا يشكو رسوبه في امتحان القبول بمعهد الصحافة ، وبين خطاب « الجبرتي الحديث » المنشور في بريده الاخير ، فسوف يجد التجاوب ملحوظا بين القول والمكتوب ، ويحس معي ان



الجبرتي الحديث في حاجة الى دراسة الجبرتي الاصيل ، فقد يفيده النهج السليم في نقد الناس وتسجيل الحوادث والارتفاع بالرواية عن حوشي اللفظ والتعبير

ان رجائي عند الاستاذ الكريم أن يتفضل بنشر هذه الكلمة ، وهو رجاء يقع عند صحفي يقدر للحق مكانه .

نقد في محله ..

ولعل وزارة الخارجية المصرية تشرلنا سبب هذا (الاحتلال الانجليزى) الجديد ... ثم تعمل على ازالته ...

وهذا (الاحتلال) الجديد تكشفعنه رسالة جاءتني من دكتور عثمان حسن سرور جراح بالقصر العيني .. وهو الآن في لندن وعنوانه ٥٨ كنسجتون كورت

يقول الدكتور سرور :

بعد التحية .. ذهبت الى القنصلية المصرية في لندن ، فاستقبلني موظف استعلامات انجليزى وارشدني الى سكرتيرة انجليزية ! ولم أستطع ان اتكلم لغة بلادى وانا في دار تمثل وطني في البلاد التي قررنا أن نعاديها ونقاطعها .

وما ينطبق على القنصلية ينطبق على السفارة وعلى مكتب البعثات بلندن .

وقد بدا الفرق واضحا حينما زرت بعض قنصليات البلاد الاخرى في لندن حيث جميع موظفيها من مواطني البلاد التي يمثلونها ، حتى قنصلية المانيا في لندن بوابها الماني !

ان هذه الأماكن تمثل الوطن في بلاد اجنبية ، ويجب ان يكون جميع موظفيها كبيرهم وصغيرهم من المصريين خصوصا الآن ، بعد ان قررت الحكومة ان تستغني عن جميع الموظفين الانجليز .

هذه هي الفرصة المواتية لتصحيح هذا الوضع المتناقض الغريب .

شكوى سيدة مصرية في الخرطوم

من السيدة ليل .. بالخرطوم

اليك تحية من قلب يقطر اسى . ان مصر تناضل الان من اجل وحدة وادى النيل مصره وسودانه ، ولكن كان الاجدر بمصر اولا أن ترفع راس الموظفين المصريين بين امثالهم من الانجليز في السودان حتى تضع نفسها على الاقل على قدم المساواة مع دولة الانجليز ان لم يكن فوقها . انه من المؤلم حقا ان تقارن بين موظف مصرى واصغر موظف انجليزى . وذلك لان الحكومة المصرية الجليلة الشأن تدفع للموظف الذى في الدرجة الرابعة خمسة جنيهات بدل سكن – ولانذكر الدرجات الصغرى – بينما اصغر منزل بالخرطوم يؤجر بثلاثين جنيها في الشهر اذا وجد هذا عدا الغلاء الفاحش في جميع المواد الغذائية . فتجد الاسرة المصرية في الخرطوم نفسها لاتجد غرفة واحدة تؤويها بينما ذلك الموظف الانجليزى الصغير تعطى له مجانا او باجر زهيد جدا (فيلا) جميلة ويزود بمرتب يجعل حياته ميسرة لماذا ؟ لان حكومته ليست سيئة التصرف كحكومتنا التي عندما تفكر في بناء ١٤ منزلا للمدرسين مثلا (وعددهم يقرب من مائة في الخرطوم وحدها) ، تبنيها بالمبلغ الذي تبني به الحكومة الانجليزية مائة (فيلا) لموظفيها فضلا عن انها لم تكملها بعد . وعندما تحبان تنشيء منزلا لخبيرها الاقتصادى تبني له قصرا منيفا يخجل امامه قصر الحاكم العام . فبالله لماذا تبذر مصر ذات اليمين وذات اليسار بدون ترو او تفكير وتجعل موظفيها يشكون في كل مكان من سوء حالتهم ولا من سميع ؟ لماذا لاتعدل بين المهندس والمدرس فتعطى الاول سكنا وأثاثا مريحا وخدما والآخر لاشيء، وتعطى لخبيرها قصرا وتترك أسرا مشردة باطفالها ؟

حول اذاعة دينية ...

كتب الى بعض القراء عن اذاعة دينية لفضيله الاستاذ أحمد حسب الله وقد أذيعت في صباح يوم الاربعاء الماضي ٢ يناير

ورايت أن لا خير يرجى من نشر هذه الرسائل بل لعل بعض الشر في نشرها .... ولهذا ارسلتها الى حضرة المحترم مدير محطه الاذاعة واني لارجو أن يكون الخير فيما يراه !!

الاذاعة مرة أخرى

من حضرة عبد العزيز مصطفى عبد الرحمن – روض الفرج بالقاهرة

من المعروف ان لحضرتك رايا في محطة الاذاعة لا يسرها وقد حدث ما يؤيد رايك عندما اذيع في مساء الخميس ٦ ديسمبر شريط للشيخ رفعت من سورة الكهف كان قد اذيع هو بالذات صباح الثلاثاء ٤ ديسمبر فهل من حسن التنسيق ان يذاع شريط واحد مرتين في ثلاثة أيام مع انه توجد ثلاثة اشرطة اخرى للشيخ رفعت بعضها لم يذع منذ عدة اشهر ؟ وبهذه المناسبة ارجو ان تتكرم بكلمة لعلماء الدين الافاضل الذين يعارضون في ان يؤدى احد القراء الاحياء تسجيل بعض الآيات التي سقطت من تسجيلات الشيخ رفعت – ان الدين يسر لا عسر وقد احل الله التيمم في حالة عدم وجود الماء – كما اني اقترح ان يستصدر مجلس الوزراء قرارا بالاستيلاء على تسجيلات اخرى بعضها عند ورثة محمد خميس بك والآخر عند ورثة زكريا مهران باشا وكلها للشيخ رفعت وذلك بغض النظر عن اى تعويض يدفع مقابل ذلك – ان الشيخ رفعت ياسيدى كان معجزة قل ان يجود الزمان بمثلها فمن الظلم ان يتحكم افراد بتراثه – حدث أن قام احد الصحفيين بحملة لمساعدة الشيخ رفعت أثناء حياته فكان أول المساهمين فيها مطران طنطا وقال في تبرير ذلك ان الشيخ رفعت ثروة قومية – فهل يكون مطران طنطا أكثر غيرة منا على احد افرادنا ؟؟

محمد التابعي



الحياة الإنسانية فى خط النار

غرفة بلا نوافذ وشاى فى علب سردين!

هذه أربع صور من حياة الفدائيين فى أربعة أماكن مختلفة من الميدان !

لقد عاشت معهم « آخر ساعة » كما يعيشون فى المدن والقرى القريبة من معسكرات الانجليز ..

وأحست بحياتهم هناك كما يحسون بها بل وخرجت معهم الى حيث كانوا يقومون ببعض « العمليات » .. ولكن السرية الواجبة – والمفروض أن تحاط بها الاعمال والاشخاص والتحركات – اقتضت أن تحل ريشة الرسام محل آلة التصوير فى رسم هذه الصور الرائعة من حياة الفدائيين .

– ١ –
فنجان شاى فى السويس

هنا يعيش الفدائيون ..

فى هذا البيت الخالى الذى لم يتم بناؤه ..

وهنا – فى هذه الحجرة – وعلى هذه « المراتب » التى لا تعدو كل منها أن تكون كيسا من قماش القطن ، محشوا بقش الارز .. ينام الفدائيون ، ويشترك كل اثنين منهم فى مرتبة واحدة وبطانية واحدة .

وهنا – فى هذه الحجرة الثانية – يجتمعون

انهم يجلسون حول الحطب المشتعل ، فى انتظار غليان الماء فى « الكوز الصفيح » المعلق بين السنة اللهب .. ليصنعوا الشاى ، وفى يد كل منهم كوب من الزجاج أو « علبة سردين » هى التى سيشرب فيها الشاى .

ويشعر الفدائيون ببعض الدفء يسرى فى أوصالهم فيبدأون فى الحديث ...

انهم يذكرون ماذا حدث فى العملية التى قاموا بها فى الليلة السابقة ... عملية نسف الخط الحديدى بين ميناء الادبية والمعسكرات ..

فقد انفجر اللغم قبل وصول القطار الانجليزى المشحون بالاسلحة والذخائر بحوالى ساعة ، وكان الحظ وحده هو سلاح الفدائيين بعد انفجار اللغم ، فقد شاء ألا يحس الانجليز بالانفجار ، وألا يتنبهوا الى أن جزءا كبيرا من الخط الحديدى قد نسف .. فانقلب القطار . وانقض الفدائيون على العربات المقلوبة وخربوا كل ما استطاعوا أن يصلوا اليه ثم انسحبوا عند ما رأوا النجدات قادمة من جهة المعسكرات ..

انسحبوا ، دون أن يصيب أحدهم رصاصة واحدة !

– ٢ –
طبق عدس فى فايد

ان الابتسامة لا تفارق شفاه الفدائيين فى منطقة فايد ، والنكتة الساخرة اللاذعة دائما على السنتهم ، وهم مع ذلك اقرب الفدائيين الى معسكرات الانجليز ، واكثرهم تعرضا للخطر ، فان فايد تعتبر قلعة حصينة ، وليست مجرد معسكرات .

ان من بين الفدائيين فى فايد واحدا من الاسكندرية .. وبينهم من القاهرة وطنطا وبنها والفيوم والمنيا ، وكلهم يعيشون فى حجرة واحدة بلا نوافذ .. فى هذا الشتاء القارس المرير .

أما الشىء الوحيد الذى يميزهم عن الفدائيين فى السويس ، فهو أنهم ينامون على قش الارز المفروش على أرض الغرفة مباشرة .. لا على المراتب المصنوعة من قش الارز .

لقد أمضى هؤلاء الفدائيون الشجعان أسبوعا كاملا لا يأكلون فيه سوى الرنجه التى تبرع لهم بها أحد التجار .. رنجه فى الصباح ورنجه فى الظهر ورنجه فى المساء ، والسبب أنهم كانوا لا يملكون غيرها ، ولا يملكون شراء غيرها !

ثم ظلوا أياما لا يأكلون سوى العدس !

وعاشوا أياما أخرى لا يأكلون فيها شيئا مطلقا .. حتى رغيف الخبز كانوا لا يجدونه !

وتسمع وانت جالس معهم ، طرقا خفيفا على الباب ..

ويدخل طارق الليل .. فتشعر لاول وهلة بانه واحد منهم ، لقد جاء بعد أن قطع اليوم بطوله فى مكان العملية القادمة يستكشف ويجمع المعلومات ، ليقدم تقريره للقائد ..

وينتهى الهمس بينه وبين القائد ، فيقوم الجميع الى غرفة العمليات ..

وغرفة العمليات مفروشة بالرمل ، وعليها خريطة مجسمة للمنطقة .. وفيها بدأ القائد يشرح العملية على ضوء المعلومات التى جمعها « فدائى المخابرات » .

وتمضى ساعة وأكثر من ساعة ..

ويخرج الفدائيون فى عربة صغيرة ضيقة – يحشرون فيها حشرا – الى حيث مكان العملية .. وهم كما رأيتهم أول مرة

الابتسامة لا تفارق شفاههم

والنكتة الساخرة اللاذعة دائما على السنتهم .

– ٣ –
قنبلة على حدود الشرقية

الليل ساكن هادىء .. لا حس ولا حركة .

ولفحات البرد القارس تعمل فى الوجوه والايدى كما لو كانت السنة من لهب ..

والضباب يحجب الرؤية فلا تستطيع أن ترى الى أبعد من متر واحد .

ان الفدائيين يتسللون أمامنا للقيام بعملية خطرة ..

والخطة التى رسمها القائد للعملية ، هى الهجوم على نقطة التفتيش عند العباسة والمحجر .. وأسر كل ضباطها وجنودها الاحد عشر ، مع مراعاة عدم الالتجاء الى الاشتباك المسلح الا اذا تنبه الانجليز .

الليل ساكن هادىء .. لا يسمع فيه الآن سوى حفيف الفدائيين وهم يزحفون على بطونهم ، ولا يرى فيه سوى الاشارات الضوئية التى يطلقها الانجليز ، فتستقر معلقة فى السماء مدة دقيقتين ثم تنطفىء ، والانوار الكشافة القوية التى تلف وتدور حول المعسكرات .

وفجاة أطلق الانجليز اشارة ضوئية ..

وفى ضوء الاشارة ، وجد اثنان من الفدائيين نفسيهما على حافة موقع من مواقع نقطة التفتيش ، وليس بينه وبينهما سوى السلك الشائك .

وفى نفس الموقع لمح الفدائيان اثنين من الانجليز يحمل كل منهما مدفع استن على كتفه .

وفى لحظات أحس الانجليزيان بالخطر فصوبا مدفعيهما الى الفدائيين ..

وفى لحظات أيضا انفجرت قنبلة يدوية بين الانجليزيين فمزقتهما قبل أن يطلقا رصاصة واحدة .

وبانفجار القنبلة انفجر الجحيم ..

خرج الانجليز من خيامهم ومواقعهم وقبل أن يبدأ مدفع « الفيكرز » الخطر الذى يلف فى دائرة كاملة ، ألقى عليه أحد الفدائيين قنبلة يدوية حطمته وحطمت الانجليزى المنبطح أمامه .

ثم انفجرت قنبلة ثالثة بين الخيام فاشعلت فيها النار .

وكان الانجليز – فى الموقع المجاور – قد بدأوا يطلقون النيران الكاسحة من من الاسلحة الاتوماتيكية ، والقنابل من مدافع الهاون والمدافع الثقيلة عيار ستة أرطال .

ولم تمر سوى دقائق حتى جاءت



مصفحتان غمرت أنوارهما المنطقة كلها .. فبدأ الفدائيون ينسحبون .

ووراء خط المعركة كان القائد ينتظرهم وبدأ يتفحصهم ، ليجد أن واحدا منهم فقط قد أصيب بجرح فى جبهته ..

وقال الفدائى ببساطة : ياريته كان رصاصة .

ثم أخذ يشرح كيف اضطرته احدى الاشارات الضوئية الى أن ينبطح بسرعة ويدفن وجهه فى الطين فيصاب بهذا الجرح .

ومضى الفدائيون فى طريقهم ..

وعاد الليل كما كان .. ساكنا هادئا .. لا حس ولا حركة .

– ٤ –
أب فى فايد

ان الفدائيين الذين يعيشون هنا خليط عجيب .

بينهم الطالب والعامل ، وبينهم المزارع والتاجر ، وبينهم من كل مهنة وكل حرفة والطالب الذى يعمل معهم عمره ١٩ عاما فقط ..

كان طالبا فى كلية العلوم قبل أن يقسم أن يسافر الى الانجليز ولا يعود الا اذا مات أو خرجوا من وطنه ..

يقول « س » : اننى أبذل كل جهدى لدراسة ما يفوتنى .. ولو فرض أن فاتنى عام أو عامان فماذا يهم ؟ ان عاما أو عامين ضائعين ، أفضل من ضياع عمر كامل

ويمضى « س » فيقول : ان وسائل المعيشة لا يمكن أن تتسبب يوما ما ، فى أن تبعده عن غايته التى جاء من أجلها .

أما الفدائى الثانى فى منطقة الاسماعيلية فهو أب .. له بنت وله زوجة .

يقول « ر » : لن أعود الا اذا مت .. أو قبض على البوليس وصادر سلاحى ورحلنى .

ويقول أن مواد الغذاء والسجائر ، أشياء يمكن احتمال نقصها بقليل من الصبر .. ولكن النقود – حتى النقود اللازمة لشراء السلاح والذخيرة – لانجدها ولا نعرف اليها سبيلا . !

ولقد تركت زوجتى وابنتى مع والدى .. وسافرت بعد أن دعا لى بالتوفيق أنا وهؤلاء – وأشار الى زملائه الفدائيين – وهو لا يعرفهم ولم ير فى حياته واحدا منهم .

والفدائى الثالث ، كان عاملا باليومية فى احدى مصالح الحكومة ..

لقد سهر ليلة كاملة وهو يناقش ضميره ..

ثم جاء الصباح فذهب الى مقر عمله ، وترك لرئيسه خطابا شرح فيه ظروفه وسافر الى الاسماعيلية

أما كل مايضايق العامل الفدائى فهو أوامر الحكومة .. أنه يخشى أن يقبض عليه فيحرم من محاربة الانجليز .. ويعود الى مناقشة ضميره من جديد !

وهكذا كلهم ..

الطالب والعامل والمزارع والتاجر .. كلهم معا فى هذا المكان المشحون بالاخطار !





محمد صلاح الدين باشا (٩٤٧٥ صوتا) عبد الرزاق السنهورى باشا (٧١٤٢ صوتا) حسن الهضيبى بك (٦٠٧٥ صوتا) مصطفى النحاس باشا (٥٦٧٣ صوتا) الدكتور عزيز فهمى (٥٣٧٤ صوتا)

هؤلاء هم أقوى ١٠ في مصر سنة ١٩٥١

قال ١١ الف قارىء كلمتهم فى العشرة الاقوياء فى مصر لسنة ١٩٥١

١١ الف قارىء من مصر ومن فلسطين وسوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية وعدن والكويت والسودان وشمال أفريقيا .. بل من باريس ولندن وروما !

تكلموا وقالوا فى ردهم على الاستفتاء الكبير الذى نشرته آخر ساعة منذ اسبوعين ان العشرة الاقوياء فى مصر لسنة ١٩٥١ هم :

- ١ -

الدكتور محمد صلاح الدين باشا
وزير الخارجية المصرية
نال ٩٤٧٥ صوتا

- ٢ -

الدكتور عبد الرزاق السنهورى باشا
رئيس مجلس الدولة
نال ٧١٤٢ صوتا

- ٣ -

الاستاذ حسن الهضيبى بك
المرشد العام للاخوان المسلمين
نال ٦٠٧٥ صوتا

- ٤ -

مصطفى النحاس باشا
رئيس مجلس الوزراء
نال ٥٦٧٣ صوتا

- ٥ -

الدكتور عزيز فهمى
عضو مجلس النواب
نال ٥٣٧٤ صوتا

- ٦ -

الاستاذ أحمد حسين
رئيس الحزب الاشتراكى
نال ٥٠٥٥ صوتا

- ٧ -

فؤاد سراج الدين باشا
وزير الداخليه والمالية
نال ٤٩٧١ صوتا

- ٨ -

الدكتور حافظ عفيفى باشا
رئيس الديوان الملكى
نال ٤٥٣٩ صوتا

- ٩ -

احمدنجيب الهلالى باشا
السياسى الكبير
نال ٣٧٣٥ صوتا

- ١٠ -

صاحبة العصمة زينب هانم الوكيل
حرم مصطفىالنحاس باشا رئيس الوزراء
نالت ٣٦٨٢ صوتا

كيف أعدت النتيجة ؟

ولقد كان اجماع القراء هو الذى حدد الاقوياء العشرة

وكانت آخر ساعة قد قالت وهى تقدم الاستفتاء انها حريصة كل الحرص على ان تكون النتيجة ممثلة لرأى القراء وليس لرأى آخر ساعة نفسها

ومن هنا كان لابد أن يكون الاجماع هو الحكم الوحيد ، ونشرت آخر ساعة مع الاستفتاء صورا لخمسين من شخصيات مصر التى لعبت أدوارا هامة فى سنة ١٩٥١ وقالت آخر ساعة انها لا تريد أن تفرض على القارىء أن يحصر اختياره فى هؤلاء الخمسين بل ان من حقه أن يضيف الى القائمة ما يشاء

وأعد قسم الاستفتاء فى آخر ساعة استمارات خاصة لتعين فيها كل الاجابات الواردة فى اجابات القراء

ثم أحصى مجموع الاصوات التى فاز بها كل واحد رشحه القراء للقوة سنة ١٩٥١

ثم رتب العشرة الاقوياء

وقورنت هذه النتيجة المستخلصة من الاجماع باجابات القراء منفردين لكى يظهر الذين طابقت أراؤهم رأى الاجماع وليحدد الفائزون بجوائز آخر ساعة

هؤلاء هم الفائزون :

لقد كان هناك واحد فقط كانت اجاباته مطابقة لنتيجة الاجماع كله وهو موظف فى وزارة المعارف عمره ٤٤ سنة واسمه :

الاستاذ عباس منصور

سكرتير وكيل وزارة المعارف المساعد

ومن هنا كانت الجائزة الاولى وقدرها خمسون جنيها من حقه وحده

وكان هناك بعد ذلك ٤٥٠ قارئا وضعوا فى اجاباتهم تسعة من العشرة الذين استقر عليهم الاجماع وقد اجريت بينهم قرعة لتحديد الفائزين الثانى والثالث بالجائزة الثانية والثالثة فكانت القرعة من نصيب الاستاذ محيى الدين محمد زيد المهندس بمراقبة تموين الغربية بطنطا الذى فاز بالجائزة الثانية وقدرها عشرون جنيها

وكانت الجائزة الثالثة طبقا للقرعة من نصيب مهندس ثان هو الاستاذ حامد محمود شعبان المهندس بالاسكندرية

موازين القوة :

والذى لاشك فيه أن نتائج الاستفتاء كانت أشبه ما تكون بصورة مفصلة لاتجاهات الرأى

ويحسن تكملة للصورة وزيادة الاضواء والظلال فيها أن يستعرض بعض الاقوياء الذين اختارهم الرأى العام

ترجو « آخر ساعة » من :
١ - الاستاذ عباس منصور الفائز بالجائزة الاولى وقدرها خمسون جنيها
٢ - الاستاذ محيى الدين محمد زيد الفائز بالجائزة الثانية وقدرها عشرون جنيها .
٣ - الاستاذ حامد محمود شعبان الفائز بالجائزة الثالثة وقدرها عشرة جنيهات .
أن يتفضلوا بالاتصال بها فى أسرع وقت ليتسلموا قيمة جوائزهم

لقد كان ترتيب القوة بعد العشرة الاقوياء الاول لسنة ١٩٥١ كما يلى :

- أحمد حسين باشا وزير الشئون الاجتماعية السابق الذى استقال من الوزارة الحالية نال ٣٣٨٥
- الدكتور طه حسين باشا وزير المعارف الحالى وقد نال ٣٢٨١
- عزيز المصرى باشا وقد نال ٣٢٢٥
- محمد عزمى بك النائب العام السابق الذى أخرج من منصبه وقد نال ٣١٥١
- الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية السابق الذى أقيل من الوزارة الحاضرة وقد نال ٢٦٩٥
- الياس أندراوس باشا المستشار الاقتصادى للخاصة الملكية وقد نال ٢٥٦٨
- الفريق محمد حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحة وقد نال ٢١٧١
- السيدة درية شفيق رئيسة حزب بنت النيل وقد نالت ٢١٤٥
- أحمد عبود باشا المليونير الكبير وقد نال ١٩٦١
- على ماهر باشا السياسى الكبير وقد نال ١٨٢٥
- عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن وقد نال ١٧٦٩
- كامل البندارى باشا رئيس جماعة السلام فى مصر وقد نال ١٣٨٢

المعارضة الرسمية

ويظهر ان اجماع القراء قد انعقد على أن زعماء المعارضة الرسمية لم يبرزوا على الاطلاق فى أحداث سنة ١٩٥١

لقد حصل مكرم عبيد باشا رئيس الكتلة الوفدية على ٤٤٦ صوتا

وحصل حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطنى على ٤٠٥ أصوات

وحصل ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الهيئة السعدية على ٢٨٩ صوتا

وحصل الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس حزب الاحرار على ٣٠٣ أصوات

ويظهر أيضا أن الرأى العام لايعتقد أن رئيسى مجلسى البرلمان كانا عوامل مؤثرة فى موازين القوة ..

الاستفتاء المقبل لآخر ساعة استفتاء جديد تنشر تفاصيله قريبا ...

لقد نال عبد السلام فهمى جمعه باشا رئيس مجلس النواب - والد النائب المحترم عزيز فهمى القوى الخامس فى مصر سنة ١٩٥١ - ٢٤٥ صوتا ..

اما رئيس مجلس الشيوخ على زكى العرابى باشا ، فقد نال ١٥٥ صوتا

ترشيحات للقوة

ورشح القراء للقوة سنة ١٩٥١ أبطالا فى اتجاهات كثيرة

وكان بين الذين رشحهم القراء : «الشعب» ، و «أم صابر» أول سيدة شهيدة فى القنال ، و«الفدائى المجهول» فى القنال ، و«شهداء عدوان الانجليز» ، و « جندى بلوك النظام » ، والشيخ « عبد المجيد سليم » شيخ الازهر السابق ، و«الشهيد نبيل منصور» ، و «احمد عبده» مؤسس كفر عبده ، و«العامل المصرى» ، ومرعى حسن حماد

وكانت هناك أيضا ردود طريفة

لقد سجلت ثلاث استمارات ان حرم النحاس باشا هى أقوى عشرة فى مصر !

نحن على الحياد !

وبعد فما هى النتيجة المستخلصة من هذا الاستفتاء كله

لقد كانت آخر ساعة تود أن تحلل النتائج وتعقب عليها

ولكن «آخر ساعة» كما قالت وهى تقدم الاستفتاء - لاتريد ان تكون هذه النتائج باتجاهاتها ..

آخر ساعة تصفق



الدكتور محمد صلاح الدين باشا

تصفق آخر ساعة هذا الاسبوع للدكتور محمد صلاح الدين باشا

لقد اختاره ١١ ألف قارىء من قراء آخر ساعه ليكون أقوى رجل فى مصر لسنه ١٩٥١

والذى لاشك فيه أن صلاح الدين باشا ترك طابعه واضحا على أحداث سنة ١٩٥١

اننا نختلف فى كثير من المسائل مع الحكومه الحاضرة التى تضم صلاح الدين باشا وزيرا بين وزرائها ، ولكن صلاح الدين باشا يستحق بلا جدال أن يصوت له ١١ ألف ويقررونه اقوى رجل فى مصر لسنة ١٩٥١.

الشهيد عادل غانم

وتصفق آخر ساعة أيضا للشهيد عادل غانم

لقد خرج من بيته ذات صباح دون ان تعرف أسرته الى أين يذهب ولكنه كان يعرف

لقد مضى من فوره الى منطقة القنال ، ولم يكن مستعدا الا بروحه ، لم يقض فى التدريب وقتا ، ولا تعلم كيف تستعمل القنابل ولا كيف ينطلق الرصاص

كانت روحه مدرعة بالايمان

ولكن جسده كان عاريا

لقد رفع رأسه وقذف على الانجليز أول قنبلة أمسكها فى حياته واصابت رأسه ١٨ رصاصة من رصاص الانجليز !

محمد الوكيل باشا

نصفق له بشرطين : الاول اننا لا نغتفر له موقفه من مجلس الدولة لانتساء

والثانى أن يتحمل وحده مسئولية السبب الذى من أجله نصفق له

لقد قال لبعض أصدقائه واقسم لهم انه خسر فى أعماله بسبب منصب الوزارة سبعين الف جنيه فى العام الاخير .

ان آخر ساعة لاتملك دليلا يؤيد هذا الا كلام الوزير

ولكنها أيضا لاتعرف دليلا على العكس

ولهذا - والمسئولية على الوكيل باشا - تصفق آخر ساعة لوزير لم تتضاعف ثروته عشرات المرات ... تصفق لندرته فى هذا الزمان !!



الاستاذ احمد حسين (٥٠٥٥ صوتا)



فؤاد سراج الدين باشا (٤٩٧١ صوتا)



الدكتورحافظ عفيفى باشا (٤٥٣٩ صوتا)

١١ ألف قارئ .. يشتركون فى استفتاء



احمد نجيب الهلالى باشا (٣٧٣٥ صوتا)

ان آخرساعة قررت أن يكون اتجاهها فى الاستفتاءات التى تجريها هو الحيدة المطلقة

ونقولها مرة ثانية :

اننا نريد أن تكون النتائج معبرة عن وجهة نظر القراء .. بل اننا لا نريد أن نحلل هذه النتائج ونعقب عليها مضيا فى التزام الحياد الى اقصى الحدود

ان النتائج امام القارىء وهو يستطيع أن يحلل وان يدقق وان يخرج لنفسه بما يريد

واخيرا لقد ابدت آخر ساعة وهى تقدم الاستفتاء عدة ملاحظات هى مايلى:

● ان ما وراء الستار فى أحداث سنة ١٩٥١ كان اهم بكثير مما يجرى على المسرح الرسمى للحوادث

● ان هذا العام كان عجيبا فى اتجاهاته لعنيفة من النقيض الى النقيض، فقد كان فيه اسراف فى التضحية والنبل بدليل الدماء التى سالت زكية على ضفاف القنال بقدر ماكان فيه اسراف فى المطامع والشهوات ، بدليل كل هذه الصفقات المريبة المروعة !

● لقد كان هذا العام حافلا بالثورة، بل لقد كان ثورات متصلة متعاقبة بل سوف تجد تناقضا عجيبا فى دوافع الثورة ...

سوف تشهد بين أحداثه ثورات على الاخلاق وثورات للاخلاق ، وسوف تشهد بين أحداثه ثورات على القانون وثورات للقانون ، وسوف تشهد فيه ثورات على الحرية وثورات للحرية ، وسوف تشهد بين أحداثه ، ثورات على الشرف وعلى الكرامة وعلى الوطنية، وثورات للشرف وللكرامة واللوطنية .

● لقد شهدت ساحات المحاكم ، وما وراء قضبان السجون، من الاحداث القوية فى هذا العام ، مالم تشهده منابر البرلمان أو دور الاحزاب والوزارات ؟!

● لاتتعجل وانت تختار ، دقق فى وجوه الخمسين صورة التى تنشرها لك «آخر ساعة» مع هذا المقال ، دقق وبالغ فى التدقيق .

● ان هذا العام كان عاما عجيبا وان الجالسين على المقاعد الكبيرة التى سلطت عليها الاضواء كانوا فى معظم الاحيان كقطع الشطرنج الاعيب متنقلة بين الانامل المفكرة المدبرة صانعة الاحداث من وراء ستار

وآخر ساعة تعيد هذا وهى تقدم النتائج ...

ثم تترك كل شىء للقارىء ... وتبتعد هى !



عصمة زينب هانم الوكيل (٣٦٨٢ صوتا

٣ أسئلة فى انتظار ٣ اجابات





عزيز المصرى باشا

عندما بدأت الحركات المسلحة فى منطقة القنال برز اسمك فى الصفحات الاولى وتسابقت الجرائد على نشر صورتك

وتفضل بعضها فخلع عليك منصب قائد قوات التحرير

وقدر الناس لرجل مثلك له تاريخه الحافل الطويل أن يخرج فجأة من عزلته وينسى الشيخوخة ومتاعب الايام ويتقدم الصفوف فى الظرف العصيب

وفجأة تلفت الناس فاذا انت بعيد عن الميدان

لم يعرف أحد لماذا انسحبت او الى اين مضيت ؟

واذا كانت هناك أسباب فلماذا تحتفظ بها لنفسك ؟؟

انها من حق الناس ومن حق الذين يموتون فى خط النار !

الدكتورة دريه شفيق

لقد طالع الناس بيانات لك تنبض بالحماسة

ثم نشرت صور لك فى منطقة القنال

ثم ظهرت صور لجيش من المتطوعات الناعمات .. ترك النعومة وأمسك البنادق وبدأ يتدرب

وحين هب من يهاجم نشاطك انطلق الف صوت وصوت يحرق حولك البخور ليرد عنك عيون الحساد !

ومضت الايام ولا شىء !

تبدد البخور فى الهواء .. وبدأت شماتة الحساد تخرج لسانها للالف صوت وصوت .. التى انطلقت لترد وتدافع

ان البيانات الحماسية أكثر من التراب فى جو القاهرة الآن .. وصور القتال وصور الجيش الناعم – مجرد الصور – لا تكفى وحدها .. !

عبد الجواد حسين باشا

لقد أصدرت معاليك هذا الاسبوع أمرا بطرد أربعة من مرضى السل من مصحة فؤاد الاول ، لأنهم ضبطوا يدخنون الحشيش !

وليس هناك من يجادلك فى أن تدخين الحشيش داخل جدران المصحة جريمة لا تغتفر ، وان كان أطباء الأمراض الصدرية يقولون : ان مريض السل لا يجب أن يؤاخذ على الاخطاء التى يرتكبها ، لأن اضطراب أحواله ونظراته السوداء الى الحياة تدفعه دفعا الى ذلك

ولكن من الذى يعاقب حقيقة ؟

أهم المرضى الذين طردوا من المصحة .. أم الناس الذين سيتلقون عنهم العدوى من اقاربهم وأصدقائهم دون أن يكون لأحد منهم ذنب .. ان هؤلاء الاقارب والاصدقاء هم الذين سيدفعون الثمن ، دون أن يكون أحدهم قد جذب نفسا من الحشيش داخل جدران المصحات !

وحش الغلاء يفترس شعب مصر

ان الشعب لم يعد يحتمل وطأة الغلاء ..

لم يعد الناس يطيقون هذا الوحش الضارى الذى تضخم خمس مرات ، وهم – كما كانوا – لم تزد امكانياتهم ليستطيعوا ان يصمدوا أمام ضرباته الجبارة المتوالية .

وكل انسان يتساءل : ما هى الخطوة التالية ؟

والحقيقة التى يلمسها الناس جميعا هى ان هناك خطوات جبارة تبذل فى سبيل رفع الاسعار .. ولكن ليست هناك خطوة واحدة لحماية الشعب من الوحش الضارى الذى يتضخم يوما بعد يوم .

كيف يتابعون الغلاء !

ولقد كان الناس يعتقدون – وهم على حق فى اعتقادهم – ان رئيس الوزراء ومن ورائه الوزراء وكبار المسؤولين ، لايمكن ان يحسوا بالغلاء .. ولهذا لايمكن ايضا ان يلتفتوا اليه او يحاولوا علاجه !!

ولكن .. الا يحاول رئيس الوزراء ، او اى واحد من الوزراء او كبار المسؤولين ، الا يحاول احد من هؤلاء ان يلقى نظرة واحدة – ولو عابرة – على الاحصاءات الرسمية التى تنطق الارقام فيها بالضغط الرهيب على اعصاب الجمهور .. ذلك الضغط المستمر الذى لابد انه سيولد الانفجار ؟!

ان مصلحة الاحصاء تصدر بيانا فى كل شهر – اذا كان الوزراء لا يعلمون – تسجل فيه الارقام القياسية لتقلبات الاسعار .. فهل حاول احد المسئولين ان يتابع هذه الارقام او يدرسها ؟

ان فى مصلحة الاحصاء قسما خاصا مهمته الانطلاق وراء الاسعار ..

يطوف موظفوه بالتجار ليجمعوا اسعار جميع السلع ، ويرسلون الى ٣٦٠ تاجرا موزعين بين الاسكندرية واسوان ، استمارات خاصة يملاون بياناتها تطوعا ..

ثم تجمع مصلحة الاحصاء كل هذا ، ومن واقع الارقام تصدر بيانها عن تقلبات الاسعار ..

ولقد بدات المصلحة عملها قبل الحرب الاخيرة بثلاثة اشهر ، اى فى يونيه ويوليه واغسطس من عام ١٩٣٩ ، وجعلت متوسط الاسعار فى هذه الاشهر الثلاثة اساسا للارقام القياسية التى تصدرها فى كل شهر حتى الان .

ان الارقام وصلت الى درجة خيالية .. وعلى الرغم من هذا فهى ليست سوى ارقام للسوق البيضاء ..

اما ارقام السوق السوداء فانها فى السحاب !

سبع سنوات

لقد جاءت حكومة الوفد فى عام ١٩٤٢ ، وكان الرقم القياسى لنفقات المعيشة ٢٠٩ فى المائة ، ثم تركت الحكم فى عام ١٩٤٤ ، بعد أن وصل الرقم الى ٣١٣ فى المائة

وفى عام ١٩٤٥ أصبح الرقم ٣٣١ فى المائة

وفى عام ١٩٤٦ هبط الرقم الى ٣٢١ فى المائة

وفى عام ١٩٤٧ هبط مرة ثانية الى ٣٠٤ فى المائة

وفى عام ١٩٤٨ ارتفع بسبب حرب فلسطين الى ٣٢٩ فى المائة

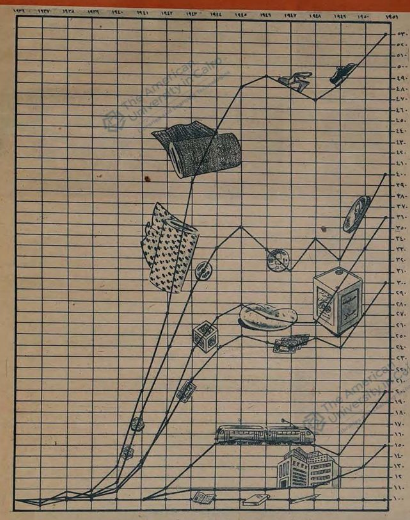
وفى عام ١٩٤٩ هبط الرقم الى ٣١١ فى المائة

ثم جاءت حكومة الوفد مرة ثانية فبدات الارقام ترتفع وترتفع فوصلت فى عام ١٩٥٠ الى ٣٤٤ ، وزادت الحكومة أسعار السكر والغاز والاقمشة الصوفية والشعبية .. وأجور الاوتوبيس فوصل الرقم فى عام ١٩٥١ الى ٤٠٠ اى أربع مرات اكثر مما كان قبل الحرب .

لنسكت نحن لتتكلم الارقام

وبعد ، ان آخر ساعة لا تريد أن تأتى بشىء من عندها ، انها تلجأ الى الوثائق الرسمية للدولة عن الغلاء ، وهى احصاءات مصلحة الاحصاء والتعداد التابعة لوزارة الاقتصاد الوطنى

وآخر وثيقة رسمية أصدرتها هذه المصلحة ، تمثل حالة الاسعار فى اكتوبر الماضى اى منذ شهرين ، ولقد استطاعت آخر ساعة أن تحصل على هذه الوثيقة ، وهى تنشرها الآن .



رسم بيانى يمثل الارتفاع الرهيب فى اسعار السلع المختلفة

ولكن آخر ساعة تحب أن تنبه الى شىء .. لقد حدثت فى الشهرين الاخيرين زيادة فى اسعار السكر ، وفى اسعار البترول ، وفى اسعار اللحوم ، وفى غيرها من المواد .. وبعض هذه الزيادات يؤثر فى غيره ويرفع سعره معه كزيادة سعر البترول

وتقدر هذه الزيادة الطارئة فى الشهرين بما لايقل عن عشرة فى المائة لجميع المواد مما كانت عليه فى اكتوبر

ولم تشأ « آخر ساعة » أن تتولى بنفسها عملية اضافة هذه العشرة فى المائة ، وانما آثرت أن تترك ذلك للقارىء

وكل ماتصنعه آخر ساعة هو ان تنقل الوثيقة الرسمية لنسبة ارتفاع الاسعار فى اكتوبر ، وتطلب من القارىء أن يتولى بنفسه العملية الحسابية ويضيف اليها العشرة فى المائة الطارئة فى الشهرين الاخيرين ..

وبعد ، فتلك هى الوثيقة الرسمية لكل المواد بالتفصيل :

١ – مجموعة الغلال	
القمح ارتفعت أسعاره بنسبة	٢٣٠ فى المائة
الذرة	٢٤٣
الحلبة	٧٠٦
الفول	٥٠٧
العدس	٥٣٧
الشعير	٥٣٧
٢ – مجموعة منتجات الالبان	
الجبن البلدى	٤٦٨
الجبن الرومى	٣٣٨
المسلى	٤٢٨
الزبدة	٤٦٣
البيض	٤٦٥
٣ – مجموعة زيوت الطعام	
زيت حار	٥٨٦

الغلاء يعض الذين يعدون احصائيات الغلاء

فى مصلحة الاحصاء اربعة موظفين ، كل مهمتهم تتبع الغلاء ...

ان هؤلاء الاربعة هم أقرب الناس الى الوحش الضارى ... عاشوا معه منذ الدقيقة الاولى ... ولمسوا تضخمه يوما بعد يوم ، حتى اصبح عملاقا جبارا ، وهم مازالوا – كما كانوا – أقزاما لا يستطيعون مجاراته .

وكلهم – برغم هذا – من ذوى الدخل المحدود !

يقول ثابت اسطفانوس أن مرتبه ارتفع منذ قامت الحرب حتى اليوم بمقدار ٣٥ فى المائة ، فى الوقت الذى ارتفعت فيه الاسعار الى ٤٠٠ فى المائه .

ان ثابت يريد أن يتزوج .. بل ويحاول احيانا أن يفكر جديا فى الزواج ، ولكن الارقام التى يشهدها كل يوم وهو يتتبع الغلاء سرعان ماتجعله يفيق من جديد .. ويفكر كيف يعيش هو أولا .

ويقول فاروق درويش : انه تحدى الغلاء فى العام الماضى وتزوج ، ولكنه شعر فى هذا العام بأنه لم يعد يستطيع ان يقاوم .

اما أديب عبد الملك فله أربعة أبناء اكبرهم فى العشرين من عمره .. ويحمد الله لانه لم ينجب منذ قيام الحرب .

ويقول محمد رشاد الفارس – وهو مثل أديب عبد الملك تماما لم يزد مرتبه منذ قيام الحرب على ٣٣ فى المائة – أن ارقام الغلاء جعلته يزهد فى الابناء ، بل فى الدنيا كلها ، فاكتفى بالاربعة الذين أنجبهم

واما مدير مصلحة الاحصاء – منصور مشالى بك – فيقول : ليس هناك رادع ولا زاجر ، فقد تركنا الارقام تجرى مع تيار الغلاء ولم يفكر احد فى علاج لها .

يقول الرجل الذى تتجمع أمامه أرقام الغلاء : عندما تصرخ الملايين من ارتفاع الاسعار ، لاينصت اليها أحد .. ولكن عندما يطلب التجار زيادة الاسعار ، يجدون ألف أذن صاغية ، لو أن هناك حزما ورغبة فى المساواة بين الكبار والصغار ، لتحطمت أرقام الغلاء ... وتلاشت » .



منصور مشالى – مدير الاحصاء



محمد رشاد



اديب عبد الملك

ثابت اسطفانوس



فاروق درويش

لقد اصبح الغـــلاء « كالغول » يلتهم اموال الناس ، واقواتهم ، وارزاقهم ثم يلتهم الناس انفسهم ولايشبع ! ان الغول يكبر كل يوم . . اما الشعب فان امواله لا تزيد ، والذين زادت اموالهم هم ابطـــال الصفقات غير المشروعة والعمليات المريبة وهؤلاء فى واد والشعب فى واد!

سنة ١٩٤١ — سنة ١٩٤٤ — سنة ١٩٤٨ — سنة ١٩٥٢

زيت سيرج	٥٦٧
زيت حلو	٦٧٧
زيت زيتون	٥٢٠
٤ – مجموعة اللحوم والاسماك	
لحم الضأن	٢٥٧
اللحم البقرى	٢٥٨
اللحم العجالى	٢٤٢
اللحم الجاموسى	٢٥٥
الاسماك الطازجة	٢٣٢
الاسماك المملحة	٤٩٤
٥ – مجموعة السكر والشاى والبن	
السكر	٢٠٠
البن	٦٩٠
الشاى	٣٦٨
٦ – مجموعة المواد الغذائية الاخرى	
الارز	٣٦٣
البطاطس	٤٢٥
اللوبيا	٣٣٣
البسلة	٢٥٨
النشا	٤٧٠
الحمص	٦٤٤
العسل الاسود	٢٨٣
الملح	١٤٨
البصل	٤٢٢
الثوم	٤٣٣
البلح الابريمى	٣٦٠
الزيتون	٣٩٦
الفلفل	١١٦١
٧ – مجموعة الصابون	
الصابون النابلسى	٤١٣
مثال النابلسى	٥٧٤
ابيض عادة	٦٥٤
زفر	٥٧٦
٨ – مجموعة الورق	
ورق الكتابة	٩١٦
ورق الطبع	٩٤٧
ورق الجرائد	١٠٥٩
٩ – مجموعة مواد البناء	
الخشب	٥٨٩
الحديد	٥١٨
الطوب	٣٩٦
الجبس	٤٠١
الزجاج	٤١٠
الجير	٤٩٦
١٠ – مجموعة الاسمدة	٣٦٦
١١ – مجموعة المعادن	
النحاس	٥٤٧
النيكل	٥٠٠
الرصاص	٦٤٧
الزنك	٩٩١
الصاج	٦١٤
١٢ – مجموعة المنسوجات	
القطن الخام	٨٩١
الخيوط القطنية	٤٢٣
الصوف الخام	٤٢٣
الخيوط الصوفية	٤٩٧
المنسوجات الصوفية	٦٢٩
١٣ – العقاقير والادوية	٢١٠

... وبعد .. هل هذه الارقام فى حاجة الى تعليق

انه فى رأينا واضح كالصبح تراه كل العيون ... حتى عيون الوزراء !!

صلاح الدين باشا فى مؤتمر صحفى فى باريس خاص بالسودان .. ووراء الوزير جلس اعضـــاء وفد السودان الاستاذ على البرير بك والاستاذان ابراهيم المفتى و خضر ..

والى أسفل حفلة الشاى التى اقامها اعضـــاء الوفد البريطانى للوفدين السودانيين وجلس فى صدر المائدة مستر لويد وزير الدولة البريطانى وظهر بين اعضاء الوفد البريطانى على البرير بك وخضر عمر وابراهيم المفتى ومعهم اعضاء حزب الامة يعقوب عثمان وزين العابدين حسين شريف وظهرت مس فرياستارك المستشرقة الانجليزية وعضو الوفد البريطانى .





السودان يتحدى فى قصر شايو

حرص السودانيون –من دعاة الوحدة– على الاشتراك فى دورات الامم المتحدة ، وكانوا يبذلون جهودا صادقة فى الدعاية لقضية وادى النيل ،

وكان هناك وفد آخر من الانفصاليين يجاهرون بغير ما يقول به اخـــوانهم الاتحاديون .

ولحظ الاعضاء – أولئك وهـــؤلاء ، الاتحاديون والانفصاليون – ان معظم وفود الامم المختلفة لا تعرف كثيرا ولا قليلا عن السودان ومشاكله .

ولكن بعد أن تكررت اجتماعات هيئة الامم المتحدة ، وشخص لها أبناء الجنوب وتوثقت صـــلاتهم بكثيرين من رجالات هيئة الامم ، تبلورت الفكرة فى أذهان كثيرين منهم ، وبدأوا يعطفون على القضية ويناصرونها فى أكثر من مناسبة ، ولكنها كانت مناصرة سطحية لم تتخذ لونا ايجابيا وكان يشوبها التحفظ والتردد بين العقيدة والاقتناع ، وبين المجاملات الســـياسية المألوفة فى المحافل الدولية

غير أن الحال تبدلت غير الحـــال ، عند ما أعلن صلاح الدين باشا فى هـــذه الدورة من فوق منبر هيئـــــة الامم فى اجتماعها العام ، تحديه المعروف للانجليز باجراء استفتاء عام فى السودان ، لتعرف رغبات أهله والبت فى مصيرهم السياسى

هنا ، أو هنا فقط ، تبدل موقف اخواننا السودانى بمعســــكريه – اتحاديين وانفصاليين – تأييدا صريحـــا من كافة الوفود لاقتراح الاستفتاء الذى صادف منهم أذنا صاغية ، لاتساقه مع ميثاق الامم المتحدة ، ولانه حل عادل معقول .

وهنا ، وهنا فقط ، تبدل موقف اخواننا السودانيين من المعسكرين . فبعد أن كان فريق الاتحاديين ينادى بوحدة وادى النيل وفريق الانفصاليين ينادى بالانفصال عن مصر ، مما كان يسبب بلبلة فى أفكار أعضاء الوفود ، وتجنى من ورائه انجلترا كسبا ومغنما كبيرا ، **بعد هـــذا أعلن الوفدان تفاهمهما واتحادهما معا فى تأييد التحدى والموافقة على الاستفتاء الحر فى السودان .**

وقد كان هـــذا الموقف بين الوفدين السودانيين لطمة أحس بها الوفد البريطانى وخيبت آماله

ويقول الاستاذ على البرير بك ، عضو وفد الاتحاديين ، وقد عاد هذا الاسبوع من الامم المتحدة ، لبعض الشئون الهامة وسيسافر ثانية الى باريس ، يقول: «ان النجاح الذى حققناه بتوحيد صفوفنا ، نحن معشر أبناء الجنوب ، لا يعادله نجاح وقد اجتمعنا طويلا بمعالى صلاح الدين – اتحاديين وانفصاليين – وتباحثنا معه طويلا **وعرضنا للقوانين التى صدرت اخيرا فى شأن السودان ، ومدى تمشيها مع مبدأ الاستفتاء وملاءمتها له . فسمعنا منــــه الردود التى ارضت الطرفين ، بل وشدت من وثاق وحدتنا وجعلتنا مندمجين .** هذا الى أن الاستفتاء مشروط بأن يكون حرا مضمونا وعلى أساسين لاثالث لهما وهما:

تأييد الوحدة مع مصر ..

أو تأييد الاستقلال التام ..

واذا أخذ الانجليز بمبدأ الاستفتاء بأكثرية من حججهم ، فستسفر نية الاستعمار واضحة عارية ، وحينئذ سوف يتكشف بعض مواطنينا فى السودان ، ممن يحسنون بهم الظن ، انهم كانوا واهمين .

وختم البرير بك كلامه بقوله :

« لقد كان الجلاء يبدو للبعض ، أيسر فى الحل من مسألة السودان . ولكننا اليوم نحس أن مسألة السودان قد حلت بالفعل . والجلاء ولا شك محقق ، مادمنا نحن ابناء الوادى قد اتحدنا .

حساب الأرباح والخسائر للبرلمان فى عامين!

فرغلى باشا – عبود باشا – الياس اندراوس باشا – احمد النقيب باشا متى يتكلمون ؟

بعد خمسة أيام يكون قد مضى عامان على البرلمان الوفدى.. دورتان كاملتان واكثر من شهر فى الدورة الثالثة ... فماذا حقق هذا البرلمان للنفوذ الشعبى من سلطات ؟.. هل حقق ما ترمى اليه العبارة الخالدة .. « الامة مصدر السلطات » ؟ .. هل استطاع نواب الشعب وشيوخ الشعب ان يضيفوا حقوقا جديدة الى هذا الشعب الذى يمثلونه ؟.. او فى القليل ، هل استطاع هؤلاء « الممثلون » ان يحموا حقوق الشعب ويدعموا نفوذه ، من طغيان من دابوا على الطغيان ، ونفوذ من يملكون النفوذ ؟..

وفى عبارة مختصرة صغيرة .. هل كانت الغالبية الحزبية فى مجلسى البرلمان اداة طيعة تخضع لما يأمر به الحزب الحاكم ، وما يتفق عليه الوزراء فى مجلسهم ؟..

ثم سؤال آخر : هل تحققت الحرية البرلمانية باكمل معانيها ، بالنسبة للأقلية المعارضة ؟

وهل تناست الغالبية أحقاد الحزبية السوداء ، وهى تستمع الى صوت الاقلية ؟..

الحسنات أولا ..

نبدأ بمجلس النواب .. ونقدم الحسنات على السيئات !

كانت اولى الحسنات ، ما حدث فى جلسة ٢١ فبراير عام ١٩٥٠ .. اى فى الشهر الثانى لمولد هذا البرلمان ، عندما عرضت الحكومة تشريع الغاء الاحكام العرفية ، واوردت فيه نصا يعتبر كل شخص سبق اعتقاله منذ ١٧ مايو سنة ١٩٤٨ ، مشبوها يخضع لرقابة البوليس مدة عام ! وعارض هذا النص فى عنف النائبان الدكتور عزيز فهمى – تجل عبد السلام جمعة باشا رئيس المجلس – والاستاذ السنوسى احد نواب الاسكندرية .. وكانت الغالبية الوفدية ضد هذا النص فى شكل واضح ملموس .. وقد اذكى النواب الشبان روح المعارضة فى النواب « النمر » .. وكان لمعارضة الشبان سر معروف .. كان حزب الوفد بعيدا عن الحكم خمس سنوات عجافا ، وقد قاسى هؤلاء الشبان من اعتقالات ومحاكمات وفض مظاهرات وما الى ذلك. وجاءوا الى المجلس متوهمين انهم سيكونون له وسل الحرية تحت قبة البرلمان .. وهكذا طفت روحهم واضطر فؤاد سراج الدين باشا أن يعتلى المنبر ليعلن أن الحكومة غير متمسكة بهذا النص !

كفاح مشكور ..

وحدث فى هذا الصيف ما هو معروف من قصة التشريعات القاتلة لحرية الصحافة .. وحمل لواء المعارضة النائب الوفدى المحترم احمد أبو الفتح على صفحات جريدة المصرى ، والدكتور عزيز فهمى مرة أخرى فى اللجنة التشريعية لمجلس النواب .. ونفر نواب وشيوخ كثيرون فى اجتماع الهيئة الوفدية ، على الرغم من تهديد رئيس الوفد ورئيس الوزراء ، بطرح الثقة بشخصه ، وعلى الرغم من تفكيره فى حل مجلس النواب.. وهذه هى الحسنة الثانية والاخيرة للغالبية الوفدية .. اعتبرها حسنة وان كان كثيرون يفسرونها ببواعث أخرى .. اذ كان هناك شعور غالب فى هذا الصيف بان الوزارة الوفدية على كف عفريت ، وأن هذه التشريعات ستكون الاداة السهلة لقتل حرية الوفد فى المعارضة.. وأن النحاس باشا فى تحمسه الغريب لهذه التشريعات ، كان يقدم الخنجر لقاتليه ... هذه بعض البواعث التى فسرت بها المعارضة الوفدية لتشريعات الصحافة .. ولكنها على أى اعتبار ، معارضة انتهت الى انتصار فى احدى معارك الحرية ..

الرئيس عبد السلام جمعة

ويحسن أن أتقدم بكلمة حق عن معالى عبد السلام جمعة باشا رئيس المجلس. انه رجل طيب القلب ما فى ذلك شك وهذا الرجل عندما يخلو الى نفسه والى أصفيائه ، يفيض قلبه بالشىء الكثير عن فساد الحكم وقصص الصفقات وما وراء الصفقات .. والفضائح وما وراء الفضائح ، ثم يعتلى جمعة باشا مقعد الرياسة فى المجلس ، فيخيل الى أن عضو الوفد الكبير ، مضطر اذ ذاك الى أن ينسى الشىء الكثير مما فى قلبه . فهو يستخدم حقه الدستورى فى رفض ادراج أسئلة معينة ، وهو يستخدم نفوذه الشخصى مع حقه الدستورى ، فى اقناع بعض نواب المعارضة بسحب استجوابات معينة .. ثم هو فى الوقت المناسب يستطيع أن يحمى الحكومة اذا ما أوشك الزمام أن يفلت منها .

واذكر انه كان لجمعة باشا رأى معارض للحكومة عندما قررت زيادة ضريبة الاطيان الزراعية ، ووضح رأى الغالبية الوفدية فى معارضة هذه الزيادة .. وكان من الممكن أن تهزم الحكومة شر هزيمة اذا أخذت الاصوات .. ولكن فؤاد سراج الدين باشا يطرح الثقة بنفسه، وانقلب جميع من عارضوا الى مؤيدين .. وترك رئيس المجلس.. ترك الحكومة تنقذ نفسها من الهزيمة .

واذا تركنا هذا الجانب ، رأينا فى رئيس مجلس النواب جانبين جميلين.. حمايته لنواب المعارضة ، عندما يتكلمون، من مقاطعات النائبين عبد العظيم عبد وحافظ شيحا .. وحمايته للمجلس من عبث بعض النواب . فعندما عرض على المجلس مشروع خاص بطائفة من طوائف الموظفين ، علم معاليه أن هناك لغطا كثيرا مريبا حول ما سوف يقال دفاعا عن هذه الطائفة ، واستدعى معاليه بعض من شملهم اللغط وقال لهم : انه سيمنعهم من الكلام لأنه علم كذا وكيت .. وهذا كلام فارغ ينزه عنه النواب ولا يسمح به

هذه هى الاولى ..

ونعود الى السيئات .. سيئات الغالبية الوفدية فى مجلس النواب ..

وأضع فى المقدمة قصة اخراج النائب المعارض « سابقا » الاستاذ عبد المنعم حشيش .. لقد فحصت لجنة الطعون الطعن الذى قدم فى صحة انتخابه .. وقررت بطلان نيابته ، وكان أحد النواب الكبار قد هدد من قبل الاستاذ حشيش بقوله : « ان غدا لناظره قريب» ..دعنا من هذا.. لقد عرض تقرير اللجنة على المجلس ، وكان المفروض أن يكون نواب الغالبية ، قضاة عدولا فى الموضوع، واذا بجميع القضاة يتنمرون للنائب المعارض المتهم فى صحة نيابته ، الماثل أمامهم يعرض شكواه ! ويظهرون خصومة واضحة عنيفة ، ويقاطعون الرجل، كأنهم يتهددونه ويتوعدونه قبل أن يصدروا حكمهم ! وفى تلك الليلة أصدر نواب الغالبية حكما ضد أنفسهم .. وقرروا طرد النائب المعارض . وبقى أن يسأل الشعب أعضاء لجنة الطعون : ما هو مصير عشرات الطعون التى لا تزال قيد البحث ، فى صحة انتخاب عشرات من نواب الغالبية ؟..

العارف لا يعرف

ثم موقف الغالبية الوفدية من المسائل العامة التى يمكن أن يلقنوا فيها حزبهم درسا يقويه ويعزز نفوذه بعض أفراد الشعب ..

موقف الغالبية من اعتمادات بآلاف الجنيهات ، تقتطع من جسد هذا الشعب الهزيل ، لصالح واعتبارات بعيدة عن الصالح العام .. موقفها من اعتماد اغاثة احدى شركات الطيران بمبلغ ١٠٠ الف من الجنيهات .. وتصميم الحكومة على عدم ايداع تقرير ادارة الشركات عن اعمال هذه الشركة ، ليطلع عليه النواب .. وكانت وراء هذا الاعتماد ، قصص اغلب الظن أن نواب الغالبية لم يكونوا ليجهلوها .. ولكن صيحات المعارضين ضاعت فى فضاء واسع ، واقرت الغالبية هذا الاعتماد ، الذى انتزع من باب الاعمال الجديدة فى الميزانية .. انتزعت هذه المائة الف من مشروعات حيوية كان الشعب سيفيد منها ، لأن الحكومة تريد أن تعين هذه الشركة بالذات ؟..

صح النوم

وموقف الغالبية من تقرير ديوان المحاسبة ، عن حسابات حملة فلسطين وغيرها من المخالفات المالية الخطيرة ؟.. لقد أحال المجلس هذا التقرير الخطير الى لجنة المحاسبة بالمجلس .. ثم استغرق التقرير لديها فى نوم عميق ، لن يستيقظ منه الا اذا استيقظ ضمير الغالبية البرلمانية ..

وموقف الغالبية من تشريع الغاء الحبس الاحتياطى للصحفيين ، الذى قدمه الدكتور عزيز فهمى .. لقد أعدم هذا التشريع فى اللجنة التشريعية بالمجلس ، ما يقرب من العامين ، لأن الحكومة كانت تعارضه ، ثم أرادت الحكومة أن تغطى موقفها من التشريعات القاتلة لحرية الصحافة .. هذه التشريعات التى أصابها الفشل ، فأعلنت انها تقر الغاء الحبس الاحتياطى ، دليلا على براءتها وسلامة نياتها .. فاذا باللجنة التشريعية تجتمع على الفور مرتين فى يوم واحد ، ويوافق المجلس على التشريع فى نفس الليلة ويقره مجلس الشيوخ .. ولكن الحكومة تعود بعد ذلك الى العمل بوحى نياتها ، ومن ثم بقى هذا التشريع حتى الآن حبرا على ورق !! لأنه لم ينشر فى الجريدة الرسمية.. وهذه سيئة لا تغتفر للغالبية الوفدية ..

وموقف الغالبية من تشريع أنباء مصر .. لقد قامت فى الصحف ضجة كبرى ضد هذا التشريع ، وعلم النواب من أمره وبواعثه الشىء الكثير ، ولكنه مر فى مجلس النواب مرور الكرام على لغو الكلام ! لقد بحثته اللجنة التشريعية فى دقائق معدودات ، وعرض على المجلس ووافق عليه فى دقائق أقل.

وكان العرابى باشا على رأس مجلس الشيوخ فى انتظار التشريع .. فى نفس الليلة ، وجاء رسول يحمله الى رئيس الشيوخ وهو يعدو ويلهث .. وفى أسرع من لمحات البصر ، اصبح المشروع قانونا نافذا يأخذ برقبة من يخالفه !!

وموقف الغالبية من تشريع الاعتداء على مجلس الدولة ورئيسه .. نرى رئيس اللجنة التشريعية الاستاذ مغازى البرقوقى بك – وهو مستشار سابق! – يسرع فى دعوة اللجنة الى الانعقاد .. ويقترح بعض الاعضاء تأجيل البحث فى موضوع خطير كهذا حتى يعود النواب الى مراجعهم القانونية ولكنه يرفض ثم يقدم التقرير بالموافقة على التشريع فى الجلسة التالية .. وتوافق الغالبية عليه فى يسر وسهولة ، كأنما تخيلت أنها تقر تشريعا يعزز قدسية القضاء ، ويدعم من سياج استقلاله .. ويتلقى الدكتور عزيز فهمى ونواب المعارضة مئات المقاطعات اذا ما حاولوا أن ينقذوا الغالبية من الانزلاق الى هذا الخطر الجسيم ..

جيوب النواب وجيوب الناخبين

وموقف الغالبية من مشكلات الشعب الحقيقية.. مشكلات الغذاء والكساء .. مشكلات الفوارق الشنيعة بين الطبقات فى مصر ؟.. لم يقدم بشأنها أكثر من طلب مناقشة ، تكلم فيه بعض النواب – مترفقين – فى جلسة أو جلستين ، وانتهى الأمر بالانتقال الى جدول الاعمال .. هذه مشكلات خطيرة ، هى مشكلات الساعة ، ويجب على الغالبية أن تحدد موقفها منها صريحا واضحا .. يجب أن تحدد مسئولية الوزراء تحديدا بينا يفصل بين الحق والباطل .. كانت الغالبية تستطيع أن تعلن عدم الثقة بالوزراء المسئولين عن شئون التموين مثلا .. عن فوضى الشركات .. عن شيوع الصفقات المريبة .. فى مثل هذا، يبرز حق الشعب الذى يئن ويشكو .. حقه على ممثليه الذين منحهم أصواته، فى أن يحموا حقوقه من العبث .

ولكن الشعب لا يسمع الآن الا أن فلانا النائب المحترم ، قد بلغت ثروته عشرات الالوف ، لأن نيابته عن الشعب أوصلته الى عضوية الشركات، والتعاقد على المقاولات ، وابرام الصفقات ..

لقد عارضت الغالبية زيادة ضريبة الأطيان .. لأن هذه الزيادة كانت تمس جيوبهم مباشرة .. وكان يجب أن يبرز للغالبية عمل كبير يحمى جيوب الناخبين، ويحمى أجسادهم ، ويعطى للمواطن حقه فى حياة الآدميين .

الأقلية الكسيحة

ولا تنسينا سيئات الغالبية.. سيئات الاقلية كذلك .. انها أقلية كسيحة ، متخمة بالنوم والكسل ، غارقة فى مشكلاتها بعيدا عن مقاعد المعارضة تحت قبة البرلمان .

ان حامد جودة ، زعيم المعارضة السعدية ، مشغول بعزبته وزراعة أرضه ولم يحضر طوال عامين كاملين ، الاخمس أو ست جلسات .. ولم يتكلم الا فى جلسة واحدة ! أو جلستين ..

ودسوقى أباظة زعيم المعارضة الدستورية .. « شرحه » !

وليس أكثر من عشرين نائبا معارضا هم الذين يحضرون بصفة مستمرة .. حتى الجلسات الخطيرة لا يشهدونها !!.

هل يستطيع عقل أن يصدق أن ٣٦ نائبا معارضا ومستقلا فقط ، حضروا جلسة التصويت على تشريع مجلس الدولة ؟.. والحق يقال انه لولا كلمات نور الدين طراف ، وابراهيم شكرى ، ومحمد توفيق خشبة ، واحمد بريرى، لما كان هناك شىء اسمه معارضة برلمانية فى هذا المجلس ، الذى يضم ١١٥ نائبا معارضا حزبيا ومستقلا .. ان سيئة الأقلية فى هذا الاهمال والاخلال بحق النيابة ، لترجح سيئات الغالبية مجتمعة !.

مبروك لمجلس الشيوخ

والآن .. لندع قاعة مجلس النواب الكبرى .. ولنمرق خلال البهو الفرعونى الرهيب لنصل الى قاعة مجلس الشيوخ ..

شىء يهنأ عليه المجلس .. ان مقعد الوكالة خلا من الشيخ المحترم حسين الجندى « باشا » ، وكيل المجلس سابقا، ووزير الاوقاف حاليا ..

لقد كان حسين الجندى « باشا » اداة طيعة لما تأمر به السلطة التنفيذية. رأس لجنة المالية فى الدورة الماضية، وعرض على اللجنة تشريع زيادة الضريبة على الاطيان ، وكان يرى من واجبه أن ينتزع موافقة اللجنة على الزيادة .. واعد تقريرا بالموافقة ، واذا برئيس مجلس الشيوخ يفاجأ باستقالة خمسة من كبار أعضاء اللجنة .. ويرسل أحدهم ، وهو احمد رمزى بك ، برقية الى العرابى باشا ، يطلب فيها التحقيق، لأن تزويرا وقع فى التقرير ، فى اثبات أصوات المؤيدين والمعارضين !

مقعد الرياسة

وكان للأستاذ حسين الجندى «باشا» موقف عجيب من شيوخ المعارضة ، عندما تقدموا ، بلسان حافظ رمضان باشا ، يطلبون المناقشة فى مراسيم طرد أقطاب المعارضة من مجلس الشيوخ .. لقد دبر الأمر فى ذلك الوقت ، على أن يرأس الجندى بك « باشا » تلك الجلسة بدلا من العرابى باشا ، ويتلو بيانا – كتب له – يحجر فيه على حرية المتكلمين ، ويحرمهم من هذا الحق البدائى .. ومثل سعادته الدور ، كما لقنه تماما . وهنا تبرز مسئولية معالى زكى العرابى باشا رئيس المجلس .لقد نزه نفسه عن تمثيل هذه المهزلة الدستورية ، ولكنه سمح باجرائها أمام عينيه ، وهو الرجل الذى وضعه الدستور ليكون أمينا على أحكامه فى مقعد الرياسة .

ونقف قليلا أمام هذا المقعد الكبير.. عندما كان سعادة الدكتور هيكل باشا رئيسا للمجلس ، أثناء مناقشة استجواب مصطفى مرعى الشهور .. لقد رد فؤاد سراج الدين باشا على المستجوب ، وكان مما قاله : « انه يشعر بأن مقعد الرياسة قد اهتز اهتزازا عنيفا لفرط ما خولفت تقاليد المجلس ولائحته الداخلية ! » ولعل معالى فؤاد باشا كان يريد أن يبتدع تقليدا جديدا وينشىء لائحة أخرى ، يفرضان على هيكل باشا أن يلجم شفتى مصطفى مرعى بقبضة من حديد .

.. ثم طار هيكل باشا من رياسة الشيوخ ، كما طار أقطاب المعارضة من عضوية المجلس بالمرسوم المعروف ... وكان رأى زكى العرابى باشا أن هذا المرسوم مهزلة دستورية .. ولكن العرابى باشا عين رئيسا للمجلس بهذا المرسوم عينه ، ومن ثم أغمض العين والقلب عما سماه مهزلة !!! وهو الرجل الذى يتزمت الآن فى تطبيق لائحة المجلس ويحاول أن ينفذها « بالنبوت » حتى ثار الشيوخ وقالوا : احنا مش تلامذة فى كتاتيب حتى تعامل هذه المعاملة ..

أسرتان فى مركز

منذ الدقيقة الاولى .. وهما يقودان المعركة ضد القوات البريطانية الغاشمة. وخاضت قواتهما معارك مع قوات الانجليز واجتمعا عدة مرات بالقواد البريطانيين لاقرار شروط الهدنة ..

وهكذا لقب أحدهما عن جدارة بقائد منطقة القنال .. ولقب الآخر بقائد منطقة السويس ، بدلا من محافظ القنال ... ومحافظ السويس ..

من هو قائد منطقة القنال ؟

وقائد منطقة القنال– محافظ القنال عبد الهادى غزالى بك – عمره الآن ٥٦ سنة وثلاثة أشهر ..

... وهو صعيدى المنبت فقد ولد الرجل فى بلدة أبنوب التابعة لمديرية أسيوط ...

وقائد منطقة القنال عادل عدل القاضى الذى لا يدع مجالا للرحمة او الشفقة ا[illegible] العواطف الانسانية تتسرب الى نفسه.. [illegible]ه مع الحق فقط ... هذا ما تعلمه [illegible] عمله الطويل وكيلا للنيابة ثم قاضيا.

ويجمع محافظ القنال الى جانب ذلك [illegible]فة الصرامة .. فقد زادته السنون الطويلة التى تقلب فيها بين مناصب وزارة الداخلية ، صلابة فى معاملاته .. انه [illegible] يغفر التهاون مهما كان تافها .. حتى ولو وقع منه هو .. حدث مرة ، عندما كان غزالى بك طالبا فى الكفاءة .. أن جاء وقت الامتحان وهو فى شدة المرض ... واجتمع مجلس العائلة وقرر أن يسمح للطالب بحضور الامتحان .

ولكن غزالى الطالب أصر على دخوله


عبد الهادى غزالى بك – محافظ الاسماعيلية – واسرته



عبد السلام فهمى جمعة باشا انقاذ فى الوقت المناسب – زكى العرابى باشا نسى الهزيمة – حسين اجمى بسـ مبروك لمجلس الشيوخ – سراج الدين وزير الغالبية – الدكتور عزيز فهمى نائب عالم



فريد ابو شادى بك مسئول عن منح الجنسية – ابراهيم مدكور بك كان ينتظر منه اكثر



شوقى اباظه باشا شرح ، حامد جودة – حامد جودة ، فضل العزبة على مجلس النواب

نور الدين طراف – ابراهيم سكرى صاتان قويان فى المعارضة

صورة من صور

ولندع هـذا الحدث .. وهو اكبر ما تعرض له مجلس الشيوخ خلال العامين الماضيين .. ولنواجه سيئة كبرى .. لقد ثبت فى الدورة الثانية لهذا المجلس ، بصـورة قاطعة ، أن الغالبية الوفدية فيه كانت اداة طيعة فى يد الحكومة .. وهذا يسقط أهم اعتبار فى أساس الحيـاة النيابيـة السليمة ، وهو رقابة السلطةالتشريعية على السلطة التنفيذية ..

والى القارىء هذه الصورة :

بدأت لجنة العدل بمجلس الشيوخ، فى بحث مشروع قـانون الكسب غير المشروع « من أين لك هذا ؟ » فى ١٩ مارس سنة ١٩٥٠ .. واخـيرا وفى صيف ١٩٥١ ، وبعد تعطيل مستمر من ممثل الحكومة فى اللجنة ، استطاع هذا المشروع الحيوى الهام أن يصل الى قاعة المجلس .. وهنا برزت فكرة خطيرة على لسان بعض شيوخ الغالبية ، كان واضحا أن الحكومة هى التى أوعزت بها .. فقد وقف من قال ان النص على رجعية هذا القانون الى سنة ١٩٣٩ ، نص غير دستورى !! نعم وجد من قال ان الدستور لا يرضى عن محاكمة سارق أقوات الشعب ، ما دامت السرقة قد وقعت فى سنوات ماضية !!

واعيد التقرير الى لجنة العدل .. ثم قرر المجلس حذف النص الخاص بالرجعية ! ثم حدث ما أجبر الحكومة على العدول عن رأيها ، واذا بالمجلس الذى قرر عدم الرجعية ، يعود فيقرر الرجعية !!

ومثل هـذا ايضا حدث فى مجلس النواب .. وان وجد من يغفر للنواب حماستهم فى تأييد حكومتهم ، فلن يوجد من يغفر للشيوخ – وهم أعلى سلطة تشريعية فى البلاد – تراجعهم وتقدمهم ، تبعا لتراجع الحكومة وتقدمها ..

هل تعرفه ؟

وقصة أخرى ..

حدث فى الدقائق الاخيرة من جلسة الشيوخ النهائية فى الدورة الثانية ، أن تقدمت الحكومة بمرسوم قانون بمنح الجنسية المصرية لرجل نمسوى لا اذكر اسمه ، لأن شيوخ الامة عجـزوا عن نطق اسمه صحيحا .. والقانون ينص على منح الجنسية المصرية بقانون للاجىء الذى أدى عملا جليلا لمصر . وكان العمل الجليل الذى اداه هـذا الاجنبى لمصر – فى عرف الحكومة – هو تبرعه بخمسة آلاف جنيه ، أو أكثر قليلا ، لانشـاء مجموعة صحية .. وكان الامر يستدعى أن تبحثه لجنة الداخلية بالمجلس بحثا مستفيضا .. ولكن الذى حدث هو ما يأتى :

وافق مجلس النواب بطبيعة الحال على المرسوم .. واسرع دفعة رئيس الوزراء الى مجلس الشيوخ ، وهو يصيح فى غرفة الاستراحة الملحقة بقاعة المجلس : لن تفض الدورة البرلمانية الا اذا أقر الشيوخ هذا المرسوم ..

نعم حدث هذا .. ورفعت جلسـة الشيوخ للاستراحة ، حتى تجتمع لجنة الداخلية ، برياسة فريد أبو شـادى بك ، وتقر المرسوم فى دقائق ، ثم تعود الجلسة الى الانعقاد ويوافق المجلس فى ثوان معدودات على منح الجنسـية !! وهكذا تساس أمور التشريع فى هـذا البلد ...

اما مشروع تحديد الملكية الزراعيـة الذى قدمه محمـد خطاب بك ، فهو لا يزال يتعثر فى احدى لجان المجلس ، منذ ست سنوات ، ولم يستكمل بحثا بعد .. أليست هذه مهزلة دستورية كتلك التى كان يتحدث عنها العرابى باشا ؟.. أليس هذا عبثا يبرر انفعالات السخط الشعبية التى تفور بين الحين والحين

اقرأوا الصحف

وفى هذا اليوم أيضـا .. يوم فض الدورة البرلمانية الثانية ، فى الاسبوع الثانى من اكتوبر الماضى ، وقعت حوادث الاسماعيلية الخطيرة .. وكانت الشرارة الاولى فى الاحتـكاك بين المصريين والمستعمرين .. ومع ذلك ماذا حدث؟. أما النواب فلم يفتح الله على أحدهم بكلمة واحدة ! وأما الشيوخ فقد تقدم أحدهم ، بالاتفاق مع وزير الداخلية ، بسؤال رد عليه الوزير ببيان عن حوادث ذلك اليوم الرهيبة .. ثم وقف رئيس الوزراء وأعلن فض الدورة البرلمانية ، وتمنى للنواب اجازة سعيدة هانئـة

ثم عاد البرلمان الى الانعقاد .. وله حتى اليوم أكثر من ستة أسـابيع ، تحدث العالم كله فى خلالها عن جرائم الانجليز فى أرض القنال .. أما برلمان مصر .. فقد اكتفى بسـؤالين أو ثلاثة أسئلة عن الكتائب وحوادث الفدائيين..

ان الشعب يريد من النواب الذين يتحمسون فى سؤال الوزراء عن انشـاء دورة مياه فى مسـجد كفر طشت او اصلاح نافذة كتاب كفر الباجـور ، او سبب نقل مدرس الزامى من قرية الى قرية .. يريد منهم أن يفيقوا، ويقرأوا الصحف ليعرفوا أن جزءا من ارض مصر فى حرب دامية وجهاد مرير

ثم كلمـة الى النواب والشـيوخ الصامتين ، أمثال فرغلى باشا وعبود باشا وحفنى محمود باشا واندراوس باشـا والدكتور النقيب باشا وسـابا حبشى باشا وعبد المجيد صالح باشا.. وغيرهم وغيرهم من أصحاب الكفايات التى يجب أن يفيد منها البرلمان : ماذا تنتظرون بعد هذا ، لتعملوا عملا فى مجلس الشعب لمصلحة الشعب ؟..

***

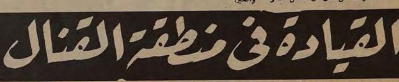
وبعد .. فقد كان بعض النواب أخيرا فى حضرة مصرى كبـير .. وقال لهم : انى الاحظ ان البرلمان يتسرع فى اصدار حكمه على مشروعات هامة وخطـيرة تستوجب البحث والتأنى والتريث .. أليس كذلك ؟..

فرد النواب موافقين .. وخرجوا من حضرة الكبير وهم يرددون هذه الملاحظة الخطيرة ..

بقى أن يشهد الشعب صداها فيما سيعرض على البرلمان من أعمال ..

وبقى أن يتساءل معنا القارىء بعد هذه العجالة عن أعمال مجلسى الامة فى خلال عامين .. بقى أن يتساءل .. هل نستطيع أن نضع الاجابات الصحيحة على الاسئلة التى قدمنا بها هـذا التحقيق ؟..

أظننا متفقين على الاجابات .



.. وذهب فى اليوم التالى الى الامتحان ومعه طبيب خاص جلس بجواره ليلاحظ حالته .. ولم يعرف غزالى بك كيف اجاب على الاسئلة .. ولكنه فوجىء عند اعلان النتيجة انه اجتاز الامتحان بتفوق ...

وقائد منطقة القنال يهوى القراءة.. وهو يقضى معظم الليل فى مكتبته بمنزله

واحرج الفترات التى مرت بحيـاة محافظ القنال ، هى هذه الفترة ... فان عليه أن يواجه الانجليز .. وهذا أمر سهل ..

وعليه أن يواجه شعب القنال ... وهذا هـ [illegible] .. فقد كان الرجل يقابل كل يوم وفودا عديدة تشكو الخراب .. وفد التجار يقول : انه ليس هناك مشتر واحد ... ووفد عمال الميناء يقول : انهم لا يستطيعون دفع اجور المساكن التى يسكنونها .. ووفد أصحاب سيارات الاجرة وعربات « الحنطور » يقول ان العمل قد انتهى.. وانهم منذ عدة أيام لم يجدوا راكبـا واحدا ...

وهكذا .. ينظر الرجل الى بورسعيد والاسماعيلية وهما تموتان رويدا رويدا ... دون أن يستطيع عمل شىء جدى لآلاف السكان الذين يلجأون اليه طالبين الانقاذ ..؟!

وغزالى بك متزوج .. وله ثلاث بنات هن فاطمة وهدايت وملك ... وهو أب وزوج مثالى يحب الاشراف على تعليم بناته بنفسـه ..

قائد السويس

ويأتى بعد قائد القنال ، قائد السويس أو محافظ السويس ...

وهو رجل معتمد على الله فى كل شىء ... لا يملك الا مرتبه وينفقه الى آخر مليم .. لطيف .. متواضع .. عطوف جدا على الفقراء .. يحكم ضميره فى كل شىء ..

وقائد السويس من مواليد المحلة الكبرى .. عمره الآن ٥٦ سنة .. وهو متزوج منذ عام سـنة ١٩٣٢ .. ولم ينجب أطفالا حتى الآن .. دستورى.. عاصر عدة برلمانات .. وتشبع بروح الوطنية البعيدة عن التهريج وعن الكلام الاجوف .. اديب .. كان يكتب فى الصحف حتى وقت قريب باسم مستعار

واحرج لحظة مرت بمحافظ السويس، هى الازمة الاخيرة .. وفى هذه الازمة حكم الرجل ضميره فاغضب الجميع ، ولكنه أرضى نفسه .. ؟!

ومحافظ السويس له أثر بارز فى الحياة العامة هناك وزوجته رئيسـة جمعية الهلال الاحمر فى السويس ، كما أن لها نشاطا اجتماعيـا كبيرا ... يشهد به جميع المواطنين فى محافظة السويس ..

ابراهيم زكى [illegible] بك – محـافظ السويس – وقرينته







لوحه من الزار .. والسيدة فى الوسط تحاول التخلص من العفاريت !

قد يمكنك أن تسمع دقات الدفوف ، فى الوقت الذى تشم فيه رائحة عطر مسمم – وقد يمكنك أن ترى فى اى مكان انسانا اقرب الى المرأة منه الى الرجل يدخل حجرة متسعة يملؤها ذلك العطر المسمم ، ويدور حول نفسه عدة مرات فى حركات ايقاعية متزنة ، ثم يستقر ولا يتحرك

من هنا تبدأ قصة امرأة مرضت وحار فيها اطباء البلد .. اذا مسها زوجها بسوء أو رفض لها طلبا انتابتها نوبات عصبية ، وتزورها الحاجة سكينة فى عصر كل يوم ومعها ابنتها فاطمة ، وما أن تنتهى الحاجة من شرب القهوة حتى تبدأ فى التعليق على اهمال الزوج للزوجة ... وكيف والى متى يترك المعلم « كلايم » امرأته على هذه الحال وكيف والى متى تظل هذه المرأة تحت رحمة الطبيب الذى يسلب اموال المساكين .. وكيف والى متى لا يدفع «كلايم» الكثير من المال ثمنا لانقاذ امرأته وهو المعلم صاحب المقهى ، القادر على كل صغيرة وكبيرة .

لابد من ايجاد حل لهذه «اللمسة» التى أصابت امرأة المعلم كلايم ولا يمكن حل المشكلة الا عن طريق شخصين الاول هو الحاجة سكينة التى تعرف سر الداء والدواء ، والثانى هو «المعلم» الشجاع الذى يسخو على حرمه المصون .

وهنا يفلت الزمام من يد « المعلم الفتوة » وتبدأ الحاجة سكينة تلعب دورها ، اذ تتصل بالشيخة ام ابراهيم الشهيرة ، شيخة زار حى الناصرية ، فتقترح عليها أم ابراهيم أن تحضر معها المريضة لتخبرها بما يجب احضاره من خروف ابيض ، وجدى أسود ، وديك له علامة سمراء فى الجهة اليمنى من رأسه ، حتى يرضى أهل الحى عنها ويتيسر لهم أن يظهروا فى كل «حضرة»

أما المعلم كلايم فما عليه الا أن يدفع، وهو راض جميع ما يطلب منه ..

وتبدأ أم ابراهيم فى تنظيم الزار ، فتقسمه على سبع ليال وهاهى ذى الليلة الاولى تبتدىء .. واليك مادار فيها :

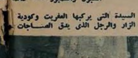
وقفت الشيخة أم ابراهيم فى وسط الحجرة ، وفى يدها مبخرة بها احدى عشرة حبة من عين العفريت ، وسبع ورقات من عند الشيخ عنوس ، كتب عليها بعض الرموز وثلاث قطع شبة ، وحفنة بخور ، ثم اشعلتها وهى تبتسم ابتسامة غامضة خبيثة غير ملحوظة بعدئذ ثبتت يدها وحركت المبخرة فى دائرة حول الغريبة المعتوهة، فى الوقت الذى بدأت مديرة «الكورس» الصعيدى تدق دفها بخشونة واتزان ، على رأس المريضة المزعومة . ويبدأ رأس الاخيرة يهتز فى حركة منتظمة ، حسب الايقاع الذى تؤديه الفرقة ، ولكن سرعان ما تسكن ولا تستجيب ، فتعلق احدى الجالسات بأن جن المريضة لا يستجيب لهذا النوع من الايقاع. وتظل المريضة ساكنة لا تتحرك ، ومما هو جدير بالذكر، أن هناك انسانا أقرب الى المرأة منه الى الرجل ، يلبس جلبابا من الحرير اللامع الاخضر اللون ، ويمسك بيده دفا صغيرا يدق عليه برقه .. انه مخنث يغرى أولئك اللائى يردن المداعبة الخبيثة أن ابتسامته الدائمة تجعل الغريبة دائما مطمئنة اليه ، ولهذا تبدأ عاطفتها المكبوتة فى الظهور ، وتعبر عما تشتهيه بحركات ايقاعية عنيفة متأثرة بما تسمعه من نغم منتظم .. هذا النغم الذى يستمر مايقرب من ثلث ساعة أو نصف ساعة حسب رغبة الساذجات ..انه يؤثر فعلا فى أعصابها ، ويسيطر عليها ، ويصبح كالكابوس لا تفيق منه الا بانتهاء الدقة ..

وتنتهى هذه « النمرة » بسلام، ولكن ام ابراهيم الشيخة لا تقف عند هذا الحد ، بل تصر على تخدير الجالسين بكلامها المبهم وبخورها الخانق



اول حركات الزار ... الاندماج مع دقات الطبول

عازفو الطبول والطمبور ...



الطبول والطمبور ... دائما صاحب





لابس الطرحة ... والسودانى صاحب الريشات لطرد الجان



عندما يندمج الجن فى الرقص



السيدة التى يركبها العفريت وكودية الزار والرجل الذى يدق الصاجات

من الحياة الشعبية
يرقصون على دقات الطبول

ولاتن[illegible] الا اذا دفع كل من فى حضرتها ثمن بخيرة . وينتظر المعلم بجانب الباسيكون على استعداد لما تطلبه منه امرا او الشيخة ، ففى هذا الوقت [illegible] ابو الغيط دوره .

و[illegible] الغيط عزيز على النساء اللاتى يجدن فيه مخرجا للتعبير عن مكنون نفو[illegible] ..

و[illegible] ابو الغيط ينظم نغمه» وتستخدم عادة [illegible] الغرض ، الحانات أو ما يسمى (باژان) أو هما معا اذا طلب ذلك . ثم[illegible] « الريس » بغمزة من عينه اليسرى وي[illegible] دفه ، بطريقة معينة ، ويتبعه [illegible] . ويبدأ « الطوارجى » يلعب ويت[illegible] تبعا لايقاع النغم ، ويتفنن « [illegible]رتى » فى اخراج الحان شعبية تتفق ونوع الرقصة .

[illegible] الغريب أن هذا النوع يتجاوب م[illegible]ب النساء ، حتى زوجة المعلم الفت[illegible]صاحبة الجنى المتزن .. لقد است[illegible] واستسلمت للطوارجى ، وفى الجد الابيض و « الشمار » المزخرف ، وأخ[illegible] تراقصه وتشد شعره الطويل الذى يكاد يصل الى كتفيه ، وتنظر الى عينيه نظرا هستيرية مدة غير قصيرة ، ثم تدور حو[illegible] تجذبه اليها ، ويدور حولها وي[illegible] اليه . كل هذا والمعلم كلايم يتن[illegible] بجانب الباب ، وينظر اليها فى [illegible]اجة صادقة ، وينتظر انتهاء المعر[illegible] ، ليقوم بتنفيذ ما تطلبه امرأته او [illegible]خة ، نظرا لأن السودانى - أى الطلة - سيبدأ بعد قليل .

[illegible]ت هذه « النمرة » أيضا .. [illegible]وما الطمبورة تبدأ .. انها لا تختلف [illegible]عاق الا فى الشكل . حيث تتراص الد[illegible]حول الراقص أبو سمرة ، ويتبعنه و[illegible]ى رقصة قريبة من السودانية ، [illegible]ده هى قصة الزار .. السحر الذى يد[illegible] كل الامراض ، ويطرد الجن من أج[illegible] البشر !!

الفنان الذى مضى سنوات يدرس الزار

كاتب هذا المقال عن الزار كصورة شعبية فى مصر هو حامد ندا .. الفنان المصرى

ولقد ولد حامد ندا فى القاهرة .. وفى حى القلعة بالذات .

وعاش حامد حياته - وما زال يعيشها - فى أعماق حى السيدة زينب

وعند ما انتهى من مرحلة الدراسة الثانوية وحصل على التوجيهية ، دخل مدرسة الفنون وفى الاسبوع الماضى تخرج فيها بدرجة الشرف ، بعد أن كان ترتيبه الاول فى الامتحان .

ولقد نال حامد درجة الشرف على دراسة تقدم بها للدبلوم عن «الزار» وكل ما يتصل به ..

انه يعيش بين هؤلاء المشعوذين فيدرسهم ويحلل شخصياتهم وأعمالهم من الناحيتين الاجتماعية والنفسية .. ثم يتقدمهم .. فى لوحات رائعة

ولقد كان الكثيرون يقولون : ان الزار مسالة روحية .. وليس شعوذة فكان حامد يجيب باستمرار : « بل هى عقد نفسية .. يمكن علاجها »

[illegible]ما احب عمليات « التفقير » !

اخيرا .... هدأت السيدة التى يركبها العفريت



★ انتهى اللغط الذى اثير حول زواج فرانشوت تون وبربارا باتون الى ذكرى لطلة فى العين ابقت اثرا أسود . فقد بدأت علاقاتهما بداية سيئة ولذلك قررا وضع حد لغرامهما الذى لم يد[illegible]م الا فترة قصيرة تماما كما تعيش الورود ... وقد قرر فرانشوت تون ان يغادر هوليوود الى الابد بمجرد ان يصدر قرار الطلاق بينه وبين زوجته ..

وبربارا .. ؟ انها ستتزوج من توم نيل .. هكذا بكل بساطة !

ولن نستطيع بعد الآن ان نقول عن قصة فيلم امريكى انها مستحيلة الوقوع فان قصة هؤلاء الثلاثة : بربارا باتون وتوم نيل وفرانشوت تون قد دفعت بالقصص غير المعقولة الى ابعد الحدود .

★ سيكون اسم الفيلم الجديد الذى تمثل فيه دوريس جرى « ابريل فى باريس » وتامل دوريس ان تؤخذ مناظر الفيلم الخارجيه فى باريس لانها تحلم منذ سنين بزيارة بلد النور .

★ ينتهى العقد الذى يربط بين «دانا اندروز » وسام جلدوين بعد اربعة اشهر . وقد رفض دانا ان يجدد العقد لمدة اكثر من سنة واحدة لانه يعتقد انه قد أصبح فى وضع يستطيع معه فرض شروطه ..

★ سيظهر «جلين فورد» عما قريب أمام ريتا هيوارث فى أحد الافلام . وجلين يجهل كل شىء عن الفيلم .. وكل ما سمح بان يطلع عليه من معلومات هو انه سيبدأ فى أخذ مناظر الفيلم فى ١٥ من الشهر الحالى وان حوادث الرواية تدور فى ترينيداد وان ريتا هيوارث ستغنى اغنيتين .

★ أخذت «بيتى جرابل» تنزل كثيرا عن كبريائها واعتدادها بنفسها وجمالها منذ ان اشترى «داريل زانوك» حقوق اخراج كتاب « الرجال يفضلون الشقراوات » على الشاشة البيضاء ... فقد أخذت تبتسم لداريل وتتلطف معه بعد ان كانت تعرض عنه .. والسبب فى ذلك ان هوليوود لاتنقصها النساء الشقراوات اللواتى يصلحن للقيام بجميع ادوار هذا الفيلم .

★ يصل الى هوليوود عن قريب «اليك جينيس » ليخرج نسخة جديدة من قصة « البؤساء » لفيكتور هيجو تحت اشراف« لويس مايلستون » .

★ لم يتمكن شارل اوتون قط أن ينسى شخصية الملك هنرى الثامن التى تقمصها فى الفيلم الذى اخرج عن « حياة هنرى الثامن الخاصة » . حتى اصبح هذا النوع من الادوار احب شىء الى نفسه . وستتاح له الفرصة للقيام بدور مشابه فى فيلم « جلانت بيس » الجديد الذى سيشترك معه فى تمثيل الادوار الرئيسية فيه الممثلة « جين سيمونز » وستيوارت جرانجر والذى يبدأ العمل فيه فى خلال الشهر الحالى ..

★ تحب «افلين كين» أرض المكسيك حبا جما .. وقد أخذت اخيرا تتلقى دروسا فى مصارعة الثيران لتظهر فى فيلم تمثل فيه دور امرأة تصارع الثيران .. وهى لاترغب قط فى الرجوع الى هوليوود وتفضل البقاء فى المكسيك .. لقد كانت دائما تضع الحب فوق المصلحة .

★ لايزال موريس شفالييه يحاول الحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة .. فاذا نجح فى ذلك فانه من المحتمل جدا ان يعهد اليه بتمثيل الدور الرئيسى فى فيلم «ادعينى مدام» الذى تستعد لاخراجه شركة فوكس للقرن العشرين

★ يتهامس المتصلون «بفارلى جرينجر» و « جيرالدين بروكس» عن تلك الصداقة المتينة التى اخذت تربط بينهما ... فقد ابتدأت هذه الصلة فى نيويورك واستمرت مدة طويلة لم تخف على أحد ... وقد سافر الاثنان معا الى هوليوود ... وزادت علاقتهما توثيقا ومتانة ...

★ اخذ الارق يستبد بالمخرج الكبير سيسيل دى ميل .. وتطوف فى راسه ومخيلته اجمل النساء والفتيات من المشتغلات بالتمثيل وغيرهن ... وهو يستعرض جمالهن وفتنتهن فى كل ليلة ... وهو معذور فى ذلك فانه يبحث عن أجمل امرأة فى العالم لتظهر فى فيلم جديد يزمع اخراجه قريبا عن الملكة هيلانه ملكة طروادة والتى كانت اجمل امرأة فى عصرها .. ومن الطبيعى أن يبحث دى ميل عن أجمل امرأة فى هذا العصر لتقوم بتمثيل هذا الدور .

★ تستعد احدى الشركات السينمائية لاخراج نسخة جديدة عن فيلم « الملك المتشرد » الذى ظهر فى أوائل عهد الفيلم الناطق وكان بطلاه « جانيت ماكدونالد » و« دنيس كنج» .. وسيمثل دوريهما فى الفيلم الجديد الممثل « تونى مارتين » والممثلة الفاتنة « جين سيمونس » ..

★ تنتظر «شيلى ونترز» بفارغ الصبر أن تنتهى من عملها فى فيلم «المتوحشة» لتطير الى روما .. وتعلل شوقها هذا وحنينها الى روما بان الايطاليين شعب ظريف تحلو الحياة بقربه ويستطيع الانسان أن يتفاهم معه وأن يسعد ...

ولكن المتصلين بها هنا يفهمون تماما انها انما تقصد بشوقها شخصا واحدا فى روما ...

★ تنزوى « مادلين كارول » الممثلة الفرنسية مع زوجها فى مكان مجهول فى ولاية « كونكتيوت» فى الولايات المتحدة ... وهى لاتفتأ تصرح فى كل مناسبة بانها تشعر بمنتهى السعادة بالقرب من زوجها أندرو هيسكل فى عزلتهما ولا تفكر مطلقا فى العودة الى هوليوود

★ ولكنها لاتخفى شوقها الى فرنسا .. ومن المحتمل أن تذهب الى بارى عن قريب حيث عرض عليها الدور النسائى الاول فى أحد الافلام التى تستعد لاخراجه احدى الشركات الفرنسية الكبرى

★ عندما سئلت الممثلة «بايبر لورى» عن عدم اضطلاعها بتمثيل الدور الرئيسى فى أحد الافلام التى كانت تطمع بالظهور فيه أمام «أودى مورفى» اجابت بأن «الدور يتطلب أن تظهر فيه امراة متقدمة فى السن .. لا يقل عمرها عن ٢٥ عاما»

وقد مثلت هذا الدور الممثلة الصغيرة «فيث دومرج» ..

بقى أن نعرف ماذا ستقول «فيث» عندما يتصل بها تصريح زميلتها .!

★ بدأت احدى شركات السينما تتفاوض مع انجريد برجمان للظهور فى حلقة من الحلقات الثلاث فى فيلم «ثلاث قضايا قتل» .. فاذا قبلت انجريد الظهور فى هذا الفيلم فان الحلقة التى ستظهر فيها ستصور فى روما حيث تقيم الممثلة الحسناء الآن .

آخر ساعة فى هوليوود

هوليوود - لمراسل « آخر ساعة » :

كان العام المنصرم مليئا بالحوادث المثيرة التى وقعت فى هوليوود

وقد كانت حادثة اطلاق النار من والتر وانجر على مدير اعمال زوجته جوان بنيت هى اهم الحوادث التى شغلت اعمدة الصحف .

وتاتى بعدها فى الاهمية قصة المعركة التى دارت بين فرانشوت تون وتوم نيل من أجل بربارا بيتون .

اما أكبر قصة غرام تحدث عنها الناس فهى غرام شيلى ونترز وفارلى جرينجر

وكان خروج لويس ماير من شركة مترو - جولدوين - ماير ، اهم الحوادث فى صناعة السينما

وتاتى بعدها فى الاهمية ، محاولة اخوان وارنر بيع حصتهم فى الشركة السينمائية التى تحمل اسماءهم ثم عدولهم عن هذا البيع .

اما أكبر صدمة اصابت هوليوود ، فهى فقدان « روبرت ووكر » و « فانى برايس » و « ماريا مونتيز » و « ليون ايرول »

وكان طلاق اليزابيث تيلور أكبر ضربة اصيب بها بيوت الأزواج الشبان كما كان طلاق كلارك جيبل أشد صدمة أثرت فى الأزواج القدامى .

اما أطرف حادثة وقعت ، فهى رفض مدير أحد الفنادق فى فانكوفر ، قبول بينج كروسبى فى فندقه بسبب سوء هندامه

وكانت حادثة القاء البوليس القبض على تشارلز كوجين وزملائه المقامرين أهم حادثة بوليسية

اما النبأ الذى كررت الصحف نشره فهو اعلان هيدى لامار عن قرب اعتزالها الشاشة .

وكانت ريتا هيوارث أهم شخصية عادت الى هوليوود خلال العام .

اما الشخص الذى ساءت علاقاته العامة اكثر من غيره ، فهو فرانك سيناترا .

وكان « سيد سيزار » و « ايموجين كوكا » احسن من ظهر فى اذاعات التليفزيون اما كوكب التليفزيون فكان « رد سكلتون » .

وكان فيلم « امريكى فى باريس » احسن الأفلام الموسيقية و « مكان فى الشمس » احسن افلام الدراما .

واطلق لقب « والد العام » على « جيمس ستيوارت » الذى رزق توأمين

اما احسن الممثلين من الرجال فهم « همفرى بوجارت » فى دوره فى فيلم «الملكة الافريقية» و «مارلون براندو» فى فيلم « سيارة الشارع المسماه شهوة » و «جين كيلى» فى فيلم « امريكى فى باريس » و «فريدريك مارش» فى فيلم « موت تاجر » و «جريجورى بيك» فى فيلم « دافيد وباتشيبا » .

اما أحسن الممثلات فهن ، «بيتى دافيز» فى فيلم «الدفع عند الطلب» و «كاثرين هيبرن» فى فيلم «الملكة الافريقية» و «فيفيان لى» فى فيلم « سيارة الشارع المسماة شهوة » وشيلى ونترز فى فيلم «مكان فى الشمس» و «جين وايمان» فى فيلم « القناع الازرق » .

اما الممثلون الناشئون الذين ينتظر ان تلمع اسماؤهم اكثر من غيرهم ، فهم «ربى رينولدز» و «ميتزى جينور» و « ديل روبرتسون » و « اليك رى » .

وكان ارخص الافلام الناجحة فيلم « البئر » .

الملك زوغو يغادر مصر بعد أيام وكبار اللاجئين يفكرون .. !

بعد أيام يغادر مصر ملك أقام فيها ست سنوات متواصلة

والملك هو صاحب الجلالة احمد زوغو الاول ملك الالبانيين !

و « ملك الالبانيين » هو اللقب الذى عثر عليه البروتوكول فى أرشيف اللياقات ليضيفه على الملك الذى لايستطيع أحد أن يسميه « ملك البانيا » ، لأن البانيا فيها حكومة معادية لجلالته ، ولأن العالم كله قد اعترف بهذه الحكومة سلطة شرعية فى البانيا ! !

ويظهر ان شيئا فى مصر جد اخيرا هو الذى دعا جلالته الى التفكير فى الهجرة منها ، ويظهر ايضا أن هذا الشيء نفسه هو الذى يجعل غير صاحب الجلالة ملك الالبانيين ، من كبار اللاجئين الى مصر ، يهرشون رؤوسهم ويراجعون خريطة العالم بحثا عن مكان آخر يتوافر لهم فيه الهدوء والسلام الذى ضاع من مصر !

لقد جاء الملك زوغو الى مصر فى سنة ١٩٤٥ .

وكان جلالته يقول أنه وجد فيها واحة سعيدة وسط النار الذى يحرق العالم

وكانت جلالة الملكة جيرالدين تقول :

« هنا فى هذا البلد أستطيع أن أنام عشر ساعات اذا اردت »

وكانت جلالتها وهى تقول هذا ، تستعيد الايام السوداء التى عاشتها سنة ١٩٣٩ .

كانت جلالتها قد وضعت وليا لعهد البانيا .

وفى نفس اليوم الذى ولد فيه ولى العهد ، بدأ الغزو الايطالى

وحملت الام ابنها الذى لايزيد عمره على ٢٤ ساعة ، وبدأت رحلة مضنية مع زوجها ومع أفراد الاسرة المالكة ومع بعض المخلصين من رجال الحاشية .

وعبرت القافلة الملكية الهاربة اليونان ثم تركيا ورومانيا وبولندا ودول البلطيق ثم السويد والنرويج وبلجيكا واخيرا فرنسا .

ولم تكد القافلة الملكية تستقر فى فرنسا حتى كانت باريس تتهاوى أمام الزحف الالمانى ، واستأنفت القافلة السير فى طريق الهرب الى بوردو حيث استطاعت بشق النفس أن تعثر على ركن فوق مدمرة انجليزية تحملها الى بريطانيا .

ووصلت القافلة الملكية الى بريطانيا فى ذروة المعركة الجوية الشهيرة

وتقول الملكة :

ـ لقد ظللت شهورا لا أذوق للنوم طعما ، فاذا سكتت دقات القنابل المنفجرة تتابعت دقات الالم المتفطر فى نفسى !

أما ولى العهد فقد أصيب بحالة عصبية ظلت تنتابه عامين كاملين ، ولم تفارقه ابدا الا بعد أن استقرت الأسرة فى مصر .

وكان الملكان يعيشان عيشة ناعمة فى مصر .

بنى الملك فى زيزينيا ـ رمل الاسكندرية ـ قصرين متجاورين بينهما حديقة واسعة ، وخصص أحدهما له وللملكة وولى العهد ، أما الثانى فقد جعله لشقيقاته .

وكانت الملكة تصرف كل وقتها فى الاشراف على تعليم ولى العهد .

أما الملك فكان يقضى النهار فى استقبال زوار من الجالية الالبانية أو الالبانيين العائدين من الخارج ليقصوا على صاحب الجلالة ملك الالبانيين ـ آخر أخبار البانيا .

وكانت شقيقات الملك يقطعن الوقت فى مجتمعات القاهرة والاسكندرية ، أو فى رحلات الى أوربا .

وكان كل شيء يسير على مايرام

وفجأة منذ شهور أذيع نبأ فى امريكا مؤداه أن الملك زوغو قد اشترى ضيعة كبيرة قرب نيويورك ؛ وان جلالته عرض مجموعة من الجواهر لكى تباع ويسدد منها ثمن الضيعة ، وأذيع أيضا أن جلالته ينوى مغادرة مصر الى الأبد ، والاقامة فى الولايات المتحدة الى الأبد أيضا ! .

وأذيع فى الاسكندرية نفى مبهم غامض ولكن ظواهر الاحوال كانت تنفى النفى كان الملك قد عرض قصره فى زيزينيا للبيع ، وانتقل بالاسرة المالكة الى احد الفنادق الكبيرة فى الاسكندرية ، وبدا أن هذا كله يؤيد ما جاء من الولايات المتحدة من ان الملك يصفى أمواله فى مصر ، تمهيدا للسفر بصفة دائمة الى الولايات المتحدة !

ويقول أحد رجال السلك الديبلوماسى الاجنبى فى القاهرة :

« ان موقف الملك الالبانى مفهوم على أى حال ، لقد لاحت نذر الحرب العالمية واضحة ظاهرة ، وبدا أيضا أن الشرق الاوسط سوف يكون ميدانها الاول .

والملك يكره الروس كراهية التحريم ، والروس يبادلون ملك الالبانيين نفس الكراهية من أجل خاطر « انور خوجة » حاكم البانيا الشيوعى الآن .

والملك يحس أن آمن مكان له هو الولايات المتحدة ، وان روسيا قد تتمكن ،



النشيد الوطني الالباني ينشده الملك زوغو في الوسط واحدى يديه في يد ولي عهده والثانية في ايد زوجته الملكة جيرالدين



الملك بول واسرته .. كان هنا وذهب الى اليونان حيث العرش



الملك اومبرتو مرض هنا ثم استقر فى البرتغال



الكولونيل عبد الله التل ... لاجىء جاء هذا العام



الملك بيتر ملك يوغوسلافيا السابق ... هو الآخر عاش هنا فترة من الزمن



الحاج امين الحسينى .. القاهرة خير مكان له



ملكتان معا ملكة البانيا وملكة بلغاريا



الامير عبد الكريم اسرته فى مجتمعات القاهرة



كرى القوتلى من هنا الى القصر الجمهورى



صورة اخرى للملك زوغو وعلى يمينه ملكة بلغاريا وعلى يساره مفتى البانيا ..

خلال المعارك ، من دخول
ولكنها لن تدخل الولايات
من الاحــوال ، والا كان مع
الحرب كلها قد انتهت لصالح
وانه ليس بعد ذلك الا الطوفان

ملكة بلغاريا تفكر

ويظهـــر ان صاحبة الجلالة «
جيوفانا » ملكة بلغاريا — وهى صد
حميمة للملكة جيرالدين بدات تتأثر
الاتجاه .

وكانت جلالتها قد صحبت ابنها
سيمون — ملك البلغاريين — الى مصر
بعد أن اكتسح الشيوعيون بلغاريا .

وكانت جلالتهـــا قد اختارت مصر لسببين :

السبب الاول أن جلالة والدها الملك فيكتور عمانوئيل قد اختارها مقرا له .

والسبب الثانى هو نفس قصة الواحة الهادئة الجميلة وسط الدمار الذى يحرق العالم ..

ومرت السنـــوات وتوفى الملك فيكتور عمانوئيل .

وتفرق شمـل اسرة سافوى — التى تنتمى اليهــا ملكة بلغاريا — بعد وفاة عاهلها الكبير ..

فان شقيقها الملك اومبرتو قد اختـار البرتغال مقرا له .. أما حاشيـة الملك القديم الذى مات فقد قرر بعضها اللحاق بالملك المقيم فى البرتغال .

وسافر بعض أسرة سافوى الى بلاد متعددة من أوروبا ، وجاء وقت لم يبق فيه فى مصر من أفراد الأسرة الا الكونتيس كالفى ، ابنـــة الملك فيكتور عمانوئيل وشقيقة ملـكة بلغـــاريا ، والا زوجها الكونت كالفى وابنتـه التى تزوجت من وجيه مصرى .

وكان يعزى الملكة عن وحدتها وغربتها شيئان :

الأمن والراحة

وصداقتها للأسرة المـالكة الالبانية .

ثم تبدد الأمن والراحة لان الملكة علمت أن بعض البلغاريين قد تسربوا الى مصر وان نيتهم كانت متجهة الى خطف الملك سيمون ، وابلغت الملكة بوليس الاسكندرية ولم يعثر البـــوليس على ارهابيين من بلغاريا ، ولـكن مخاوف الملـكة لم تتبدد

ثم اكفهر الافق فى مصر

وعلمت الملكة ان الاسرة الالبـــانية المـالكة تستعد للرحيل

وبدأت جلالتهـــا تفكر فيه جديا هى الاخرى .

حالة واحدة !

ويظهر ان الاسكندرية كان فيها سحر خاص يغرى بها كبار اللاجئين السياسيين من رؤساء الدول السابقين

لقد اختارها السيـــد شكرى القوتلى اخر رئيس لجمهورية سوريا قبل بداية الانقلابات السورية .

ولكن السيد شكرى القوتلى لايفكر فى مغادرة مصر ، والمعروف انه لن يغادرها الا فى حالة واحدة ، هى أن تكون وجهته القصر الجمهورى فى دمشق !

ويعيش السيـــد شكرى القوتلى فى الاسكندرية حياة هادئة مع أسرته

ويقضى معظم وقتـــه فى تتبع أخبار مايحدث فى دمشق

وجاء وقت كانت الدوائر العربيـة فى الاسكندرية تعتقد فيه ان السيد شكرى القوتلى بدا يحزم حقائبه فعلا استعدادا للسفر الى سوريا ، ولكن هـذا الاعتقاد لم يتحقق .

ويقابل السيد شكرى القوتلى ثلاثين زائرا فى اليوم على الاقل ، بينهم عشرة من القادمين من دمشق أو المسافرين اليها

وهناك بين المسئولين من يرى أن عودة السيد شكرى القوتلى الى سوريا ، هى الاستقرار المحتمل فى دمشق .

وان بعض الذين يسيطرون على الحالة فى دمشق لايرون هذا الرأى

صاحب السماحة والباكستان

وكانت الاشـاعات قد طاردت صاحب السماحة الحاج امين الحسينى ، وقالت ان سماحته يفكر فى مغادرة مصر

وقالت هـذه الاشاعات ان الاسباب التى حدت بسماحتـه الى هذا التفكير كثيرة :

أولها ان سماحتـــه يحس بضيق فى نفسه مما آلت اليه مسألة فلسطين

والثانى ان سماحته لا يقر السياسة العربية الرسمية لدول الجامعة فى كثير من اتجاهاتها

والثالث ان ســـماحته يشـعر بأن الشعوب العربية تحمله جزءا من تبعة الهزيمة العسكرية فى فلسطين ، مع انه كان بعيدا عما حـدث ، بل ان آراءه فى كثير من الاحيان ضرب بها عرض الحائط

ان
مقرا
اسباب
راحت تعقد
الباكستان
ان الباكستان هى
الاكبر تعدادا فى العالم
الباكستان هى مهد حركة
العالمى الذى رأس
الاول

ان شعب الباكستان بعيد عن
المرا التى ألمت بالشعوب العربية بعد
كارثة فلسطين .

وليس فى ظواهر الاحوال على أى حال مايؤيد هذه الاشاعة .

فان صاحب السماحة بطبيعته شعلة كفاح ، والجو فى القاهرة يناسبه اكثر من أى مكان آخر ، هذا عدا أن القاهرة تقع وسط غليان الشرق الاوسط ، وهو غليان يحبه المفتى ويولع به فى حين أن كاراتشى بعيدة جدا عن هذا الغليان !

ويقيم المفتى ببيت فى مصر الجديدة ، وكان قبل ذلك يقيم ببيت فى الزيتون ، ولكن جو الزيتون لم يلائم صحة صاحب السماحة ، بل انه فقـــد سبعة كيلو جرامات من وزنه خلال اقامته فيه على العكس من بيت مصر الجـــديدة الذى استعاد فيه المفتى كيلو جراماته السبعة المفقودة وكيلو جرامات أخرى زيادة عليها

ويقوم المفتى بنشاط هائل فى مصر .

وتعيش معه فى البيت حاشية تلقبــه بسماحة الافندى .

ويتولى حراسته مجموعة من المناضلين القدماء فى جمعية « الجهـــاد المقدس »

وتتصل به شبكة هائلة موزعة فى كل انحاء الشرق العربى ، تمـــده بالاخبار والمعلومات .. ويعتبر سماحته من اكثر السياسيين متابعة لدقائق الاحوال فى كل بلاد الجامعة العربية

وهـــذا كله وسط يحبه صاحب السماحة ، ولا يرضى بسهولة أن ينزح عنه الى وسط سواه !

بطل الريف لايفكر !

ومن بين كبار اللاجئين الى مصر الذين لايفكرون فى مغادرتها ، الامير عبد الكريم الخطابى بطل الريف !

وكان الامير قد هرب من باخرة تتجه به الى فرنسا .

وقد قل نشاط الامير كثيرا هذه الايام فلم يعد يتعدى توقيع بعض البيـــانات التى يصدرها مكتب المغرب ، أو الظهور فى بعض الحفلات ذات الطابع العربى أو الاسلامى .

ويسكن الامير بيتا فى حى المنيرة

وقد اندمج ابناء الامير وشباب أسرته تماما فى المجتمع المصرى ، وصـــار ابنه الكبير نجما من نجوم نادى الفروسية .

شباب الامراء

ويفكر بعض كبار اللاجئين الى مصر من أمراء آل عثمـان فى مغادرتها اذا تم اقرار القانون الذى يبيح لافراد الاسرة المـالكة التركية العودة الى الوطن التركى !

ويبدو هذا الاتجاه واضحا بين الامراء الشبان الذين يحنـون الى الوطن والى العودة اليه ، دون أن تكون لديهم فكرة واضحة مبنية على التجربة ، عن مدى الفرق بين ماسيجدونه فى تركيا اليوم وما كانت عليه الاحوال فى المـاضى .

ان كبار الامراء الذين عرفوا الحياة فى « قصـور يلدز » و « ضوله بهجة » و « توبوكوسراى » و « يابلرباى » يصعب عليهم أن يعودوا الى تركيا ويبدأوا فيها من جديد ! .

أما شباب الامراء فان التجربة سهلة أمامهم .

الواحة الخضراء !

وكانت مصر فى وقت من الاوقات مهرعا لكبار اللاجئين

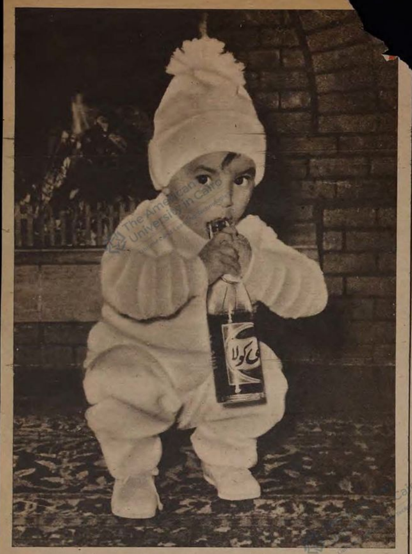
أقام فيها الملك جورج ملك اليـونان السـابق ، ثم ذهب الى عرشه ومات

وأقام فيهـــا الملك بول ملك اليونان الحالى ، ثم ذهب الى عرشه وجلس عليه بعد والده

وأقام فيها الملك بيتر ملك يوغوسلافيا فترة ، ثم غادرها وقد ودع كل احلامه فى الملك وعروشه وتيجانه .

وبعد ...

يظهر أن مصر لم تعد الواحة السعيدة الخضراء ، كما كانت بالنسبـــة لكبار اللاجئين اليها ..



ابنتى تحب . . . بيبسى كولا

٥ أسرار فى بترول [illegible]سط

أغنى رجل فى العالم وأغنى بقعة فى ا[illegible]

ان قصة الرجل الذى اصبح هذا الاسبوع اغنى رجل فى العالم بسبب البترول الذى تفجر فى امارته ـ تشبه قصة الشرق الاوسط كله [illegible] فى الكويت منذ عدة سنوات لقد عرف هذا الاسبوع ان صاحب السمو الامير صباح امير الكويت قد بلغ دخله ربع مليون جنيه كل يوم … لقد بدأ البترول ينساب [illegible] طاعت ان تعوض الخسارة الناشئة من توقف سيل البترول الايرانى بعد الظروف الاخيرة

ولكن تفجره هذا العام فاق كل ماكان متصورا من قبل الى درجة ان الكميات الهائلة التى انطلقت من جوف الارض فى الكويت هى و[illegible] قدره ربع [illegible]نيه .. كل يوم !

لقد استيقظ الامير صباح ، ذات صباح ، ليجد امارته الصغيرة قد اصبحت من اغنى بلاد العالم ، ووجد نفسه اغنى رجل فى العالم بدخل [illegible] الامريكى الذى أشرف على مواردالبترول وكذلك الشرق الاوسط ! انه كالامير صباح ـ استيقظ ذات صباح ـ فوجد نفسه أهم مكان على هذه الكرة الارضية .. لقد قال « هارولد ايكس » [illegible] الى الشرق الاوسط !

خلال الحرب العالمية الاخيرة :ـ اسمعوا ما أقول لكم .. ان اهم حقيقة فى هذا العصر هى أن عاصمة الزيت فى العالم قد انتقلت من الولايات المتحد[illegible]

لقد كان انتاج البترول فى الشرق الاوسط فى مطلع هذا القرن .. صفرا ! وقفز ليصبح الآن ـ سنة ١٩٥٢ ـ مليون برميل كل يوم !

ولكن ليست هذه هى النهاية القصوى لاحتمالات البترول فى الشرق الاوسط . بل ان كل يوم جديد يأتى معه بكشف جديد وآبار تقذف بمصادر جديدة للقوة والمنعة ! وأهم من هذا كله أن قيمة البترول فى الشرق الاوسط تأتى من الاحتياطات المحققة فى باطن الارض ! ومعنى « الاحتياطى المحقق » فى عرف خبراء البترول انه الكمية التى ثبت علميا انها مختزنة فى باطن التربة بصرف النظر عن الانتاج القائم فعلا

ان الخبراء يقولون ان القوة الحقيقية هى فى يد من يملك الاحتياطى المحقق من البترول .. ان الاحتياطى المحقق من البترول أى مصادر القوة فى العالم موزعة كما يلى : ٥٠ فى المائة تتركز فى الشرق الاوسط ـ ٢٥ فى المائة فى الولايات المتحدة ـ ٨ فى المائة فى روسيا ـ ١٣ فى المائة فى منطقة البحر الكاريبى وبخاصة فنزويلا ـ ٤ فى المائة موزعة فى باقى بلاد العالم

واذن يملك الشرق الاوسط وحده نصف القوة فى العالم .

من الذى يأخذ الذهب ؟!

ان التشابه بين قصة امير الكويت وبين قصة الشرق الاوسط تشابه غريب !! انه لا ينحصر فقط فى أن كلا منهما ـ الشرق الاوسط والامير صباح ـ قد استيقظ فوجد نفسه غنيا : الشرق الاوسط اغنى منطقة فى العالم وامير الكويت أغنى رجل فى العالم . ان التشابه يمتد الى أبعد من هذا

ان كلا منهما ـ ايضا ـ لا يفيد من هذا الكنز الذى تفجر تحته لا الشرق الاوسط يملك منابع القوة فيه ولا امير الكويت يفيد من الذهب المتدفق عليه !

ان انتاج الشرق الاوسط من البترول هو كما يلى : ايران وانتاجها اليومى ٤٠٠٠٠٠ برميل المملكة العربية وانتاجها اليومى ٣٠٠٠٠٠ برميل الكويت وانتاجها اليومى ١٥٠٠٠٠ برميل العراق وانتاجها اليومى ٩٠٠٠٠ برميل البحرين وانتاجها اليومى ٣٠٠٠٠ برميل مصر وانتاجها اليومى ٢٨٠٠٠ برميل

ولكن ماذا يملك الشرق الاوسط نفسه من هذا الفيض المتدفق فى أرضه … ان الولايات المتحدة الامريكية تملك وحدها أربعين فى المائة من جميع منابع البترول فى الشرق الاوسط . والباقى تملكه بريطانيا وفرنسا وهولندا وجمع من حملة أسهم شركات البترول موزعين على العالم كله .. الا الشرق الاوسط ! والشرق الاوسط يأخذ من بتروله أتاوات فقط ! وهناك مثل مشهور لما يأخذه الغرباء عن الشرق الاوسط ، وما يأخذه الشرق الاوسط من قيمة بتروله لقد كانت ضريبة الدخل التى دفعتها شركة البترول الايرانية للحكومة الانجليزية عن سنة ١٩٥٠ اكبر من ميزانية ايران كلها !! اى ان الشركة دفعت ضريبة للحكومة الانجليزية قدرها ١٨٠ مليون جنيه فى سنة واحدة فى حين ان الاقتصاد الايرانى كله .. حكومة وشعبا لم يكن يفيد من وراء بتروله أكثر من ثلاثين مليونا من الجنيهات اى سدس ماتأخذه الحكومة البريطانية من ضرائب !

وهناك من يقول أن الشركات الامريكية تدفع أكثر ، وتراعى مقتضيات العدالة أكثر مما يراعيها الانجليز .. وربما كان هذا صحيحا الى حد ما .. ولكن اين يذهب المال الذى يأخذه الشرق الاوسط ثمنا لبتروله ؟

فتشوا عنه فى الخزائن المدفونة تحت الارض فى قصور الامراء .. أو فى أسواق السلع الامريكية الحديثة التى بهرت الشرق .. أو فى كباريهات نيويورك وباريس والقاهرة !

مستقبل امريكا هنا !!

ان مستقبل الولايات المتحدة الامريكية أقوى دولة فى العالم اليوم سيتحدد فى الشرق الاوسط ، وليس فى اى مكان غيره فى العالم ! ان الشرق الاوسط يملك حياة الولايات المتحدة الامريكية ولكن الشرق الاوسط ـ مع الاسف ـ لا يعرف هذه الحقيقة ، فان عرفها فان ايديه العاجزة لا تستطيع ان تفيد شيئا من هذه المعرفة !

ان مبعث قوة الشرق الاوسط يرجع الى عاملين : أن الشرق الاوسط يملك مستقبل البترول فى العالم .. والبترول هو كل شىء فى العالم حربا او سلما

هذا هو العامل الاول …. والعامل الثانى ان معظم رأس المال الامريكى العامل فى الخارج مستثمر فى البترول .. وفى بترول الشرق الاوسط على وجه الخصوص

ان الولايات المتحدة الامريكية فى مأزق بترولى مريع ، والشرق الاوسط وحده يملك مفتاح الخلاص

والمأزق بسيط فى تفاصيله لا يحتاج الى خبراء فى شئون البترول ليدركوه . ان الولايات المتحدة الامريكية تنتج كل يوم ٥ ملايين برميل زيت ولكنها تستهلك ـ بوصفها أكبر قوة صناعية فى العالم ٥ ملايين ونصف مليون برميل زيت كل يوم .. ومعنى ذلك ببساطة ـ وبدون حاجة الى خبرة ـ انها مضطرة لان تستورد كل يوم نصف مليون برميل من الزيت

والاهم من هذا أن آبار البترول فى الولايات المتحدة تنضب بسرعة اذ ان استغلالها بدأ منذ مائة سنة ويقول الخبراء ان الخطر المقبل على الولايات المتحدة سيكون سنة ١٩٥٥ !

فى ذلك العام الخطير سيكون انتاج الولايات المتحدة اليومى قد وصل الى ثلاثة ملايين ونصف مليون برميل بينما استهلاكها سيقفز الى ٧ ملايين برميل يوميا

واذن ستكون الولايات المتحدة مضطرة كل يوم أن تستورد ثلاثة ملايين ونصف مليون برميل اى كمية مماثلة تماما لكل انتاجها الداخلى !

فمن اين ستستورد الولايات المتحدة هذه الكمية المخيفة التى يتوقف عليها نصف حياتها بالتحديد .. ان الجواب واضح ! من الشرق الاوسط الذى يختزن فى بطن اراضيه نصف بترول العالم المحقق هذا عدا السهولة العجيبة فى استخراج البترول فى الشرق الاوسط ولنأخذ مثالا لذلك ان البئر الواحدة فى الولايات المتحدة فى المتوسط تنتج كل يوم ١١ برميلا والبئر الواحدة فى فنزويلا فى المتوسط تنتج كل يوم ٢٢٠ برميلا أما فى الشرق الاوسط السخى فان متوسط انتاج البئر الواحدة ٤٠٠٠ برميل فى اليوم !

وهناك مثال آخر .. فى الولايات المتحدة يجب أن يصرفوا ٥٠ قرشا ليحصلوا على برميل واحد من الزيت ..

وفى الشرق الاوسط لا تزيد تكاليف انتاج البرميل الواحد على خمسة قروش فقط ! !

الحرب الخفية الرهيبة !

ان قلائل فى هذا الشرق الاوسط لا يتصورون مدى الحرب الخفية التى تدور فيه من أجل البترول … ان القوى الكبرى تتصارع وتتشابك فى معارك مروعة لا يدرى بها الناس وعندما يكتب التاريخ السرى للفترة الاخيرة من حياة الشرق الاوسط سيعرف الناس الى اى مدى تأثرت الحوادث فى هذه البقعة من الارض ـ بل وفى غيرها ـ بمنابع البترول والتسابق عليها هناك أسرار يمكن الكلام عنها ، وهناك أسرار لا مفر من ابقائها فى طى الكتمان !

ولنأخذ مثالا لذلك : لماذا غزا الانجليز ايران سنة ١٩٤١ لقد كانت قواتهم منهزمة فى كل مكان ومع ذلك استطاعوا أن يدبروا القوة لعمل هجومى : والسبب : المحافظة على بترول ايران لان الشاه القديم رضا بهلوى كان قد بدأ يتقرب الى المانيا

أكثر من هذا .. ان الوثائق السرية تقول أن الذين أصدروا قرار الغزو لم يكونوا أعضاء هيئة أركان حرب الامبراطورية وانما مديرو شركة البترول

ولكن لماذا نجح الغزو وبسرعة … السبب أن قبائل البختيارى التى تعيش فى جنوب ايران تتقاضى اتاوة سنوية من الشركة وتعتبر هذه القبائل جيشا مجندا فى خدمتها وتبلغ الاتاوة التى كانت الشركة تدفعها لقبائل البختيارى وحدها مليونين من الجنيهات كل سنة

ان الاخلاص الذى يساوى مليونين كل سنة ضخم هائل يستطيع أن يجعل اكبر قبائل ايران تفتح الطريق من الجنوب أمام الجيش الزاحف مهما كان ضعيفا !

ومثال آخر من ايران أيضا : لماذا غزا الروس شمال ايران ، وأقاموا حكومة شيوعية يرأسها جعفر بيشفارى ؟ ان السبب هو بترول شمال ايران ! واذن لماذا انسحب الروس ؟ ان السبب هو ان قوام السلطنة رئيس الوزراء الايرانى سنة ١٩٤٦ وعدهم ان يعطيهم امتيازات بترول لهذه المنطقة !! ان هذا الوعد أطاح بكل المناقشات البيزنطية التى كانت تدور فى مجلس الامن وأطاح أيضا بحكومة جعفر بيشفارى الشيوعية .. التى قامت فجأة بسبب البترول ، وضاعت فجأة بسببه أيضا !!

بل ان الشرق الاوسط شهد معارك وهمية بين الانجليز والامريكان من أجل البترول .

لقد احتجت الولايات المتحدة على بريطانيا وهددت بمعاقبتها لانها عرقلت جهود الشركات الامريكية فى البحرين .. واحتجت الولايات المتحدة على هولندا وهددت بمعاقبتها لانها وضعت العراقيل أمام شركة ستاندارد أويل فى سومطرة .. وهناك من يقول أن البترول كان وراء الانقلاب العسكرى الاول فى سوريا . والمؤكد ان البترول وراء كل حدث كبير فى الشرق الاوسط !!

قطعة من الجاتوه أمام العمالقة الكبار !

ان شركات البترول تتناحر من أجله فيما بينها ، ولكنها تتحد بسرعة عند اللزوم .. لقد وجدت هذه الشركات ان العملية بالغة الصعوبة ، واسعة النطاق . وعلى سبيل المثال : صرفت الشركات الامريكية فى كولومبيا مبلغ ٢٠ مليون جنيه من سنة ١٩١٦ الى سنة ١٩٣٦ ، ولم تعثر على قطرة واحدة الا فى نهاية ١٩٣٦ .. وبدأت شركات أخرى تصرف فى العراق من سنة ١٩٢٥ وبلغ ماصرفته ٢٥ مليون جنيه ولم تعثر على قطرة واحدة الا سنة ١٩٣٤ .

وفى جزر الهند الشرقية صرفت احدى الشركات ٨ ملايين جنيه قبل أن يتفجر الزيت !. هذا عدا ما تعانيه الشركات من الظروف السياسية فى البلاد التى يخرج منها البترول . وقصة ما حدث فى ايران لا تزال قائمة .. وقبلها فى المكسيك خسرت الشركات الامريكية ٤٠ مليون جنيه بسبب حركة التأميم .. واتفقت الشركات ولم يكن أمامها الا أن تتفق .. وشركات البترول الكبيرة فى العالم لا تزيد على عشر شركات ، ولقد بلغ تداخل مصالحها معا حدا يبعث على الدهشة والعجب .

ولنأخذ مثلا شركة البترول فى العراق ان أسهمها موزعة كما يلى : ٢٣٫٧٥ فى المائة تملكها شركة شل الانجليزية الهولندية و ٢٣٫٧٥ تملكها شركة البترول الايرانية الانجليزية و ٢٣٫٧٥ تملكها شركة الزيوت الفرنسية و ١١٫٨٧٥ تملكها شركة ستاندارد أويل (نيوجرسى) الامريكية و ١١٫٨٧٥ تملكها شركة سوكونى فاكوم الامريكية و ٥ تملكها مصالح فردية متفرقة . والمجموع كله مائة فى المائة

ومثال آخر من شركة آبار الزيت العربية الامريكية « ارامكو » ان أسهمها موزعة كما يلى : ٣٠ فى المائة تملكها شركة ستاندارد أويل (كاليفورنيا) و ٣٠ فى المائة تملكها شركة تكساس و ٣٠ فى المائة تملكها شركة ستاندارد أويل (نيوجرسى) و ١٠ فى المائة تملكها شركة سوكونى فاكوم . والمجموع مائة فى المائة تملكه أربع شركات أمريكية .

وكان الشركات الدولية تجلس معا لتقسم البترول بالمسطرة فيما بينها … بل ان شركات الدولة الواحدة تفعل نفس الشىء وكأنها تقسم فيما بينها قطعة من « الجاتوه » ! كل هذا والشرق الاوسط نفسه يسبح فى روحانيته المجيدة الخالدة !. لا يعرف ان القدر وضع بين يديه مفاتيح القوة للمستقبل .. واذا عرف الشرق الاوسط ، فهل تستطيع يده العاجزة المرتعشة أن تمسك بالمفتاح ؟ مفتاح القوة .. والمستقبل ؟!!

في يد الشرق مفتاح القوة .. هل يعرف الشرق ؟



ان هذه المساحات الشاسعة من الصحارى تموج طبقاتها تحت الرمال بمعدن القوة فى هذا العصر الآلى .. لقد مشى الغرب فى الطريق .. وترك اثره واضحا على رمال الصحراء اما الشرق.. فانه كرمال الصحراء نفسها.. يرى ولا يفهم!!



هناك ١٧ شركة تعمل فى الشرق الاوسط منها ١١ شركة صغيرة هى : ـ ١ ـ شركة تنمية بترول قبرص ـ ٢ شركة بترول شرق الاردن ـ ٣ شركة البترول اللبنانى ـ ٤ ـ شركة البترول الفلسطينى ـ ٥ ـ شركة امتيازات البترول فى سوريا ـ ٦ ـ شركة تنمية البترول فى عمان ـ ٧ ـ شركة تنمية البترول فى الخليج الفارسى ـ ٨ ـ شركة تنمية البترول فى قطر ـ ٩ ـ الشركة السورية للبترول ـ ١٠ ـ شركة بترول الموصل ـ ١١ ـ شركة بترول البصرة .

وكل هذه الشركات اسماء مستعارة لشركة البترول العراقية وهى اولى الشركات الست القوية ، اما الخمس الباقية فهى : الشركة الايرانية ، وشركة الخانقين وشركة الكويت وارامكو وشركة البحرين ! .

ضباط الجيش انتخبوا "هؤلاء"



اللواء محمد نجيب بك



البكباشي عبد الرحمن اهد

قائد الجناح محمد بهجت مصطفى

انتخاب مجلس ادارة نادي ضباط الجيش

كانت انتخابات مجلس ادارة نادي ضباط الجيش من اهم احداث هذا الاسبوع ..

ولقد كانت ظروفها عاصفة مليئة بالاسرار

كان الناس يقرأون في يوم واحد موعدين لاجراء الانتخابات

وكانت الصحف اليومية تصدر بانباء متضاربة عما يحدث

وكان هناك من يرشح نفسه ويتنحى في آخر دقيقة . وكان هناك أيضا من يقرر ترشيح نفسه في الدقيقة الاخيرة ويكتسح الاصوات

وأخيرا انجلت العاصفة ، وانتخب حيدر باشا رئيس شرف لمجلس ادارة النادي

اما أعضاء مجلس الادارة الذين فازوا باصوات زملائهم فهذه هي قصة كل منهم:

اللواء (أركان حرب) محمد نجيب بك (٢٧٦ صوتا)

عمره حوالى ٥١ عاما

تخرج في الكلية الحربية في يناير عام ١٩٢١ ،وفي كلية أركان الحرب عام ١٩٣٩ .

واستطاع محمد نجيب بك ، أثناء عمله في الجيش ، أن يحصل على ليسانس الحقوق ودبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي والقانون الخاص .

وهو يجيد أربع لغات .. الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية

اشتهر في حرب فلسطين ، فقد عين في الحملة قائدا ثانيا للقوات ، ثم تولى قيادة أربعة لواءات على التوالى ، وكان يشترك في المعارك بنفسه ،ولذلك كان هو الوحيد – من بين الضباط أصحاب الرتب الكبيرة – الذى أصيب في الحرب ثلاث مرات كادت آخرها تودى بحياته ، ونجح في معارك اسدود ونيتساليم والشيخ نوران والتبة ٨٦ بدير البلح .

لا يملك سوى مرتبه ..

وله ثلاثة أبناء ، أكبرهم في المرحلة الثانوية

كان مديرا لسلاح الحدود نعمل على رعاية سكان المناطق الواقعة تحت اشراف السلاح ، ثم نقل قائدا للمشاة وانتخب رئيسا لنادى الضباط بغالبية ساحقة .

البكباشي احمد عبد الغنى مرسى (٢٦٧ صوتا)

ولد في السودان وعمره الآن حوالى ٣١ عاما

سافر في بعثة الى انجلترا بعد تخرجه في الكلية البحرية في عام ١٩٤٧ ، وظل فيها حوالى سنة .

وقد اشترك في حرب فلسطين ، على كاسحات الالغام والطرادة فوزية ، وكان بين المشتركين في معركة تل أبيب البحرية في نهاية عام ١٩٤٨ ، ثم أنعم عليه بنوط الجدارة الذهبى ، وانتدب للعمل على اليخوت الملكية .

وكان « مرسى » من أبطال الملاكمة وكرة القدم ..ولم يمنعه ذلك من ممارسة هواية الرسم .

تزوج في يناير عام ١٩٤٩ ولم ينجب بعد .

البكباشي أنور عبد اللطيف (٢٩٨ صوتا)

عمره الآن حوالى ٣٩ عاما

كان أول دفعته التي تخرجت في الكلية البحرية في مارس عام ١٩٣٦ ، وعمل على اليخوت الملكية ، ثم سافر في بعثة الى انجلترا للتخصص في الملاحة البحرية.

وقد اشترك أنور عبد اللطيف في حرب فلسطين ، مساعدا لمدير العمليات ثم قائدا لمجموعة كاسحات الالغام ، وشهد معركة تل أبيب البحريه .

عزب يهوى السباحة ، وقد مثل مصر في القفز في دورة الالعاب الاولمبية التي أقيمت عام ١٩٣٦ في برلين .

يعمل الآن مديرا لمكتب القائد العام لشئون البحرية

الصاغ (أركان حرب) جمال الدين حماد (٢٨٦ صوتا)

عمره حوالى ٣١ عاما ..

تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٦ ، وخدم في عدة أسلحة مختلفة ، ثم تخرج في كلية أركان الحرب عام ١٩٥٠ .

وقد اشترك جمال الدين في حرب فلسطين ، ومنح نوط الجدارة الذهبى

شاعر وكاتب ومتزوج وله ثلاثة أبناء .

يشغل الآن منصب أركان حرب سلاح المشاة

اليوزباشي امين مصطفى شاكر (٢٥٦ صوتا)

ولد في ٢٤ مارس عام ١٩١٨ ، وتخرج في الكلية الحربية عام ١٩٤٢ ، وقد كان هو أول دفعته فحصل على سيف الشرف ، وعين في سلاح الاشارة الملكى .

وفي أثناء حرب فلسطين عين ضابط اشارة برئاسة القوات المصرية ، ومنح نجمة الملك فؤاد العسكرية

وهو اليوزباشي الوحيد الذى حصل على كرسى في مجلس ادارة نادى الضباط .

البكباشي ابراهيم حافظ عاطف (٢٢٠ صوتا)

تخرج في الكلية الحربية في عام ١٩٣٦ ، وكان ترتيبه الثالث ، وقد شغل ابراهيم عدة مناصب رئيسية في سلاح المدفعية الملكى ، وعمل في عدة مناطق بالصحراء الغربية والاسكندرية .

اشترك في حرب فلسطين واشتهر بهوايته للسباحة والعدو والفروسية .

عمره حوالى ٣٨ عاما .

القائمقام عبد الرحمن فوزى (٣٠١ صوت)

عمره الآن ٤٦ عاما

وعندما تخرج في الكلية الحربية في عام ١٩٣٠ ، عين في عدد من وحدات الجيش ، ثم نقل الى سلاح المهمات وبعد قليل أسند اليه مركز رئيس في السلاح.

تزوج وأنجب، وما زال يهوى الرياضة ويشجع مرؤوسيه على مزاولتها .

البكباشي جلال ندا (٢٤٥ صوتا)

تطوع في حرب فلسطين واشترك في عدة معارك وأصيب ثلاث مرات ، كانت آخرها في صباح ١٠ نوفمبر عام ١٩٤٨، اذ أصيب في الرئة والركبة .

أجريت له في مصر عمليتان جراحيتان، ثم سافر الى لندن حيث أجريت له ثلاث عمليات ، وأعيد دون أن يستكمل علاجه.

تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٢٨ ، وعمل أركان حرب في عدة لواءات ، ثم مدرسا في الكلية الحربية .

ان جلال ندا الذى يبلغ الآن حوالى ٣٤ عاما ، يدرس في كلية الحقوق بجامعة ابراهيم .

وهو أصغر المحاربين القدماء سنا .

محمد بهجت مصطفى (٢٨٤ صوتا)

يعد من لاعبى كرة القدم الممتازين ، وقد كان يلعب ضمن فريق نادى فاروق وكان « كابتن » الجيش حتى عام ١٩٤٤، واشتهر باسم « مسجل الاهداف » .

وقد أنعم عليه بنوط الجدارة الذهبى بعد اشتراكه في حرب فلسطين .

تخرج في كلية الطيران ، في الثالثة والعشرين من عمره ، وعمره الآن ٣٧ عاما ، وهو متزوج وله أولاد واستطاع أن يؤدى فريضة الحج .



كذاب!

قصة مصرية للدكتور رشاد رشدى

استاذ الادب الانجليزى بكلية الآداب

كانت الساعة السادسة بعد الظهر ، عندما اقفل رمزى باب شقته وخرج الى الشارع الهادىء القليل الحركة ،ولم يكن ليعلم أين يتجه ، فقد كان هذا يوم اجازته في الجريدة التى يعمل بها ، ولم يكن على موعد مع أحد ، فيما عدا (زهيرة) اذ اتفق معها منذ دقائق قليلة وهى تحادثه بالتليفون على أن يزورها حوالى الساعة التاسعة لأنه – كما أخبرها – لم يكن يستطيع أن يراها قبل ذلك بسبب شواغله .

واذ لفح الهواء البارد وجه رمزى وهو يسير في الشارع ، تذكر اكذوبته لزهيرة ، فلم يكن هناك في الواقع مايمنعه من ان يراها قبل التاسعة ، والأرجح انه كذب لانه لم يكن يميل الى أن يقضى معها المساء بطوله ، ولكن اذا كان هذا الدافع يبرر اكذوبته هذه الليلة ، فان رمزى لم يكن يستطيع ان يهتدى الى مايبرر او يبرر أكاذيبه المتواصلة لزهيرة زهاء شهر باكمله .

لم يكن الكذب في بادىء الامر يضايقه في شىء بل كان على العكس يطربه وينعش نفسه كلما أتاح الفرصة لخياله القوى أن ينطلق ويتحرر من الواقع .

ولكن هذا لم يستمر طويلا – فقد بدأت أكاذيبه تؤثر في حياته تأثيرا سيئا وكانت في هذا المساء البارد تلح عليه وتضايقه كما لم تضايقه من قبل . أو قل انها الحقيقة التى أصبحت تضايقه الآن ، وقد بدت باهته مقفرة في الاضواء البراقة التى ظل خياله يرسمها زمنا طويلا .. الحقيقة انه لم يكن يستطيع أن يرى سوى (زهيرة) وان (سوسو) كانت بعيدة لاسبيل له اليها .

وانتهى السير برمزى الى (النادى) حيث استقر في كرسى وثير دافىء في حجرة صغيرة تجاور حجرة (البلياردو) ، وراح يواصل تفكيره في مشكلته ...

أى ضرر في الكذب على اى حال ؟ ألم يقرأ ان ادخال السرور والتسلية على الناس ، يعد من انبل الاعمال ؟ ان الناس كثيرا مايكذبون لهذا الغرض ، وعلى اى حال فهو لم يكذب بدافع من الخوف أو الجبن ، بل .. لان كذبه كان يجلب السرور الى نفسه . هذا صحيح ، ولكن المتاعب التى أصبح يعانيها من جراء كذبه كانت مقلقة قاسية ، ثم انه لم يكن يستطيع أن يبرر كذبه بالسرور الذى جلبه له ، فان هذا السرور لم يكن الدافع الى الكذب ، بل جاء في الواقع نتيجة له أما الدافع فربما كان افتقاره الى شىء ما او لانه كان يحب ، أو لان الحياة كانت مملة ، وهو يريد أن يجعلها شائقة اى شىء ، أى شىء ..

وعادت الذاكرة برمزى الى ثلاثة شهور مضت ، عندما قابل (سوسو) للمرة الاخيرة وكان كل شىء واضحا في ذهنه كما لو كان بالامس : فنجان الشاى الذى ترك نصفه يتصاعد منه الدخان ،والعقد الفضى الجديد الذى طوقت سوسو به جيدها ذلك الصباح ، والزهور المائية الخضراء اليانعة في بيوتها الزجاجية الانيقة المعلقة على الحائط فوق رأسه ، وصاحبة المحل وقد جلست الى صندوق الحساب تراقب زبائنها في هدوء وصمت وكلمات سوسو وكلماته ..

– افتكر مافيش فايده يارمزى ..

– لكن داه مستحيل ياسوسو ، مش ممكن . اعمل ايه انا دلوقت ؟

– انا آسفة أوى يارمزى ، ولكن انت شايف ، الناس ابتدت تتكلم ، وماما مضايقانى خالص ،ومش عارفه اعمل ايه ..

– لكن ياسوسو من فضلك فكرى في الموضوع مرة ثانية عشان خاطرى ، ازاى يا سوسو ماشفكيش بعد النهارده – ثم ايه السبب ؟ .

– انا قلت لك مرة على السبب يارمزى قلت لك مافيه الكفاية .. أنا في الحقيقة ماكنتش حاجى اقابلك النهارده .. كنت بافكر اكلمك في التليفون ، اعتذر لك واشرح لك الموضوع ، ولكن كنت نازله البلد على أى حال ، فقلت اشوفك بالمرة ..

– طيب . عندك مانع اضرب لك تليفون من وقت لآخر ؟

– بلاش أحسن يارمزى . حاتصل بيك انا اذا كنت اعوز حاجة .. أورفوار يارمزى .

***

وانتظر رمزى أن يسمع صوتها ،انتظر طويلا وفي صبر ، يوما بعد يوم ، وساعة بعد ساعة ، ولكنها لم تتصل به . وكان من الواضح انها لم تعد تهتم بأمره ، ولكنه كذب على نفسه واستمر يؤمن بانها ما زالت تحبه ، ولم تكن تبرح فكره ، حتى عندما تعرف الى زهيرة بعد ذلك بأسابيع قليلة .

حقيقة انه كان سعيدا بزهيرة وانها كانت تحبه ، ولكنه لم يكن بعد قد اقتلع حبه (لسوسو) من قلبه ، فقد ظل كامنا فيه وعلى استعداد لان ينبعث من جديد في أية لحظة

وتمنى رمزى لو انه لم ير (سوسو) بعد ذلك في صباح يوم جمعة ، وهى تسير في الطريق ، لانه عند ماحاول تحيتها اشاحت بوجهها عنه ، ومضت في سيرها مسرعة ، وأحس بعد هذا بكآبة قاتمة تخيم على نفسه ، وكل من رآه في ذلك اليوم كان يدرك تعاسته ، حتى (زهيرة) نفسها ، عندما ذهب لمقابلتها في مساء ذلك اليوم ، ابدت قلقها عليه ، فذهبت تسأله عما به .. وأحس رمزى برغبته ملحة في ان يتحدث اليها عن سوسو ، فقد كانت زهيرة تفيض عطفا عليه ، ولم يكن بعد قد اخبر احدا بما جرى بينه وبين سوسو ، وكان سر حبه وشقائه قد ثقل على فؤاده حتى أضناه ، فاراد أن يشاطره أحد الامه وبخاصة في ذلك المساء ..

كان هذا احساسه ، وكان هذا قصده ولكنه ما ان ابتدأ مهمته حتى ..وعادت الذاكرة برمزى شهرا الى الوراء فتذكر وجه زهيرة الاسمر المليح ، وثوبها الازرق اللماع الذى كانت ترتديه في ذلك المساء وانغام الموسيقى المنبعثة من جهاز الراديو الصغير الموضوع على رف بجوار سريرها وقطتها السوداء قابعة تحت قدميه ، وانامِلها الطويلة الرفيعة تنفض غبار السيجارة في حركة عصبية مستمرة ، وانفها الذى كان يبدو في تلك الليلة أجمل منه في أى وقت مضى ، وكلماتها وكلماته..

– أيوه ياحبيبى ، فهمت انك انت والبت اللى اسمها سوسو دى حبيتم بعض لمدة سنة تقريبا – وبعدين ؟

– انفصلنا .

– زهقت منها يارمزى والا اتخانقتم مع بعض ؟

– لا ، ماتخانقناش .

– اذن ضرورى تكون هجرتها عشان واحدة ثانية ياولد يابطال ! مش قلتلك ياحبيبى انك كازانوفا كبير ..

– الحقيقة انى في الوقت ده قابلتك يا حبيبتى .

– مش قلتلك انك راجل بطال . انشا الله بس يارمزى اعيش معاك مدة اطول من البنات التانيين .. لكن قل لى ياحبيبى ، انت لسه مافهمتنيش عشان ايه . انت زعلان الليلة دى كده . عاوز ترجع لسوسو ؟

– قابلتها النهارده الصبح في الشارع.

– وبعدين ؟

– مش عارف .

– قصدك أن منظرها أثار حبك لها من جديد ؟ .

– لا .. لا .. طبعا لا .. الحقيقة انها بان عليها التعب والبؤس بشكل خلاها تصعب على .. مسكينة .

– كلمتك يارمزى ؟

– لو ماشافتنى جت على طول عشان تسلم على .. لكن انا كنت مشغول .. فماتكلمناش كتير .

– تفتكر انها لسه بتحبك ياحبيبى ؟

– يمكن .

– مسكينة !

***

وتذكر (رمزى) كيف طرب لهذه الاكذوبة ، وكيف عاد الى بيته في ذلك المساء وهو يصفر طول الطريق ، كما لم يفعل منذ شهور ، فقد كان يسره انه قد انتقم لنفسه من سوسو ، وانه كان يراها – في خياله – شاحبة مبتئسة لانه قد هجرها . وتذكر أيضا انه لم يكن في الواقع يستطيع أن يخبر زهيرة بحقيقة الامر بينه وبين سوسو ، فقد كان في ذلك امتهان وتحقير لذاته .

وتذكر ايضا أن اكذوبته الاولى هذه كانت كالفاكهة المحرمة ، لايفتأ كل من يذوقها ان يعود الى الاكل منها مرة ومرات ، فقد اكل منها بعد ذلك كل يوم تقريبا ، اذ كلما ذهب للقاء زهيرة كان يقص عليها قصة جديدة عن سوسو قصة ابتكرها خياله وتاقت اليها نفسه ، ولم يكن هذا بالامر الغريب في شىء ،فقد كان يلذ له ان يتكلم عن سوسو ، مع شخص يستمع له ، فيستأنف بذلك علاقته معها ، ولو في الخيال فقط ، والواقع انه كان يعيش تلك اللحظات مع سوسو عند مايتحدث الى زهيرة عنها ، فقد كان غارقا في احلام الى حد جعله ينسى – وهو يقصها على صديقته – انها مجرد احلام .

بيد انها لم تكن ، بالنسبة لزهيرة ، مجرد احلام .. كانت حقائق هامة تتضاءل الى جانبها اى حقائق اخرى ؟ فكان شغفها به يزداد كلما سمعت منه أن سوسو مافتئت تحبه وتتابعه ، مما جعلها تحرص – اكثر من اى وقت مضى – على الاحتفاظ به ، وكانت كلما سمعت انه لايلين لتوسلات سوسو وملاحقتها ، ازدادت حبا له واعجابا به ، وتفننت في اظهار شعورها ، وكانت هذه من اسعد الاوقات في حياة رمزى ، فسوسو الجميلة القاسية ، كانت تتابعه وترسل له الخطاب تلو الخطاب ترجو الصفح والغفران ، ولكنه لايلين ، وزهيرة تحنو عليه وتظهر له الحب اكثر من اى وقت مضى ، كان يحس كأن نافذة واسعة قد انفتحت فجأة في حياته ودخل منها نسيم لطيف لم تعهده من قبل ..

بيد أن خياله لم يكن ليقف عند حد ففي يوم السبت السابق لهذه الليلة ، اى منذ اسبوع تقريبا ، جاءت سوسو بنفسها لزيارته في مكتبه بالجريدة ، وعادت الذاكرة برمزى الى يوم السبت عند ماقص على زهيرة اكذوبته هذه ، وهما يتناولان العشاء معا في شقتها الصغيرة الانيقة ..

– ولكن ياحبيبى ، دى زودتها أوى ، عايزه ايه منك مش قادره افهم ! انت مش قلتلها انك بتحبنى ؟

– ايوه ياحبيبتى ، لكن الظاهر انها مش هامماها .

– اما تلامه ! .

– لكن انت عارفه يازهيرة لما الواحدة بتحب ..

– كلام فارغ ! الست دى ماعندهاش كرامة . . حقها تحترم نفسها اكثر من كده شوية .. ثم انها بتضايقك بالشكل ده

– اظن كده .. ايوه ..

– تظن ! وهى دى عايزه شك يارمزى انها بتضايقك ؟ وفي مكتبك كمان ؟ يقولوا ايه زملائك عنك ؟

– عندك حق ياحبيبتى – عندك حق لكن انا مش عارف اعمل ايه ؟ واتصرف ازاى ، ما اقدرش اطردها طبعا ، دى واحدة ست على أى حال ، ثم انها غلبانة ..

– الحقيقة انها صعبانة على . لكن انت ضرورى توجد لك طريقة تتخلص بيها منها . أنا مش خايفة عليك . أنا بس خايفة على سمعتك في عملك . ثم انك انت مش ناقص مشاغل ووجع دماغ . .

– عندك حق ياحبيبتى .. عندك حق . .

***

وتذكر رمزى انه يزور زهيرة كل يوم تقريبا ، منذ بدأ يحدثها عن سوسو ، وانه كان يحصى الساعات التى تفصلها عنه من أجل هذا الغرض وحده ، ولم يدرك الا عند ما أخبرته زهيرة اخيرا بأن







الاميرالاى حسن حشمت بك — القائمقام عبد الرحمن فوزى — البكباشى محمد رشاد مهنا

البكباشى انور عبد اللطيف — البكباشى ابراهيم عاطف — البكباشى جلال ندا

صاغ جمال حماد — قائد الاسراب حسن ابراهيم — اليوزباشى امين شاكر

البكباشى (اركان حرب) محمد رشاد مهنا (٣٣١ صوتا)

أول دفعة الحربية عام ١٩٣٢ وتخرج فى كلية أركان الحرب عام ١٩٤٤ .

وكان « مهنا » يشغل أيام حرب فلسطين منصب أركان حرب قسم القاهرة .. وتحمل مسؤليات ضخمة ، أما هوايته فتنحصر فى الرياضة ، وقد حصل على بطولات فى التنس والعدو .

متزوج وله أولاد ، ويحمل نيشان النيل، وعمره الآن حوالى ٤٣ عاما

البكباشى عبد الرحمن امين (٢٨٦ صوتا)

انتخب سكرتيرا لمجلس ادارة نادى الضباط ، وقد تخرج فى عام ١٩٣٧ ، ومر بجميع مراكز سلاح خدمة الجيش ثم عين قائدا لمدرسة الكتاب العسكريين ويشغل الآن – وعمره حوالى ٤٠ عاما – منصب مفتش بسلاح خدمة الجيش .

كان يمارس لعبة كرةالقدم منذ مرحلة الدراسة الابتدائية ، واختير رئيسا لمنتخب مدارس القطر فى عام ١٩٣٥ ، وكذلك حاز عدة بطولات فى العدو للمسافات الطويلة .

وقد كسرت ساقه فى احدى المباريات وعولج فى مستشفى الجيش ، ولكن الكسر لم يعد كما كان ، فاضطر الى الامتناع عن مزاولة العابه .

واستطاع عبد الرحمن أمين أن يحج مرتين .

الاميرالاى حسن حشمت بك (بالتزكية)

عمره الآن حوالى ٤٨ عاما

وقد تخرج فى الكلية الحربية فى عام ١٩٢٤ ، وعمل فى سلاح الفرسان ،وكان قائدا لقوات الجيش المصرى فى سيوه أثناء الحرب الاخيرة ، وانتدب للخدمة فى سلاح الحدود ؛ وعمل خلال حرب فلسطين ضابط اتصال بين الجيش والسلطات المدنية . وعين بعد ذلك قائدا لقطاع رفح فقائدا لقوات الحدود فى الميدان ، ثم فى العمليات الحربية .

مارس العاب كرة القدم والتنس والعدو والملاكمة ، وحاز عدة بطولات ،وقد تزوج فى عام ١٩٢٨ وأنجب بنتين .. الاولى معيدة بكلية العلوم الآن ، والثانية ما زالت طالبة فى رياض الاطفال .

شعوره اصبح باردا نحوها ، والواقع انه بدأ ينظر اليها بعين هى أقرب الى الصداقة منها الى الحب ، بيد انه لم يكن يود ان تنفصل عنه مع انها أصبحت لاتستطيع – فى نظره – ان تملأ فراغ حياته كما كانت من قبل .

واحس رمزى انه وحيد ، لاتربطه صلة بانسان ، ولم يكن يعرف انه – منذ شهر أو أكثر – يعيش فى أكذوبة طويلة مستمرة لانهاية لها – بحيث اندمجت حياته فيها ففقد بذلك قدرته على التعرف على نفسه ، وانطمست حقائق الاشياء من حوله ، وهو لذلك وحيد ، شقى .

وكان هذا الاحساس بالوحدة يؤلمه ، وتذكر زهيرة ولكنه أدرك انها لم تصبح بالنسبة اليه حقيقة كائنة كما كانت من قبل ، بل ربما كانت سوسو حقيقة اكبر منها وابرز فى كيانه برغم أنه لايراها ، فهو يذهب لمقابلة زهيرة كل ليلة ، ويأكلان ويشربان معا ، ويجلس معها وينظر الى عينيها أو شفتيها ، ويدرك انها جميلة جذابة ، ولكن هذا لايقربهما منه ، فقد أصبح بينهما حاجز ما .. شىء يجعلها تبدو لناظره كأنها ليست بالفعل موجودة امامه ..

وربما كان هذا الحاجز هو اكاذيبه ، برغم انه فى الايام الاخيرة لم يكن يحدثها عن سوسو ، لانها لم تعد تبدى اهتماما باخبارها ، مثلما كانت تبدى من قبل ولم يكن يدرك ان هذا سبب من اسباب الضيق الذى كان يشعر به .

كان لايدرك الا أنه وحيد تعس ! ولم يكن يعرف ماذا يفعل ، سوى ان يتمنى لو أنه لم يخبر زهيرة قط بعلاقته بسوسو او لو أنه يستطيع أن يطلعها على الحقيقة وان يسر اليها بالآم نفسه فى وحدتهما ..

كان يوده ان يفعل اى شىء .. اى شىء من شأنه أن يخرجه مما هو فيه من ضيق ، وان يجعل الحياة تبدو حقيقة كما كانت من قبل ، ولكنه لم يكن يعرف ماذا يفعل .

***

وتنبه رمزى الى صوت خادم النادى يسأله عما اذا كان يرغب فى شىء قبل ان ينتهى ميعاد الطلبات ، لان الساعة الآن العاشرة فقام مسرعا ، وهو يعلم انه لن يصل الى بيت زهيرة قبل العاشرة والنصف ...

وتستقبله زهيرة فى حنان مألوف ،وهى لم تتناول العشاء بعد – كما كان يظن – لقد كانت تنتظره منذ التاسعة ...

– كان عندك شغل كتير ياحبيبى ؟

– اه ؟ آه كتير ..

– مالك الليلة دى يارمزى ؟ ليه سرحان كده ؟

– سرحان ؟

– هى البنت سوسو دى رجعت تضايقك من جديد ؟

– مين ؟ سوسو بتقولى ؟

– آه – تفتشتك ! اسمع يارمزى .. ضرورى تقول لى على كل اللى حصل .. بص كويس فى عينى ، وماتحاولش تزوغ من السؤال بتاعى ، زى ما عملت فى التليفون النهارده . مين اللى ضرب لك تليفون قبل ما اضرب انا ؟ سوسو ؟ اوعى تكدب !

– ايوه ؟ سوسو .

– وكانت عايزه ايه ؟ كانت عايزه تشوفك ياحبيبى ؟

– أيوه .

– مسكينة . وجت عشان تشوفك طبعا .. وعشان كده اتأخرت .

– طب وانا كنت اقدر اعمل ايه يازهيرة ؟

– ولكن مش معقول انكم تكونوا قعدتم فى المكتب لغاية دلوقتى .. خرجت معاها يارمزى ؟ .

– خرجت معاها ؟ طبعا لا .. هى اصلها جت لى فى المكتب الساعة ثمانية ونص – كنت بادوبك بارتب ورقى عشان اخرج آجى على هنا ؟ وعشان اتخلص منها قلت لها انى مروح البيت .

– طب وعشان ايه ماجتش على طول هنا ؟ .

– صممت على انها تروح معايا البيت لانها نامت كتير الضهر ومش عاوزة تروح بدرى .

– وعلى كده راحت معاك الشقة

– ماكنتش اقدر امنعها طبعا

– تسمح تقول لى كنتم بتعملوا ايه فى الشقة طول الوقت ده ؟

– كنا نتكلم .

– تتكلموا ! رمزى .. ليه ماانتش صريح معايا ؟ .

– انت فاكر انى مغفلة والا عامية ؟ كل انسان يقدر يعرف انك اتغيرت .من فضلك قول لى على كل اللى حصل .

– مافيش حاجة حصلت

– رمزى .. من فضلك ماتخبيش حاجة على . انا عارفة كل حاجة ، بقى هى ماحاولتش ابدا فى الساعتين اللى قعدتهم معاك فى شقتك انها تبوسك مثلا ..

– أيوه ، حاولت مرة فى الحقيقة ..

– من فضلك ماتخبيش حاجة يارمزى على الاقل اعرف انك لسه بتثق فى ...

– طيب . لو ماوصلنا البيت دخلت اودة المكتب بتاعتى وقعدت تقلب فى الكتب ، وبعدين خدت كتاب وقعدت على الكنبة تقرا .. بعد شوية رمت الكتاب من ايدها وابتدت تسألنى شوية أسئلة عنك ..

– أسئلة زى ايه ؟

– مش فاكر والله يازهيرة .. شوية أسئلة فارغة . كانت متألمة جدا طول ما انا باكلمها عنك ولما قلتلها أد ايه انا باحبك انفجرت المسكينة بالبكا ، صعبت على فى الحقيقة فرحت قعدت جنبها على الكنبة عشان اسكتها ، ولكن بمجرد ماقعدت مسكت ايدى وباستنى فى وشى.

– وانت .. عملت ايه ؟

– اقول لك الحقيقة أنها صعبت على فبستها من جبينها عشان اهديها ..من جبينها بس طبعا ..

– بأه بستها يارمزى ؟

– أيوه .. لانها صعبت على

– صعبت عليك ؟ انتم فيه حاجة تصعب عليكم يارجالة ؟ انتم وحوش .. وحوش كدابين ..

اخرج ... اخرج من قدامى ..

وتجهش زهيرة بالبكاء .

– ولكن ياحبيبتى أنا قلت لك الحقيقة كلها ...

– أنا مش طايقة أشوفك قدامى . تقدر تقول لى انت هنا بتعمل ايه ؟ عاوز ايه منى ؟

– لكن أنا باحبك يازهيرة ..

– ليه مابترحش للى انت بتبوسها وتحبها ؟ . بأه بستها لانها صعبت عليك ؟ كداب .. منافق

– لكن أنا بستها فى جبينها بس .. قبلة أخوية خالص

– اخرج من شقتى يامنافق ،ياكداب روح لها ، روح لها ، ايه اللى جايبك عندى ؟ آه انا مش طايقه اشوفك قدامى مش قادرة اقعد معاك فى أودة واحدة .. مش قادرة .. مش قادرة ..

ويشتد نحيب زهيرة ؟ وتذهب الى حجرة نومها وتغلق الباب بالمفتاح وتظل تنتحب ...

ويذهب رمزى الى الباب ويقف الى جانبه ، لايدرى ماذا يفعل ؟ ثم يدق على الباب متوسلا ..

– لكن ياحبيبتى اسمعى بس انا باحبك .. انا بستها فى جبينها بس ..

– منافق .. كداب .. عاوز ايه منى .. روح لها .. روح لها وابعد عنى ..

– حاجى بكرة يازهيرة ، لكن من فضلك اعرف انى باحبك ، وانى بستها من جبينها بس .

– كداب .. كداب ، روح لها ، يامنافق، ياكداب ..

***

ويفتح رمزى باب الشقة فى هدوء ، وينزل الدرج الصغير المتعرج ، وهو يحمل معطفه على يده ، ويخرج الى الشارع ، ويسير بضع خطوات ، ثم يستوقف عربة ويركب .. وحوافر الخيل تدق على ارض الشارع فتقطع سكون الليل ، ولكنها لم تستطع أن تطغى فى اذنيه على كلمات زهيرة .. منافق .. كداب .

رشاد رشدى

معوسة

الحب

والزواج ؟



المكانان اللذان عينهما كيركوف كما يظهران فى الصورة التى التقطتها آخر ساعةاخيرا .. ليس فيهما آثار !



امام أبو الهول .. حيث عين كيركوف مكان ٧٧ درجة



المكان الاول الذى عينه كيركوف فى دهشور وسجله فى الصورة



المكان الثانى الذى عينته الارواح وسجله كيركوف فى صورة أيضا



هرم دهشور ومنطقة الآثار كما صورهاالدكتور فخرى قبل الحفريات .. ومكان الآثار واضح وهو الجزء الذى يميل لونه الى البياض . .

المشكلة التى أثارت العلماء
دور الأرواح فى اكتشاف الآثار!

تشهد القاهرة الآن معركة طريفةحول الآثار الجديدة التى اكتشفت فىدهشور .. على مقربة من هرم سنفرو .

لقد أعلن الدكتور احمد فخرى عن اكتشاف معبد الوادى فى منطقة هرم دهشور ، وأحدث الاكتشاف هزة فى الاوساط العلمية .

ولكن لم تمض أيام حتى أعلنت « الجمعية المصرية للبحوث الروحية » أن الدكتور فخرى لم يفعل شيئا سوى انه حفر الرمال فعثر على المعبد .. أما اكتشاف المعبد نفسه ، فالفضل فيه « للارواح » !

ولم يسكت عالم الآثار ذو التاريخ العلمى المعروف .. فعاد يعلن انهيتحدى أى انسان يزعم أن المعبد الذى ظهرمن اكتشاف الارواح .. يتحداه أن يثبت ذلك ولم يقف الأمر عند هذا التحدى، فقد قال انه على استعداد ، فى أىزمان وفى أى مكان ، أن يتبرع بألف جنيه للجمعية الروحية اذا أثبتت ما تدعيه.

ان قصة المعركة الطريفة بدأت منذ زمن .. قبل أن يعلن الدكتور فخرى اكتشافه بشهور ..

أوامر الارواح

.. فى بداية شهر مايو الماضى تلقت « الجمعية الروحية » رسالة منهولندا، وكانت الرسالة بتوقيع « هنديكجوهانز كيركوف »

وقال « كيركوف » فى رسالته :

« ان الارواح تأمرنى .. وأنا لا أستطيع أن أعصى لها أمرا .. انها تأمرنى بأن أذهب الى مصر ، وأكشف عن الكنوز المدفونة فى رمالها ، وأرفع الستار الكثيف عن أسرار الفراعنة التى ما زالت تغطيها طبقات من الرمال .

« انى قادم الى مصر لتنفيذ أوامر الارواح .. مهما تكلفت من جهد ومال»

وفى يوم ١٧ مايو جاء كيركوف الى القاهرة ..

جاء ومعهزوجتهومساعده ـرينهارت ـ وزوجته ومصور ورسام، وقال كيركوف هنا فى القاهرة : انه رئيس الجمعية الروحية فى هولندا ، وانه غنى ، ولكن حكومته لم تسمح له بأن يأخذ معه الى مصر القدر الكافى من المال ، ولهذا فهو يطلب السماح له بأن يعيش فى مكان ما بالمجان

بجانب أسرار الفراعنة

وقد رأت « الجمعية الروحية » أن فى وجود كيركوف ونجاحه) دعاية ضخمة للارواح ، فراحت تسعى حتى سمحت وزارة المعارف له ولمعاونيه بأن يعيشوا فى استراحة الآثار تحت سفح الاهرامات

وذهب كيركوف ومساعدوه يعيشون ـ كرغبتهم ـ فى ظل الاهرامات وفى الجو المشبع بأسرار الفراعنة الخالدين.

وفى استراحة الاهراماتمكث كيركوف ثلاثة أسابيع

روح اخناتون وضوء القمر

ويقول الاستاذ احمد فهمى أبوالخير ـسكرتير الجمعية الروحيةـان كيركوف عاش هذه الاسابيع الثلاثة كأنه طيف من الاطياف ..

كانت روح اخناتون ـ الذى يرتدى شعاره حول معصمه وهو الشمس المشرقة التى تتجه اليها الايدى ـ تسيطر عليه منذ أن يستيقظ من نومه فى الصباح

وعندما يحل المساء .. كان يخرج الى الفضاء الواسع المحيط بالاهرامات.

وتحت سفح هذه الاهرامات الشامخة الى السماء ..

وفى ضوء القمر الذى يفضض الرمال الشاسعة ..

وفى ظل روح اخناتون التى تهيمن عليه ، كان كيركوف يصلى ، ويسأل الارواح أن تجلو بصره ليستشف ما تحت طبقات الرمال .

ثم جاء يوم ١٠ يونيو ..

وبعث كيركوف الى الجمعية الروحية يقول • انه على استعداد ، بناء على تعليمات الارواح ، لأن يعين بعضمواضع فى منطقة اهرامات الجيزة ، فيها آثار لم تكتشف بعد .

احفروا هنا ..

.. وفى اليوم التالى ذهب أكثر من عشرة يشهدون ماسيفعله كيركوف ..

وخرج كيركوف من الاستراحة ... واتجه الى قاعدة أبى الهول ، واستدار حتى أصبح تحت ذقنه ، وقال : احفروا هنا .. ثم أشار الى مقبرة « كاثم » قائلا : هنا .. احفروا هنا أيضا .

وسار حتى وادى الهرم الاكبر ـ جنوبى الاستراحة ـ وقال : وهنا أيضا .. احفروا هنا .

ثم أفاق كيركوف ـ فقد قال «علماء الارواح » انه كان غائبا عن وعيه ـ وجلس يسجل ما استطاعت عيناه أن تراه بجلاء تحت سطح الارض !

محضر .. وشهود

.. « أعلن فى حضور معاونى والشهود المبينة أسماؤهم هنا ، انى ـ بوساطة الاتصال بعالم خفى ـ استطعت أن اكتشف هذه الاسرار فى المنطقةالمحيطة بأبى الهول :

١ ـ فى المقبرة التى أخرجت منها عدة آثار عام ١٩٣٠ ، ست موميات لأحد كبار الموظفين وزوجته واولاده الاربعة. كما انه توجد فيها كميات من الذهب

٢ ـ هناك فى مواجهة أبى الهول ٧٧ درجة سلم تؤدى الى حجرة تحت أبى الهول نفسه ، وبالحفر فى الوادى الذى يشرف عليه أبو الهول ، وفى المنطقة المحاطة بالاعشاب ، يستطيع الانسان الوصول الى هذه الدرجات وهذه الحجرة .

٣ ـ هناك فى الوادى الواقع جنوبى الاستراحة ، مقبرة تشبه الكنيسة الصغيرة ، وهى مبنية من الصخر الابيض ولها أعمدة ، ويقع مدخل هذه المقبرة فى مواجهة الهرم الاكبر .

وانى لمتأكد من أن هذه الاشياء كلها ستكتشف ، اذا حفرت المناطق الى أبعاد عميقة جدا ، خصوصا فى الكشفين

الرجل الذى تحطمت

« سقطت طائرة مصرية ونجا قائدها وزميله بأعجوبة من موت محقق ! »

كان هذا هو النبأ المقتضب الذى نشرته الصحف فى الاسبوع الماضى •

وقد قابلت آخر ساعة قائد الطائرة المصرية التى سقطت وتحطمت فى مطار الماظة . وكان يرقد فى المستشفى للعلاج من الجروح التى أصابت وجهه ، وبدأ الطيار عماد هاشم يروى قصته قال :

« لقد كان حادثا بسيطا ! حقيقة انه كان من الممكن أن أكون الآن ـأنا وزميلىـ فى عداد الاموات •• ولكننى لم أعد أخشى الطيران ، وأعتقد ان أى حادثة لا يمكن أن تكون أشد هولا من الحادثة الاولى التى وقعت لى منذ بضع سنوات •• فقد كتبت لى الحياة من جديد ، والرجل لا يموت الا مرة واحدة ، وقد مت أنا وبعثت الى الحياة فى سنة ١٩٤٨ !

سوء الحظ !

أما ما حدث لى فى هذه المرة ، فهو لا يعدو أن يكون سوء حظ •• وقد يكون شيئا آخر •• سمه ما شئت ! فقد طلب منى فى ليلة ٣٠ ديسمبر الماضى ، أن أقوم بمناورة فوق مدينة الاسكندرية ، لتدريب المدفعية المضادة للطائرات •• وانجزت مهمتى وعدت الى القاهرة ، وفى منتصف المسافة بين القاهرة والاسكندرية، شعرت وأنا جالس أمام عصا القيادة ، بأن خللا ما قد أصاب المحرك الايسر ، وبدأت الطائرة تهتز اهتزازا عنيفا ، ورأيت أن أقف المحرك المضطرب وأستأنف الطيران بمحرك واحد • • ووصلت الى الماظة واذا بالمحرك الثانى يفقد قوته تدريجا ، ولم يكن هناك بد من أن أقفه هو الآخر ، وأحاول الهبوط الاضطرارى بدون محركات على الاطلاق !

حطام !

وبينما كانت الطائرة تهبط من الارتفاع الشاهق الذى كنت أطير فيه ، اختل توازنها فجأة ، ولم يكن يفصلها عن أرض المطار أكثر من بضعة أمتار •• فارتطمت بأحد الاعمدة الكهربائية ، ثم انفصل المحرك الايسر ، ومالت الطائرة قبل أن تصطدم بغرفة الكهرباء وتنقلب رأسا على عقب !

وهكذا وصلت الطائرة الى أرض المطار، ولكن بعد أن أصبحت حطاما •• وهرع المسئولون ورجال المطافئ والاسعاف الى مكان الحادث ، والجميع يتوقعون أن ينتشلوا جثتى وجثة زميلى من بين الحطام •• ولكنهم فوجئوا بنا ونحن نخرج من الطائرة سالمين •• صحيح اننى أصبت برضوض وجروح فى وجهى •• ولكنها نتيجة طيبة على أى حال ، فأنا كما ترى، مازلت على قيد الحياة ، أما زميلى فلم يصب بسوء على الاطلاق •• وقد حملته ساقاه الى بيته بعد الحادث ، لاراحة أعصابه المتعبة !

مهمة سرية !

هذا حادث اليوم • واستمع منى الى حادث الامس •• الى حادث فبراير سنة ١٩٤٨ •• اننى مازلت أذكره كما لو كان بالامس القريب ، وسوف يظل عالقا بذهنى ما دمت حيا ••

لقد كنت أعمل فى ذلك الوقت الذى بدأت فيه معركة فلسطين بين العرب واليهود ، فى الطيران اللبنانى •• وجاءنى ضابط كبير من ضباط الشركة وكلفنى القيام بمهمة سرية ، وركبت بعدها طائرة من طراز « فيرشيلد » ذات المحرك الواحد ، وغادرت مطار بيروت فى طريقى الى حيفا ، وانجزت المهمة السرية التى كلفتها ، ثم ركبت الطائرة عائدا الى بيروت •• وفى طريق العودة هبت عاصفة ثلجية •• واذا بالمحرك الوحيد فى الطائرة يتوقف ، وحاولت الهبوط الاضطرارى فى أى مكان •• ولكن الجبال المرتفعة فى لبنان حالت دون ذلك ، اذ ما كدت أهبط بالطائرة قليلا عن مستواها ، حتى اصطدمت بقمة جبل يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر أكثر من أربعة الاف قدم •• وهو جبل يقع على الحدود اللبنانية ، ويطلقون عليه جبل « النباطية » •• وتوقعت بعد ذلك أن تسقط الطائرة من هذا الارتفاع الشاهق، ولكنها ظلت معلقة، فقد اشتبكت مروحة الطائرة باحدى الصخور ، أما هيكل الطائرة الصغير فقد ظل معلقا فى الفضاء تلعب به الرياح ، ولم أتنبه الى كل هذا الذى حدث ، الا عند ما شعرت بآلام مبرحة فى كلتا ساقى •• ومددت يدى أتحسسهما فاذا بهما حطام بين آلات الماكينة التى تناثرت من قوة الصدمة !

ولم أستطع حراكا من فرط الألم ، فقد شعرت بأن قدمى قد فصلتا عن جسمى ، وأسلمت أمرى لله ، ورحت أترقب الموت بين لحظة وأخرى •• وكان لابد أن يحدث شيء •• فان بقاء الطائرة معلقا فى الفضاء على هذا النحو ، لايمكن أن يستمر ، ولا يمكن أن تحتمل المروحة الصغيرة كل هذا الثقل ، والرياح تعصف بها يمينا وشمالا وارتفاعا وانخفاضا ، والمطر يتساقط بغزارة والثلوج تتراكم فوق هيكل الطائرة فتزيدها ثقلا ، وتتساقط على رأسى فتزيدنى ألما ! ولكن الطائرة لم تسقط ، واستطاعت المروحة أن تحملها برغم هذا كله ! ومرت ساعة وساعتان وثلاث ساعات ، واستبد بى يأس قاتل ، وأردت أن أضع حدا لآلامى •• كانت كل دقيقة تمر على كأنها دهر ، وبدا الليل طويلا كأنما لا يريد أن ينتهى •• وقررت فى نهاية الامر أن أفعل شيئا ، فحاولت أن أشعل النار فى الطائرة أو فى ملابسى •• ولكن الطائرة أبت أن تحترق ، وتعذر على ملابسى أن تشتعل ، فقد كان كل شيء مبللا بماء المطر ، حتى شعر رأسى كان أشبه بقطعة بيضاء من الثلج •• ومرت ساعات الليل ثقيلة متباطئة ، وأشرق ضوء النهار •• وبدأت الشمس تعلو فى كبد السماء ، حتى أشرفت الساعة على الحادية عشرة •• لقد كانت ساعتى هى الشيء الوحيد الذى كنت أراه وأسمعه !

يهودى !

وفى الساعة الحادية عشرة، وبعد أن مضى على أكثر منست عشرة ساعة كاملة •• رأيت شبحا قادما من بعيد على سفح الجبل •• واقترب الشبح الصغير ، فاذا به صبى يرعى الغنم •• ما كادت عيناه تقعان على الطائرة حتى عاد مذعورا •• ولم تمض بضع دقائق حتى عاد الصبى مرة أخرى •• ولم يكن وحده فى هذه المرة ، بل كان يقود وراءه رجال القرية التى تقع على سفح الجبل ونساءها وأطفالها •• وتوقفت هذه الجموع أمامى •• وتوقعت ان يسارع هؤلاء الى نجدتى •• ولكن شيئا من هذا لم يحدث •• لقد وقفوا يطيلون النظر فى ويرمقوننى

تسمعون بكره وبعد بكره



تحية كاريوكا ـ منصور فهمى باشا

ـ ياكمسارى ..

ـ نعم ياسى راكب !

فى سنة ١٩٤٨ كان عليه أن يقدم رسالة يعالج فيها احدى مشكلات المجتمع ليحصل على دبلوم الخدمة الاجتماعية. وفى الترام وجد الكمسارى ثائرا على الركاب ! .. واستمع الى احدهم وهو يناديه بصوت عال :

ـ ياكمسارى

فرد عليه الكمسارى حانقا :

ـ نعم ياسى راكب !

وهذه أول مشكلة بين الراكب وموظف شركة الترام .. فلا يوجد لفظ دقيق يستعمله المصريون عندما ينادى بعضهم بعضا ! .. ولاحظ هذا الباحث الاجتماعى ، انحطاط مستوى الذوق فى الزى بين كمسارية ترام القاهرة ، والفارق الكبير بينهم وبين كمسارية ترام الاسكندرية !

ومنذ سنتين طالب كمسارية «الترام بأن يلبسوا جاكتات مفتوحة ، لكى يستعملوا « الكرافتة » فرفضت الشركة واصرت على صرف الجاكتات المقفولة !

وكمسارى الترام كان قبل الحرب يحصل ١٥٠ قرشا فى اليوم ..وكانت الشركة تبعث بخطاب شكر الى الكمسارى الذى يستطيع تحصيل ثلاثة جنيهات فى آخر النهار !

اما الان فاقل كمسارى يحصل ثلاثين جنيها فى اليوم !

ان رستم لطفى كمال قدم رسالته بعنوان «كيف يعيش عمال شركة الترام بالقاهرة » .. ونال دبلوم الخدمة الاجتماعية .. وهو الآن مفتش بوزارة الشئون فى الدرجة السادسة بمرتب ٢٠ جنيها فى الشهر ..

وهو متزوج وله طفلة واحدة اسمها تغريد عمرها ثلاث سنوات ..

وهذا المفتش عمره ٢٨ سنة ،وطوله ١٧٢سم ، ووزنه ٧٦ كيلو ..

سنستمع اليه فى الساعة الثامنة من مساء الليلة وهو يتحدث الى عمال وسكان منطقة القنال ..

من هى ؟

منذ شهور سافرت سيدة متزوجة من احد موظفى وزارة المعارف الى الاسكندرية لترجو ابن عمها ـ وهو موظف كبير بالاسكندرية ـ ان يتوسط لها لكى يمنع نقل زوجها الى اقصى الصعيد ... حرصا على مستقبل أولادها فى المدارس!

ودخلت الزوجة بيت ابن عمها ، فوجدته يستعد للخروج مع زوجته الى حفلة ساهرة .. وسألها الموظف الكبير دون أن يحييها :

ـ جايه ليه ؟

فارتعشت المسكينة من لهجته ! .. ولم تستطع أن تجيبه بحرف واحد ، فقد خنقتها الدموع !..

وخرجت من البيت وليس فى حقيبة يدها أجرة العودة الى القاهرة !

وفى طريق الكورنيش لمحتها راقصة مصرية ، فذهبت الراقصة اليها وسالتها عن سر بكائها فى الطريق .. ثم دعتها الى البيت .. وتناولت معها العشاء.. ثم استأذنت الراقصة فى الخروج الى عملها .. وفى صباح اليوم الثانى أعطتها خمسة جنيهات ثم إخذتها فى سيارتها الى المحطة .. ولم تنصرف الا بعد ان تحرك القطار الى القاهرة !

بقى أن تعلم اسم هذه الراقصة .. انها تحية كاريوكا التى سنستمع اليها فى الساعة الخامسة والربع من بعد ظهر بكره ـ وهى تشترك فى احدى أغانى الافلام ..

وفى الساعة الثانية ـ بعد بكره ـ سنستمع الى حسين فاضل عازف الناى الذى يعمل فى فرقة ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وغيرهم، كالقاسم المشترك الاعظم !

بدأ حياته عازف ناى ـ فى سنة ١٩٣٧ ـ فى فرقة الصبان باجر خمسة قروش فى الليلة .. وهو يتقاضى الآن خمسة جنيهات فى الليلة !

وعند ما سافرت ساميه جمال الى دوفيل اصطحبت معها حسين فاضل ، وتقاضى عن الحفلات التى اشترك فيها ٣٥٠ جنيها .

وحسين فاضل عمره ـ الآن ـ ٣٧ سنة ، وطوله ١٦٣ سم ، ووزنه ٧٣ كيلو .. وهو متزوج وله ثلاثة اولاد اكبرهم ناديه وعمرها ٥ سنوات والثانى فتحى وعمره ٤ سنوات والثالثة فائزة وعمرها سنتان !

قصة الدكتور منصور فهمى باشا !

خرج اثنان من أكبر رجال الادب والعلم فى مصر ، هما الدكتور طه حسين باشا والدكتور منصور فهمى باشا ـ من جامعة فؤاد ـ بعد أن أتهموهما بالكفر !

والرسالة التى أثارت ضجة حول اسم الدكتور منصور فهمى باشا كتبها بالفرنسية ، وكان موضوعها عن حياة المرأة فى تاريخ وتقاليد الاسلام !

وهذه الرسالة نال عليها الدكتوراه بامتياز !

والدكتور منصور فهمى عالم خجول ، فيه تواضع العلماء ، وجرأة الفدائيين !

بدأ حياته استاذا فى قسم الفلسفة بالجامعة المصرية القديمة بمرتب ٢٥ جنيها فى الشهر ... وفى سنة ١٩٣٥ انتخب عميدا لكلية الآداب بجامعة فؤاد ... وخرج من الجامعة فى سنة ١٩٣٦ ليتولى منصب مدير عام دار الكتب .. ثم مديرا لجامعة فاروق .. الى أن أحيل الى المعاش منذ خمس سنوات ...

لقد سافر منصور فهمى باشا فى بعثه الى فرنسا فى سنة ١٩٠٨ ... وامضى هناك خمس سنوات حصل فيها على دكتوراه فى الآداب .. كما حصل على دكتوراه فى العلوم ، وعدة شهادات آخرى فى الفلسفة وعلم الجنين وعلم وظائف الاعضاء !

والدكتور منصور فهمى باشا متزوج من السيدة انصاف هانم سرى الفائزة بلقب «سيدة مصر الاولى» فى سنة ١٩٤٩ ...وهى أول سيدة مصرية تصل الى درجة مدير عام فى وظائف الحكومة !

وله ثلاثة أولاد أكبرهم وائل الطالب بكلية الطب والثانى سداد الطالب بكلية الهندسة والثالثه منى وهى طالبة بالمدارس الثانوية

ان عمره الآن ٦٥ سنة .. وهو أول من طبق مبدأ اختلاط الجنسين فى الجامعة .. ولم تنجح الطالبات ـ فى بداية سنة ١٩٣٦ ـ فى حمله على تغيير رأيه بالرغم من تهديدهن بترك كليته الى كلية أخرى !

وهو أيضا أول من نادى بانشاء جامعة نسائية فى مصر !

وللدكتور منصور فهمى قطع نثرية تعتبر من آيات الادب العربى .. وهذه القطع من مختارات وزارة المعارف فى كتب المطالعة والمحفوظات التى توزع على طلبة المدارس الثانوية .....

سنستمع فى الساعة التاسعة والنصف من مساء ـ بعد بكره ـ الى حديث الجمعة لسعادة الدكتور منصور فهمى باشا ...



الدكتور احمد فخرى



كيركوف .. وسيط الارواح ..

الثانى والثالث ، وانا متأكد ايضا من أن فى صعيد مصر آثارا أخرى كثيرة استطيع أن اكشف عنها ، فاذا اردتم ، فانا أعلن هنا استعدادى للعودة فى الشتاء القادم للكشف عنها . »

ووقع كيركوف ومعاونوه ، وشهد على أقواله الاستاذ احمد فهمى ابو الخير ، واحمد الشايب وكيل كلية الاداب ، والدكتور صادق جبره ، كبير الصيادلة بقصر العينى ، والدكتور فؤاد ويصا الياس الاخصائى الاجتماعى ، والدكتور احمد فخرى عالم الاثار، والاستاذ يوسف شكرى الرسام ، والاستاذ صلاح عثمان المهندس .

بداية المعركة

.. وفى نفس هذا اليوم بدأت المعركة قال الدكتور فخرى ـ عالم الآثار المشرف على حفائر دهشور ـ بعد أن وقع المحضر الذى كتبه كيركوف كشاهد على ما قاله : لماذا لا تأتون الى دهشور ؟

وابدى كيركوف استعداده للذهاب فى نفس اليوم ..

وركب الجميع سيارة الى دهشور . وهناك قال لهم الدكتور فخرى : هل تعقدون جلستكم فى هذه الاستراحة ؟

وفتح لهم احدى الاستراحتين بجانب هرم سنفرو ..

ولكن كيركوف ، بعد أن مكث هو ومعاونوه بضع دقائق داخل الاستراحة، خرج يقول ان أرض الاستراحة حجرية، وهذا يمنع اتصاله بالارض مباشرة ، مما يستحيل معه أن يكشف مافى جوف هذه الارض .

وقال الدكتور فخرى : ان الصحراء واسعة ، فاتصل بأرواحك اين شئت .

ويحكى « مشرف » خفير الحفائر بقية ما حدث : كنت أحسبه مجنونا .. فقد خرج يجرى ومن ورائه معاونوه فى خط مستقيم عمودى على مدخل الهرم ، ثم وقف ورسم بقدمه دائرة على الرمال وقال : هنا .. ثم جرى مرة ثانية على نفس الخط عدة أمتار وقال : هنا أيضا وبعد ذلك امرنى الدكتور فخرى بأن احيط هذه العلامات بالاحجار الصغيرة حتى لاتضيع آثارها . والتقط لهم صورتين فى الوضعين .

وبعدها حفرنا .. وحفرنا .. فى القطعتين اللتين عينهما فلم نجد شيئا

خطاب من هولندا

ثم سافر كيركوف الى هولندا ..ومن هناك ارسل فى ٨ يوليو للجمعية الروحية يقول : انه عين مكانين للدكتور فخرى فى دهشور ، وان أحدهما فيه مومياء ملكة جميلة تتحلى بأقراط من الذهب.

وقال كيركوف فى النهاية : «باسم الله اعلن أن هذه الملكة الجميلة سيعثر عليها فى هذا المكان .. وباسم الله أعلن ان فى بطن أرض مصر عروقا غليظة من الذهب .. ولكن اين ؟. اعطونى الزمن والفرصة لاكشف عنها »

نظرة واحدة على الصور

وفى هذا الوقت كان الدكتور فخرى فى أوروبا ..

وجاء من أوروبا ليبدأ حفرياته ..

ويقول أعضاء الجمعية الروحية : انه بدأ الحفريات فى ١٩ اكتوبر ، وهو موعد لم يتعود علماء الآثار اجراء الحفريات فيه .

ويقول الدكتور فخرى : ان الحفريات موعدها مرهون باقرار ميزانيتها ، ولقد اقرت ميزانية حفرياتى الجديدة فى أول العام الماضى ، بل وبدأت فيها فعلا .. ثم جاء الصيف فتوقفت ، وسافرت الى أوروبا ، ولولا سفرى لكنت بدأتها فى سبتمبر وليس فى اكتوبر .

ان عملنا يجىء دائما نتيجة للدراسة، ونحن نعلم عن طريقها انه بجانب كل هرم لابد أن يوجد شىء اسمه الوادى، وفى هذا الوادى لابد أن يوجد معبد يصله بالهرم طريق خاص . وانا اعلم، منذ بداية العام الماضى ، بوجود هذا الطريق .. بل ان ذلك ظهر واضحا للعيان ذات يوم ، بعد قيام عاصفة أطاحت بجزء من الرمال التى كانت تغطيه . وقد قمت بكشف الجزء الاول من الطريق ، ثم سافرت على أن أعود فاكمله فى الشتاء ..

ولقد أردت من دعوة كيركوف الى هنا أن اختبره.. لأننى كنت أعرف بالتحديد اين يوجد معبد الوادى ، ونظرة واحدة على الصورة الفوتوغرافية للمنطقة ـ التى التقطتها للمنطقة قبل الحفر ـ تبين اين مكانه ، فهو والطريق الموصل اليه ، يظهران بوضوح تام . ومع هذا ذهب كيركوف الى مكانين آخرين يبعدان حوالى كيلومتر عن مكان الحفائر الحالية ،التى يدعى ان ارواحه هى التى اكتشفتها . ونظرة واحدة أيضا على الصور التى التقطها كيركوف للمكانين وصورة الحفائر تبين بجلاء ، حتى لأى فرد من هواة التصوير ، اختلاف الأمكنة .

الف جنيه

.. وفى هذا الاسبوع عاد «كيركوف» الهولندى الى القاهرة بعد أن أرسلت « الجمعية الروحية » تقول له : تعال دافع عن حقك فجاء .. وقامت المعركة

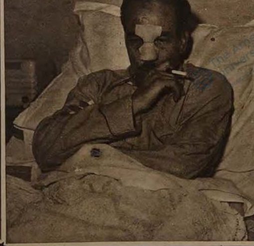
ولم يجد الدكتور فخرى بدا من أن يعلن تحديه بالف جنيه

وقد اقترحت الجمعية أن تذهب بعثة من رجال الآثار للتحقيق .

فقال الدكتور فخرى : انه على استعداد لاستقبال أى بعثة وتسهيل مهمتها ..

ويبقى بعد هذا كله شىء واحد .. ان المكانين اللذين عينهما كيركوف لا يزالان واضحين تماما فى منطقة دهشور .. وهما ، بدليل الواقع وبدليل الصور التى يستند اليها علماء الارواح ، بعيدان جدا عن مكان الحفريات !

بطائرتان!



بنظرات عجيبة لم أستطع أن أجد لها تفسيرا فى بادىء الامر .. غير أن قطع الطوب والحجارة التى تساقطت على بعد ذلك ، قد فسرت ما يجول بخاطر أهل القرية ..فقد اعتقدوا أننى أحد الطيارين اليهود ، فارادوا القضاء علي ، وصرخت أطلب النجدة منهم ، واقسم لهم بأننى مصرى ، ويبدو انهم اقتنعوا وصدقونى ، فقد كفوا عن القاء الحجارة ، وألقوا علي بدلا منها حبلا طويلا .. وتعلقت بالحبل وحينئذ شعرت بأننى قد تعلقت بالحياة من جديد ! وظل أهل القرية يجذبوننى اليهم حتى وصلت .. جثة لا تزال الحياة تدب فى أوصالها .. ساقين محطمتين ينزف منهما الدم بغزارة ، وجسدا أضنته الاهوال !

وفى هذه اللحظة سمعت دويا هائلا تجاوب صداه فى أرجاء الفضاء ، لقد سقطت الطائرة فى الهوة السحيقة التى كانت تنتظرنى !

ونجوت .. وشفيت ساقاى .. وما كدت أعود الى حالتى الطبيعية ، حتى عدت الى الطيران مرة أخرى : ←

الطيار الذى وقعت به الطائرة مرتين →



فرقة دبلوماسية مصرية تغادر الوطن!

الإستاذ عبد اللطيف بك وقرينته ... تجارب فى كل مكان

قرينة احمد حقى بك ... فى الطريق الى انقرة

تودع القاهرة فى هذا الاسبوع عددا من الدبلوماسيين المصريين - شملتهم الحركة الدبلوماسية الاخيرة - بمناسبة سفرهم الى عواصم العالم

وسوف تودع القاهرة الدبلوماسيين المسافرين - الذين يحزمون حقائبهم الآن - بسيل من حفلات الاستقبال وكذلك أيضا ستستقبلهم عواصم العالم

مهمة شاقة

سوف تستقبل انقره احمد حقى بك رئيسا للبعثة الدبلوماسية المصرية فيها

ويظهر أن حقى بك موعود بالمراكز الحساسة

وفى سنوات الحرب شهد الالمان يدخلون عواصم اوربا عاصمة بعد عاصمة

وفيما بعد الحرب رأى بعينيه الانقلاب الشيوعى فى تشيكوسلوفاكيا

ويظهر أن حقى بك اراد أن يستريح

ونقل الى منطقة هادئة من الشرق الحالم

وفى المنطقة الهادئة من الشرق الحالم شهد حقى بك سلسلة من الانقلابات العسكرية.. كانوا قد اختاروا له سوريا

ولقد أحاطت بتعيين حقى بك فى تركيا ظروف عجيبة ، وامامه فى انقره مهمة شاقة مضنية فانه لا يمكن لاحد أن يدعى ان العلاقات بين مصر وتركيا لم تكن فى يوم من الايام أحسن مما هى الآن

بل ان أوراق اعتماد حقى تحمل فى طياتها اشكالا

انه ذاهب ليمثل ملك مصر والسودان

وقالت حكومة انقرة انها ستقبل الاوراق بهذا الشكل دون أن يكون فى هذا أى اعتراف منها باللقب الجديد

خمس تجارب

وتستقبل بروكسل - عاصمة بلجيكا - الأستاذ احمد عبد اللطيف الذى عين مستشارا للسفارة المصرية فيها..

ولسوف يقيم الاستاذ أحمد عبد اللطيف فى البيت الملحق بالسفارة المصرية .. والذى كان يشغله السفير ، وهذا معناه فى الدبلوماسية أنه سيحل محل السفير ويقوم بكل أعماله ، أما السبب فهو أن بلجيكا ما زالت تدرس مسألة قبول سفير مصرى يحمل أوراق اعتماد باسم جلالة ملك مصر والسودان .

ولقد قضى المستشار المصرى الجديد فى بروكسل ثلاثة وعشرين عاما من حياته فى السلك الدبلوماسى طاف خلالها بخمسة من أقطار العالم .

كان فى طهران وعاد منها يتيه اعجابا بالشاه - والد الشاه الحالى - وبطريقته العملية التى كان يتبعها فى تربية وتعليم ابنه .. شاه ايران الآن .

وكان فى رومانيا وعاش فيها أربع سنوات أيام أن كانت رومانيا تعتبر باريس بالنسبة لكل أقطار أوروبا الشرقية .. ومن رومانيا عاد الاستاذ أحمد عبد اللطيف بنيشان « الاوفيسيير »

وكان فى سان فرانسسكو وهناك شهد عملية بناء أضخم كوبرى فى العالم هو « كوبرى باى » .. وعاد يتحدث عن الجاذبية الخاصة التى أحس بها فى سان فرانسسكو وعن طابعها العجيب الذى تمتزج فيه اوروبا واسبانيا وامريكا

وفى نيويورك لمس الحياة الامريكية الاصيلة التى تميزها المادة والسعى وراءها باستمرار .

أما باريس فقد عاش فيها - أيام كان سكرتيرا ثالثا - سبعة اشهر تحت الاحتلال الالمانى .. وكان هو آخر مصرى يغادر باريس ويلحق بمحمود فخرى باشا - وزير مصر وقتئذ - فى فيشى ، ثم اتيح له أن يجىء الى مصر برسالة من فخرى باشا الى المرحوم احمد حسنين باشا يعارض فيها رغبة الحكومة فى قطع العلاقات مع حكومة فيشى

وكانت السيدة قرينة الاستاذ احمد عبد اللطيف من ألمع سيدات السلك السياسى فى باريس ، وسوف تكون من ألمع الدبلوماسيات فى بروكسل .

لقد كانت تقول دائما الحمد لله الذى ابقانا اربع سنوات فى القاهرة فقد كانت هذه هى الفرصة الوحيدة ليدخل ابننا مدرسة مصرية ويتعلم العربية .

قصة الايام الاولى

وتستقبل مدريد - عاصمة اسبانيا - الاستاذ ابراهيم غالى سكرتيرا ثانيا فى السفارة المصرية هناك .

والاستاذ ابراهيم غالى متزوج منذ ثلاثة عشر عاما أى منذ أيامه الاولى فى الدبلوماسية .

ولقد كانت هذه الايام الاولى بالنسبة للعروسين الجديدين تجربة قاسية ، فلم يمضيا شهرا واحدا فى روما - التى عين بها ملحقا - حتى أعلن موسولينى الحرب بجانب هتلر ضد الحلفاء واضطرا الى أن يسرعا بالهرب مع الدبلوماسيين الهاربين

الاستاذ ابراهيم غالى وقرينته ... كيف الحال الآن فى اسبانيا

الى أثينا .. ولم يمض الكثير عليهما فى أثينا حتى دخلتها جيوش هتلر .

وعاش العروسان شهرين تحت الاحتلال الالمانى ، كانوا يصرفون لكل منهما بيضة وخمسون جراما من الزبد ونصف كيلو من اللحم فى الاسبوع، ثم عادا الى القاهرة.

وسافرا فى القاهرة مرة ثانية فى عام ١٩٤٥ الى حيث عين الاستاذ ابراهيم غالى سكرتيرا ثانيا فى أول مفوضية مصرية فى أمريكا الجنوبية ..

وكان مقر المفوضية البرازيل ..

وفى البرازيل اشتهرا بين الاوساط الدبلوماسية والاجتماعية بأنهما يقيمان فى صالون بيتهما أروع حفلات الاستقبال .

وبعد البرازيل سافر الاستاذ ابراهيم غالى وقرينته مرة ثانية الى روما - حيث بدأت التجربة القاسية فى الايام الاولى .. ثم عادا الى القاهرة .. ومنها يسافران فى هذا الاسبوع الى مدريد .

سادس تجربة .. واول تجربة ؟

وستستقبل لاهاى الاستاذ عبد الحفيظ محمد الذى عين سكرتيرا أول لمصر فيها..

ولاهاى هى سادس بلد يسافر اليها الاستاذ عبد الحفيظ محمد فقد عمل قبلها فى روما وبرلين وبروكسل والبرتغال وبغداد .

وتستقبل كاراتشى - عاصمة الباكستان - الاستاذ احمد نجيب شكرى سكرتيرا أول لمصر كما استقبلته من قبل البرازيل والهند والعراق وايطاليا .

وتعتبر فيينا بالنسبة للاستاذ حسين الظواهرى ثانى بلد يسافر اليه ، فانه لم يعمل قبلها الا فى رومانيا ثم عاد الى القاهرة ، ومن القاهرة .. الى فيينا .



نللى – نائلة – كريمة فؤاد سراج الدين باشا العروس التي شهدت القاهرة هذا الاسبوع زفافها (تصوير ارمان)

اجتماعيات

تابع المجتمع هذا الاسبوع زفافا رائعا احتشد له أهم ما فى القاهرة ليشارك فى الاحتفال به

لقد احتشد له السلطان والقوة
واحتشد له الغنى والمال
واحتشد له الجمال والترف

كانت العروس ابنة فؤاد سراج الدين باشا وزير المالية والداخلية

أما السلطان والقوة فقد مثلهما هذا العدد من المدعوين الى حفلة عقد القران .. لم يزد عددهم على اربعمائة ولكن أى اربعمائة

عدد من الامراء والنبلاء ، ثم مصطفى النحاس باشا وحافظ عفيفى باشا وحسن يوسف باشا وعبد الفتاح عمرو باشا والياس اندراوس باشا واحمد عبود باشا وكل الوزراء وكل رجال القصر وكل أصحاب الملايين واصحاب النفوذ

بل ان القوة والسلطان تمثلا ساعة اجراء العقد

وجلس شيخ الجامع الأزهر الشيخ حمروش يجرى العملية بنفسه

والى اليسار جلس مفتى الديار المصرية الشيخ علام نصار

والى اليمين جلس الشيخ ابراهيم سالم بك قاضى المحكمة العليا الشرعية

وكان وكيل الزوج سيد البدراوى باشا

اما وكيل الزوجة فكان فؤاد سراج الدين باشا

أما الغنى والمال فقد كان كل ما فى احتفالات الزفاف ينطق بهما

لقد تلقت العروس هدايا رائعة كان بينها ما يلى :

قلادة بديعه اشتراها فؤاد باشا من محل الياكيم ثمنها ١٥ الف جنيه

بروش وسوار اشتراهما فؤاد باشا أيضا من محل الياكيم ثمنهما ١٠ آلاف جنيه

وكانت القلادة والبروش والسوار هى هدايا الاب الى ابنته العروس

وقدم العريس نفسه أسوارا للعروس ثمنه خمسة آلاف جنيه

وقدمت حرم النحاس باشا علبة بديعة فيها ألف جنيه نقدا وعدا ، وللعريس والعروس أن يشتريا ما يريدان

وقدم فرغلى باشا سوارا من الماس النادر

وقدم عبود باشا هدية بديعة

وقدم بعض الاقارب والاصدقاء هدايا من أغلى ما تحتويه محال القاهرة .... وباريس أيضا

واتفق أفراد أسرة البدراوى أن تكون هداياهم على شكل مبالغ من المال يترك للعروسين معا أن يتصرفا فيها كما يريدان

قدمت حرم محيى الدين البدراوى باشا ١٨٠٠ جنيه

وقدم محيى الدين البدراوى باشا ١٠٠٠ جنيه

وقدمت قرينة سامى البدراوى باشا ٥٠٠ جنيه

وقدم جميل سراج الدين بك ١٠٠٠ جنيه

وقدمت حرم خليل الجزاوى بك ٥٠٠ جنيه

واتفق افراد الاسرة فيما عدا هؤلاء ان تكون هدية كل فرد منهم ٣٠٠ جنيه

بل ان الزهور وحدها كانت رمزا غنى بديع

لقد بلغ عدد طاقات الزهر التى ارسلت للعروس فى بيت والدها او فى بيت زوجها أكثر من خمسمائة طاقة لا يقل ثمن الواحدة منها عن اربعة جنيهات ، وبلغ ثمن بعضها أكثر من عشرة !

اما الجمال والترف فقد تمثلا فى حفلة الزفاف التى اقيمت فى الليل فى بيت عبد العزيز البدراوى بك فى الدقى فكانت أبدع شاهد عليهما

كان فستان العروس الذهبى اللون من صنع كريستيان ديور وبلغت تكاليفه ثمانمائة جنيه

وكان «كريستيان ديور» قد صمم للعروس – نللى – اسمها الاصلى نائلة – فستانا ثانيا حضرت به عقد القران مع سيدات الاسرة فى الدور العلوى من بيت فؤاد سراج الدين باشا .. ثم خلعته وارتدت فستان الزفاف الكبير ونزلت به من بيت والدها الى بيت العريس

وكان الفستان قطعة ناطقة من الجمال والترف

وكانت فساتين المدعوات نماذج خيالية من الفتنة

لقد كانت السيدة الجليلة والدة العروس ترتدى فستانا جميلا بسيطا من الساتان البيج والرمادى المطرز صنعته لها خصيصا جمعية المرأة الجديدة

وكانت السيدة نادية الجمال – حرم توفيق البدراوى بك ، والسيدة حرم سامى البدراوى باشا ترتديان فستانين قريبى الشبه .. كل منهما مصنوع من الساتان الابيض الناصع ومحلى بالدانتيلا الغالية ..

وارتدت حرم محيى الدين البدراوى باشا فستانا من اللون البنفسجى يحوى كل ظلال هذا اللون ثمنه ستمائة جنيه

وكانت حرم الدكتور أمين المغربى ترتدى فستانا من القطيفة كحلى اللون محبوكا مطرز الصدر بالفصوص البراقة وفى ظهره قطعتان من الساتان الدوشيس يستعملان كوشاح لتغطية الاكتاف

وكانت السيدة بهية عزت – قرينة زكى سراج الدين بك – تضع على رأسها تاجا من الماس الغالى اهدته لها جدتها قرينة صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا

وكانت فتيات الشرف نوال ومديحه وجنار ومونا وملك البدراوى يرتدين ثيابا بديعة متحدة مع ألوان الورد

وكان الرجال يرتدون ملابس السهرة الا سيد البدراوى باشا فقد حضر بملابسه العادية

وكان مقررا أن تحضر صاحبة العصمة حرم النحاس باشا ولكن عصمتها أصيبت بوعكة برد فلم تستطع الحضور ←



النحاس يهنىء وفؤاد سراج الدين يتلقى التهنئة



حسن يوسف وعبد الفتاح عمرو وفى يد كل منهما علبة ملبس

النحاس يتناول علبة ملبس من الياس اندراوس !

اجتماع بوزارة التموين لمعالجة مشكلة ارتفاع اسعار الصوف

عقد منذ أيام اجتماع بوزارة التموين برياسة حضرة صاحب العزة محمود سامى بك مراقب عام التموين ، وبحضور حضرة صاحب العزة شريف حسن بك المراقب العام للاسعار، وحضرات كبار موظفى وزارة التموين ، وكبار تجار الاقمشة الصوفية بمصر لتدبير حل لمشكلة ارتفاع أسعار الاقمشة الصوفية للبدل وقد تقدم الوجيه محمد نور سالم خلال الاجتماع باقتراح يتضمن خفض نسبة الربح فى تجارة أصواف البدل من ٢٥٪ الى ١٥٪ لمدة شهرين من اليوم حتى نهاية شهر فبراير ١٩٥٢ وذلك تحقيقا لرغبة حضرة صاحب المعالى احمد حمزة باشا وزير التموين فى مكافحة الغلاء وتيسير شراء كسوة الشتاء من الاقمشة الصوفية باسعار مخفضة وقد انتهى الاجتماع الى قبول اقتراح الوجيه محمد نور سالم وشكره المسئولون بالوزارة لما ابداه من روح وطنية صادقة واخلاص لحضرات مواطنيه . وابتداء من اليوم ستبيع محلات محمد نور سالم بميدان الاوبرا والسكة الجديدة بمصر بالاسعار الجديدة المخفضة حتى نهاية شهر فبراير القادم .

مدرسة
الحب
والزواج

جهاز نبيلة ...

عادت السيدة توحيدة يكن - قرينة النبيل عباس حليم السابقة - من امريكا فى الاسبوع الماضى .. وستمكث فى القاهرة هذه المرة اكثر من شهر .

وكانت السيدة توحيده تنزل فى فندق سميراميس خلال المرات السابقة التى جاءت فيها الى مصر .. ولكنها قررت فى هذه المرة ان تستأجر شقة واستطاعت فعلا ان تعثر على شقة أنيقة فى عمارة الشمس المطلة على النيل فى جاردن سيتى

ولسوف تقضى السيدة توحيده شهرا حافلا فى القاهرة .. فقد جاءت خصيصا من اجل زفاف ابنتها النبيلة الفيا حليم . وقالت السيدة توحيده لاصدقائها هنا فى القاهرة انها لاتريد حفلات و استقبالات لانها تريد أن تتفرغ تماما لما جاءت من أجله ..

ومنذ اليوم الاول لها فى القاهرة بدأت السيدة توحيده تعد « جهاز » ابنتها النبيلة .. فتطوف بالمحال الكبرى فى الصباح - صباح كل يوم - وتقضى فترة مابعد الظهر - بعد ظهر كل يوم ايضا - فى الترتيب ودراسة موديلات الازياء والاثاث والديكورات .. وهكذا قررت السيدة توحيده ان تقضى أيام هذا الشهر ..

وفى نهايته تشهد السيدة توحيدة حفلة الزفاف .. ثم تعود الى امريكا.

رئيس مجلس الشيوخ
يهرب من المستشفى فى لندن

يروى أحد العائدين من لندن هذا الاسبوع القصة الطريفة التالية .

توجه سعادة على زكى العرابى باشا فى الصيف الماضى الى لندن لاجراء جراحه فى معدته ودخل مستشفى سان جيمس وهى تبعد عن لندن بضعة كيلو مترات

وفى اليوم التالى لدخوله المستشفى ذهب بعض موظفى السفارة ومعهم السكرتير الخاص لسعادته لزيارته والاطمئنان عليه فوجدوا ادارة مستشفى سان جيمس واطباءه وممرضاته يبحثون عن رئيس مجلس الشيوخ المصرى فقد اكتشفوا بعد دخوله المستشفى ببضع ساعات انه قد تمكن من الهرب من المستشفى دون ان يشعر به أحد .

وجدت السفارة المصرية فى لندن فى البحث عن العرابى باشا حتى عثرت عليه ولما سئل سعادته عن اسباب هروبه من المستشفى اجاب بانهم قدموا له اقرارا لتوقيعه بامضائه وفيه مافهم منه سعادته ان حالته الصحية تدعو الى الخطر فتملكه الخوف وهرب من المستشفى .

واخيرا اقتنع العرابى باشا ان هذه اجراءات تتبع مع اى مريض يدخل المستشفى وان حالته الصحية مطمئنة جدا ولا تدعو الى اى خوف .

وعاد العرابى باشا الى المستشفى وعينت الادارة ممرضتين لحراسته والحيلولة دون هروبه مرة ثانية .

وبعد ان اجريت جميع التحاليل لسعادته تبين انه فى غير حاجة الى عملية جراحية وسمح له بالخروج من المستشفى .

ازمة فاتت بسلام !

كادت تحدث فى هذا الاسبوع أزمة دبلوماسية بين القاهرة ومدريد .. والسبب هو احدى المسرحيات التى تمثلها فرقة الكوميدى فرانسيز على مسرح الاوبرا .

دخل سفير اسبانيا دار الاوبرا ذات ليلة وتوجه الى بنوار يتابع منه مشاهد مسرحية « مونسير » .

ونجأة دوت قاعة الاوبرا بهتافات عالية تنادى « بسقوط اسبانيا » .. وتوالت الهتافات بعد ذلك .. تسقط اسبانيا .. تسقط اسبانيا .

وكانت الهتافات صادرة من فوق خشبة المسرح .. وكانت ضمن احد مشاهد المسرحية .

وتحرج الموقف فى لحظات ..

فقد بدأت مئات الوجوه - فى الصالة والالواج والبناوير - تتجه الى حيث كان يجلس سفير مدريد وبدأت الهمسات ترتفع .. وايقن السفير أن عليه هو انقاذ الموقف فاسرع واعتدل فى جلسته واخذ يتظاهر بمتابعة مشاهد المسرحية باهتمام.. ورسم على شفتيه ابتسامة هادئة .

وقد نجحت خطة سفير اسبانيا ..

فقد عادت مئات الوجوه التى كانت تتطلع اليه هامسة ترقب مشاهد المسرحية من جديد .. ومضت الازمة بسلام .

● ينتظر المجتمع الآن ان يحل نادى الصيد الملكى الجديد فى الدقى محل نادى الجزيرة .. فقد انتهى النادى من بناء دار جديدة « كلوب هاوس » تكلفت مائة الف جنيه .. وأعد فيها أفخم قاعات للعب الورق تعد أروع ما فى الشرق الاوسط وتعادل قاعات اللعب الكبرى فى أوروبا . وأقام النادى أيضا حمامين للسباحة وملاعب للتنس أفخم من حمامات وملاعب نادى الجزيرة .

وينتظر المجتمع ايضا الا يستطيع دخول النادى الا عدد بسيط جدا من الم الارستقراطيين فقد وضعت شروط قاسية للعضوية كما تحدد رسم العضوية بمائة جنيه فى العام !

● يعد الهلال الاحمر الآن الترتيبات للحفلة الضخمة التى سيقيمها وستغنى فيها أم كلثوم .

وسوف تقام الحفلة فى الجمعية الزراعية فى الجزيرة ، واتفق على أن يعد لأم كلثوم مسرح دائرى مرتفع فى الوسط تحيط به المقاعد على شكل دائرة كاملة .

ولقد بدأ منذ الآن التسابق على حجز التذاكر ، وكان نجيب الراوى بك وزير العراق فى القاهرة أول من تقدم لجمعية الهلال ليحجز تذكرة للحفلة الضخمة .

● أقام ادجار جلاد باشا حفلة شاى أنيقة فى بيته لتكريم جميل راتب .. الشاب المصرى الذى استطاع ان يلتحق بفرقة الكوميدى فرانسيز وان يبرز فى التمثيل بحيث تسند اليه الفرقة أدوارا هامة ، ووقف جلاد باشا يقول عن جميل راتب : هذا مثل على أن المصرى يستطيع ان يبرز فى اى مكان وفى اى زمان وبأى لغة .

● عادت جينا ولولو - كريمتا كامل صدقى باشا - من باريس لقضاء خمسة عشر يوما من عطلة الاعياد فى القاهرة .. وتعتبر جينا ولولو أول مصريتين تدرسان للحصول على دكتوراه الدولة فى الآداب والحقوق .

وفى القاهرة روت جينا ولولو كيف كانتا قد استعدتا تماما لركوب الطائرة من باريس .. وكيف اضطرتهما الظروف الى أن تتأخرا عن موعد قيام الطائرة فلا تلحقا بها .. ثم كيف سمعتا بعد ساعات نبأ سقوط نفس الطائرة التى كان مقررا أن تركباها وتحطمها ..

● ظهر فى هذا الاسبوع وجه جديد جميل فى نادى الجزيرة هى توفيقة كريمة المرحوم حسين صبرى باشا .

● ارسلت الكونتيسة قرينة الكونت شارل دى شديد من المستشفى الامريكى فى فرنسا رسالة الى صديقاتها من سيدات المجتمع تقول فيها انها انجبت ولدا اسمته برنارد .

وكانت الكونتيسة قد سافرت منذ ثمانية اشهر الى باريس ومكثت هناك طوال هذه الاشهر الثمانية تستعد للولادة .

وارسلت ابنة المليونير مانوسيان - وهى قرينة الدوق دى لاروشفكو - هى الاخرى من باريس تقول انها اجتازت عملية الولادة بسلام .

● كانت هاجر حمدى قد قالت انها دفعت مبلغ ٢٥٠ جنيها فى عملية الولادة بمستشفى مجدى .. ولكن الصحيح ان المبلغ الذى دفعته لم يتجاوز ٨٥ جنيها

● لم يحتفل نادى السيارات فى هذا العام - على غير العادة - بعيد رأس السنة .. ولذلك اضطر الاعضاء ان يحتفلوا بسهرة العيد فى الاقصر واسوان أو فى بيوتهم او فى الاماكن العامة فى القاهرة .

ومن بين الذين احتفلوا بالليلة فى الاماكن العامة محمد فرغلى باشا وقرينته وكريماته ، وقد جلس فرغلى باشا واسرته وعدد من أصدقاء الاسرة حول مائدة حافلة .. ووزع فرغلى باشا نفسه على كريماته بالعدل فكان يرقص مع كل منهن رقصتين .

واحتفل الامير عمر الفاروق والسلطانة قرينته بالليلة أيضا فى مكان عام وكذلك محمود زكى بك وقرينته وكريمته والاستاذ ابراهيم رشيد وقرينته ، وكانا يجلسان حول مائدة واحدة مع السيدة سيادة رفعت ومصطفى فوده بك وقرينته

● اقامت السفارة الفرنسية حفلة غداء لتكريم البروفيسير ليريش - الطبيب الفرنسى المعروف - وكان من بين الذين دعوا الى الحفلة الدكتور كامل حسين بك ووزير تونس « بن عبد الوهاب » .

● كان يحيى نور بك خبير مصر الاقتصادى فى السودان يزور القاهرة ، وفجأة تلقى أمرا سريعا بالسفر الى الخرطوم - بعد الغاء المعاهدة - فسافر ومعه قرينته .. وبقى أولادهما فى القاهرة

وفى هذا الاسبوع استيقظت السيدة قرينته فى بيتها فى الخرطوم ففوجئت باولادها امامها .. ثم علمت ان قرينها - يحيى نور بك - هو الذى دبر المفاجأة فقد أرسل خطابا دون علمها الى القاهرة يطلب فيه ارسالهم بالطائرة ، ثم ذهب الى المطار وأتى بهم الى البيت .. وفى الصباح فاجأ قرينته بهم .

● كان مقررا ان تسافر سمو الاميرة هانزاده امس الى المحلة لتتسلم مستشفى مبرة محمد على الكبير الجديد من المهندسين والمقاولين ، ولتعرف ماينقص المستشفى ، ولكن حدث ان اصيبت سموها بالتواء بسيط فى قدمها فتأجل سفرها الى يوم ١٧ يناير .

وقد تقرر أن تكون السيدة قرينة عبد الحميد حمدى بك وكيلة للمبرة فى المحلة ، على ان تساعدها فى الاشراف على فرع المبرة ، السيدة علية خليل ، واحسان القطبى ، ووداد المحلاوى ، وقرينة الدكتور عبد السلام الطويل ، وقرينة الدكتور محرز بك .



● حدث فى هذا الاسبوع لأول مرة أن انتقل رجال الدين من الكنيسة لعقد قران فى بيت .. فقد اضطر القساوسة بسبب مرض والدة الوجيه نبيل صوايا - صاحب المطاحن الشهيرة - الى ان ينتقلوا الى بيته لعقد قرانه على منى كريمة الوجيه أوسكار دى شديد .. وشهد عدد كبير حفلة عقد القران ثم وزعت عليهم « علب ملبس » من الفضة الخالصة .

وبعد انتهاء مراسيم الزفاف سافر العروسان الى الاقصر واسوان .

● اشترت حرم رفعة النحاس باشا سيارة جديدة فاخرة ، ولم تستطع أن تعثر لها على رقم صغير فاخذت الرقم الخاص بسيارة عبد الجواد حسين باشا الحكومية .

● كانت كريمة زكى العرابى باشا - رئيس الشيوخ - فى طريقها الى مدرستها بسيارتها الخاصة ، وفى منتصف الطريق انفجرت احدى العجلات فتركت السيارة وعادت الى البيت . وطلبت كريمة العرابى باشا من والدها أن يعطيها سيارته الحكومية ولكنه رفض قائلا : « لااريد ان تطلبى مثل هذا الطلب مرة ثانية .. اركبى تاكسى .. روحى ماشية .. لكن لاتركبى سيارة الحكومة ابدا » !

● عاد الاستاذ كلود حسين - نجل طه حسين باشا - من باريس فى هذا الاسبوع ليقضى عطلة الاعياد فى مصر ، وقد تسبب استئناف الدراسة فى جامعة فؤاد فى أن يلغى الاستاذ كلود رحلته مع بعض اساتذة الجامعة الى وادى النطرون التى كان مقررا ان يقوموا بها يوم الاحد الماضى

● دعت عظمة السلطانة ملك كريمتها الاميرة قدرية وقرينها محمود باشا خيرى وابنتهما والاميرة سميحة وقرينها وحيد يسرى باشا لتناول العشاء ليلة رأس السنة فى قصرها .

● تقدم الوجيه صلاح فوده لخطبة كريمة محمود باشا خيرى من الاميرة قدرية .

زفاف الاسبوع

اقيمت فى اول يناير سنة ١٩٥٢ حفلة زفاف الآنسة آنا كريمة الاستاذ نجيب انطون المحامى على الدكتور اسكندر عبد الملاك خليل ثم اقيمت حفلة عشاء كبرى بفندق سبسل حضرها رجال الدولة والاعمال ويرى فى الصورة العروسان



انك تقرأ دائما سطور آخر ساعة .. اما ما وراء السطور فانك لا تراه ابدا !

ان قصة ما وراء السطور تكون احيانا اعجب من قصة السطور نفسها ..

انك سوف تعيش معنا في هذه الصفحة .. تعيش معنا ونحن نفكر ونكدح ونحاول ان نصنع السطور .. التي تقرؤها في آخر ساعة !

من أكثر المشاكل التي تعانيها « آخر ساعة » مشكلة اختيار قصة قصيرة تنشرها كل أسبوع !

لقد أصبح البحث عن قصة قصيرة صالحة للنشر أعقد بكثير من البحث عن خبر يدوى في الصفحة الاولى !

ومع ذلك فما أكثر القصص القصيرة التي تتلقاها آخر ساعة كل أسبوع ..

ان القصة القصيرة تبدو فنا سهلا ، في استطاعة كل واحد يقرأ او يكتب ان يصنعه ، ومن هنا تنهال القصص القصيرة من الهواة على دور المجلات والصحف .

في هذا الاسبوع مثلا تلقت آخر ساعة أكثر من ثماني قصص قصيرة بعضها من هواة وبعضها الآخر من محترفين مارسوا القصة القصيرة فعلا كتابة ونشرا !

ومع ذلك فان أقل القليل فيها لايكاد يصلح للنشر .. على أساس مقاييس آخر ساعة !

ان كبار القصصيين في العالم يقولون ان القصة القصيرة أعقد ألف مرة من القصة الطويلة .

ومن سوء الحظ ان كثيرين من نوابغ القصة القصيرة ابتعدوا عن الميدان

لقد كانوا يقولون ان الدكتور سعيد عبده هو « تشيكوف » مصر في القصة القصيرة . ولكن سعيد عبده أستاذ في الجامعة ، وقليلا ما تترك له تجارب المعمل وأجهزته مجالا للخيال القصصي

ومعظم القصاصين الذين ظهروا في السنوات الاخيرة خطفتهم السينما واختفوا في دوامتها السريعة الدوران .

ولقد جربت آخر ساعة تجربة جديدة ان كاتب القصة القصيرة فيها هذا الاسبوع هو الدكتور رشاد رشدي .. وهو خريج جامعة أكسفورد ، وأستاذ الادب الانجليزي في كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول ، كما يتولى الآن الاشراف على قسم اللغة الانجليزية كله في الكلية المتقدمة .

ومن بين النواحي التي تخصص فيها الدكتور رشاد رشدي فن القصة القصيرة .. بل انه يقوم بتدريس هذا الفن لطلبة كلية الصحافة في الجامعة

وقد طلبت اليه آخر ساعة أن يكتب لها قصة بنفسه ، وكتب الاستاذ .. الذي يدرس فن القصة القصيرة في الجامعة علما ونظرا .. قصة قصيرة ننشرها في في هذا العدد .. فعلا وعملا !

ان قسم الاستفتاء الآن أصبح شبيها بكومة هائلة من الورق . لا يظهر بينها الا رؤوس عدد من الموظفين منكبة داخل هذه الكومة الهائلة من الورق .

لم يكن في الحسبان أن استفتاء آخر ساعة عن العشرة الاقوياء في مصر سنة ١٩٥١ سيلقى كل هذه الحماسة .

ولقد كانت آخر ساعة حين نشرت هذا الاستفتاء من أسبوعين وعدت أن تظهر النتيجة هذا الاسبوع .

ولقد عين منذ البداية أربعة موظفين من قسم الاستفتاء للقيام بهذه العملية تحت اشراف محرري القسم نفسه ..

وفي اليوم الاول لصدور العدد الذي نشر فيه الاستفتاء ـ نفس اليوم ـ تلقت آخر ساعة في بريد بعد الظهر اكثر من خمسمائة خطاب .. وكان معنى ذلك أن هناك أكثر من خمسمائة قارئ بلغ من حماستهم أن ردوا على الاستفتاء بمجرد فراغهم من قراءته وبعثوا بردودهم على الفور الى آخر ساعة ،وأصابت ردودهم نوبة حماسة غير عادية من مصلحة البريد ، فاذا هي تصل في نفس اليوم .

وفي اليوم التالي وصل ثلاثة آلاف خطاب

وتبينا أن الموظفين الاربعة لم يعودوا كافين لمواجهة هذا المطر الذي كان قد بدأ ينهمر ..

قلوب في البريد

بين زوجها واهلها

ان سلوك زوجي لاغبار عليه ولكنه ينفر نفورا لاأسوغ له من أفراد أسرة أخي الاكبر ويرفض ان يزورهم بحجة ان زوجة أخي امرأة خليعة وثرثارة ومغرمة بنهش الاعراض . والذي اعتقده انا وأثق منه ان تلك المرأة هي مثال الفضيلة والشرف . فهل من حق زوجي ان يفرق بيني وبين اهلي ويحرمني من زيارة بيت أخي من أجل شعور اناني ينهض على الاوهام ؟ ..

د . ر . ش . اسكندرية

ان واجبك الاول ياسيدتي هو ان تفضلي زوجك على أهلك ، وان تضعي حبك لزوجك فوق حبك لأهلك . ثم يجب ان تفهمي ان امراة الرجل قد تعجز عن رؤيته المرأة . وربما كان زوجك يلاحظ في امرأة اخيك ظواهر خلقية نابية تغيب عنك ويخشى هو ان تحدث في أخلاقك على مر الزمن تأثيرا وبيلا. فاطيعي زوجك ولا تتشبثي بضرورة زيارة بيت شقيقك . ومتى احس زوجك انك امرأة وديعة رقيقة مطيعة وانك تؤثرينه على أهلك ، ركن اليك ووثق فيك ، وسمح لك من تلقاء نفسه بالاتصال بأهلك في حدود الاعتدال الذي يطمئنه ويرضيه ولا ينجم عنه اي خطر عليك .

نفس أبية

تعرفت الى شاب في احدى الحفلات وقد راق لي ولكني لم أعره اهتماما . ثم التقيت به مرة أخرى عند صديقة لنا فاعرب لي عن رغبته في الزواج بي . والواقع اني مترددة . فالشاب يعجبني ولكنه من عائلة ثرية معروفة وانا من عائلة متوسطة الحال بل فقيرة اخشى اذا انا اقترنت به أن تنفر اسرته مني وتحتقرني وتذلني وتعتبر اني سطوت على الشاب من أجل ماله. فما رأيكم ؟ ..

ن . ب . س . القاهرة

انت فتاة أبية النفس موفورة الكرامة ، فيجب أن تصارحي الشاب بكل مايساورك من مخاوف . على اني واثق انه هو نفسه قد استفسر عنك وعرف حقيقة حالك واختارك زوجة له ناظرا الى اخلاقك وقيمتك الشخصية والى ماشعر به نحوك من حب وتقدير لم يشعر بهما نحو اية فتاة ثرية من طبقته فهذا الموقف النبيل الذي وقفته سيدفعه به ولا ريب الى اعزازك ورعايتك والذود عنك امام اهله . ومع ذلك فنصيحتي لك الا تتزوجيه الا بعد أن يقدمك الى افراد اسرته فاذا وجدت منهم رحابة في الصدر وكرما في الاخلاق وموافقة واضحة على مثل هذا الزواج ، فاقترني بالشاب والا فاقطعي كل صلة لك به حرصا على كرامتك وراحة مستقبلك .

مكافحة غضون الوجه

انا سيدة في الخامسة والثلاثين من عمري ، اتألم كثيرا لان بشرة وجهي صلبة جافة توشك ان تظهر فيها تجاعيد وغضون واضحة اخشى أن تشوه جمالي وتعجل بشيخوختي . فماذا أفعل لمكافحة تلك التجاعيد والغضون الثقيلة الوطأة على نفسي ؟ ..

م . ن . الزيتون

بما ان هذا السؤال يهم جميع السيدات فقد عرضناه على اخصائي في فن التجميل اجاب عليه بما يأتي:

يجب ان تغسلي وجهك بماء فاتر يمكن أن يضاف اليه شيء قليل من « بورات الصودا » . ويجب استعمال دهان خاص لتقوية البشرة ومكافحة الغضون والتجاعيد . واليك ياسيدتي طريقة تركيب هذا الدهان : خذي مح بيضة طازجة ، واخفقيه جيدا في اناء . ثم صبي عليه نقطة فنقطة كمية قليلة من زيت الزيتون ، وامضي في عملية الخفق حتى يتكون الدهان ويشبه العجينة اللينة . ومتى تم ذلك فاغمري بالدهان منابت التجاعيد وادلكيها جيدا ودعيها مكسوة بالدهان مدة خمس وعشرين دقيقة. ثم اغسلي وجهك بالماء الفاتر بعد اضافة شيء من « بورات الصودا » على الماء . ويحسن ان تقومي بهذه العملية قبل النوم .

المرأة في السن الخطرة

لم اعرف في حياتي نعمة العطف والحنان . تزوجت رجلا انانيا وعشت معه اكثر من خمس عشرة سنة ، واعقبت له ولدين . ولكنه لم يحفل بعواطفي وميولي واهوائي بل كان يعرض عني ويتبرم بي ويعتبر بيته فندقا يأوي اليه في طلب المتعة والراحة . ولقد الفيت نفسي الآن في الثامنة والاربعين من عمري ، خاوية الحياة من كل فكرة او عاطفة او شبه حنان . فانا منسحقة على نفسي ، ثائرة على حظي ، أرى الدنيا سوداء امامي ولا اعرف ماذا يمكن ان يكون مصيري فاسرع الى بريك وانقذني ...

ا . و . ر . القاهرة

انك ياسيدتي تجتازين فترة خطرة من فترات الهبوط العصبي وكل آلامك الماضية قد تجمعت الآن في نفسك ، وربما ساقتك الى مالاتحمد عقباه . والواقع ان هذه الأزمة النفسية العارضة تنسيك مختلف التضحيات التي بذلتها طوال شبابك ، وتنسيك الشعور بلذة التمتع بمحبة أولادك فلا تنكري لتضحياتك الماضية ياسيدتي ولا تلقي عليها التراب ولا تتبرمي بمحبة أولادك والا كنت انانية كزوجك وفقدت كل الفضل الذي اكسبتك اياه الامك وتضحياتك ـ فكوني انبل من زوجك حتى النهاية ففي هذا النبل متعة وقدوة . متعة لنفسك وقدوة لأولادك . ثم عليك ان تطردي الافكار السوداء والخواطر المؤسية القصية . فانت في سن خطرة ، هي سن الانتقال من الشباب الى الكهولة . والمرأة في هذه السن عرضة لتلك الافكار والخواطر السوداء التي قد تدفع بها الى النورستانيا ثم تفضي الى التمرد والثورة على واجب الاستقامة والشرف . فتأملي في تضحياتك واحرصي على نتائجها ، وافرحي باولادك واهتمي بمستقبلهم . واذا شكوت بعد ذلك من اضطرابات نفسية شديدة فاسرعي واعرضي نفسك على طبيب كما يجب ان تفعل كل امرأة في مثل سنك .ومتى هدأت اعصابك تحت تأثير العلاج استضاءت امامك الدنيا واجتزت ازمتك النفسية بسلام .

اجابات مستعجلة

الى . س . م . ع بحلوان

قم ببعض التمارين الرياضية السويدية كل صباح فان لم تظفر بنتيجة واضحة فاعرض نفسك على طبيب .

الى السيدة . ا . ع . بالقاهرة

من حقك المشروع ان تطالبي بمنزل مستقل .

الى ا . م . ح . بالسويس

فاتح والدك في الامر أولا ودعه يتصل بأسرة الفتاة .

الى م . ر . ع . بكفر الزيات

الاستعداد الطبيعي لايتوافر في المرأة في كل وقت . فاصبر على زوجتك . فالمسألة مسألة ظروف.

الى م . بعين شمس

تشجع واطلب الفتاة صراحة وجرب حظك .

الى معذب . م . بالقاهرة

هذه المرأة خليعة . وهي تحاول ان توقعك في شباكها . فاسرع بالفرار منها والا تورطت في حبها فاستهدفت لنقمة زوجها وضياع مستقبلك .

« قلب عجوز »



صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
التليفون ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات مليم جنيه
مصر والسودان ١٫٥٠٠
البلاد العربية ٢٫٣٠٠
البلاد الخارجة عن الجامعة العربية ٢٫٧٠٠

مطابع دار أخبار اليوم



كوكب السينما «شريفة ماهر»